رؤى أدبية 01

أبحاث تاريخية وتراثية

قادة ولايات الثورة الجزائرية

(1962-1954)

محمد علوي

تاريخي

8264
خ ج
464
م

منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين
فرع ولاية بسكرة

بالتنسيق
مع

ت مديرية الثقافة
ولاية بسكرة

علوي محمد

قـــادة ولايـات الثورة الجزائرية

1962-1954

الكتاب قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954 1962

المؤلف : محمد علوي

الطبعة الأولى : 2013

رقم الإيداع القانوني : 4823-2013

ردمك : 978-9961-941-22-5

سلسلة رؤى ابداعيـــة 1

منشورات مديرية الثقافة لولايـــة بسكرة

بالتنسيق مع

منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين

فرع ولايـــة بسكـــرة

دار علي بن زيد للطباعة والنشر

حي المجاهدين- بسـكرة – الجزائر

الهاتف : 01 99 75 033

جميع الحقوق محفوظـة للمؤلف

الإهداء

إلى كل قائد مخلص في عمله . بأي منصب كان ،
وفي أي قطاع كان ، لأن كلا منا قائدا في عمله . .
اهدي هذا الكتاب .

كلمة المدير الولائي للثقافة

عمر كبّور

إنّ الحديث عن "الأدب الجزائري" يدفع بنا نحو مواجهة قضايا لا نقوى عن أن نخوض في جدال معها؛ لأنّنا لا نمتلك الحلّ لمعالجتها، أو لا زلنا لم نعثر عليه بعد، أو ربّما يفوق قدراتنا الحالية بكلّ بساطة، فيما تبقى قضايا الأدب الجزائري تثير في القلب غصصًا لا نزال نعاني مرارتها إلى الحين، ولعلّ أخطر قضية تفرض حضورها بـ"القوّة"، في هذا السياق، هي قضية "الطباعة"؛ لأنّها المعادل المادي الذي يمنح للأدب الجزائري هويته، ويعمّق أثرها، ويوسّع بعدها الحضاري أمام التاريخ، والأجيال.

وبالحديث عن التاريخ، فقد شكّلت حركة الطباعة همًّا ثقيلاً، عانى منه الأدب الجزائري منذ القديم؛ فالتراث المادي الذي بين أيدينا أضيق من حجم الأفكار والرؤى الأدبية والفكرية، التي تنتشر ضمن مدوّنة الأدب الجزائري، بل نجده أضيق من حجم التوقّعات التي يتوسّمها الخلف عن سلفه الذي طالما فتّش عن أثره في المكتبات، فلم يعثر له إلاّ على نتف متقطّعة في كتب التراث، لا تروي "غلّة الصادي"، ولعلّ الأمر مردّه إلى محن عديدة، نذكر منها:

الإهمال؛ فقديمًا أمعن الرواة، وكتّاب السير والتراجم، والحوليات والطبقات، في تشويه الذاكرة الجمعية، للأدب الجزائري، بحيث أصبح مغيّبًا تمامًا لدى أبنائه، ومهمّشًا لدى العرب والعالم بأسره، من ذلك السكوت عن حركة الأدب والأدباء في الجزائر، سهوًا أو قصدًا، وإن تناولوها فباقتضاب مُجحف، أو بإسقاط أسماء أدبائها، كالنصوص الشعرية المجهولة القائل، من ذلك:

"خليليَّ عوجا بالرّسوم وسَلّما" [.../ النص]

"فراغُ الهوى شُغْلٌ، وَمَحْيا الهوى قَتْلُ" [.../ النص]

المحو؛ السياسة المتّبعة من قبل المستدمر، كتوسعة لمشروع "الأرض المحروقة"، التي تقضي بـ "محو" هوية الشعب الجزائري، ليس فقط باقتلاع

جذوره من حظيرة الأدب العربي، بل بتجاوزها إلى حدّ إتلاف المخطوطات الأدبية والفكرية والعلمية للجزائريين، والكلّ لا زال يردّد، على مضض، قصة تقفّي "الأمير عبد القادر" لفلول الجيش الفرنسي: إذ كان الأمير يتعرّف آثار المستعمر عبر تجميع أوراق الكتب الممزّقة بالطريق.

القطيعة؛ ففي كلّ مرّة تخلف فيها إمارة لأخرى، أو يحدث انقلاب مذهبي؛ يزاح مذهب ويحلّ محلّه آخر، أو سياسة الانغلاق الديني المحافظ ضدّ الفلسفة والفكر الإشراقي المتّبعة ضدّ الأدب والأدباء، ولن ننسى قصصًا من قبيل: تحريق مكتبة "المعصومة" بـ"تاهرت"، أو المحرقة العظيمة لكتب المذهب "الحنفي" عقب أن خلفه المذهب "المالكي" بالقوة السياسية، أو اضطهاد رجالات من طراز: ابن رشد، وابن العربي، [...]، لا لشيء إلا لأنّهم اختلفوا معهم!!

هذا كلّه لا زال يتكرّر في عصرنا الحديث، للأسف، في الساحة الأدبية الجزائرية، بمعطيات جديدة، وإن حافظت على معانيها القديمة، أثّرت في الأدب الجزائري، بحيث جعلته ينحصر في بعض الأسماء والنصوص الأدبية من جهة، رغم أنّ الجزائر ولّادة لرجال طبّقت أسماؤهم الآفاق ولا زالت، مثل: يوبا الثاني، القسّ أوغسطين، ابن رشيق، ابن خميس، ابن الفكّون، المقّري، ابن عمار، الأمير عبد القادر، ابن باديس، رضا حوحو،[...]، ويشكو من العزلة والتهميش العربي والعالمي من جهة ثانية، ممّا نشهده في موت الأدباء في عصرنا الحديث دون أن يرى منتجهم الأدبي النور، من ذلك الشعراء: محمّد الأمين العمودي، وأحمد بن يحيى بن أحمد الملقّب بـ "الأكحل"، ومحمّد الصالح خبشاش، وعبّد الله بوخالفة، [...].

وحتّى لا ننزلق في عمى التعرّف على البدايات، ونبقى نرسم الدوائر في رثائية لا تنتهي، نكيل خلالها التّهم لأنفسنا والتاريخ والحاضر، قرّرنا الإسهام في تفعيل حركة الطباعة والنشر في مدينة بسكرة، استجابة منّا للمبادرة التي تقدّم بها اتحاد الكتاب الجزائريين- فرع بسكرة، من أجل التخفيف من عبء الطباعة

والنشر، قدر الإمكان، وعليه فقد تمّت، بحول الله وقوّته، طباعة خمسة عشر نصًا أدبيًا، لأدباء بسكرة، تراوحت بين: الدراسة النقدية، الشعر، القصة وتراث .

هذه بداية، نراها بذرة في ساحة الأدب الجزائري، نريد لها أن تنتشي وتورق وتستوي على ساقها، فتصبح شجرة سامقة في سماء الأدب الجزائري، إن لم يستفد من ثمارها جمهور الأدباء والقرّاء جميعهم، فمن فيئها الواسع نستدرك النقص، وهي بداية نرجو لها الاستمرار والتجذّر في نفوس الأدباء والقرّاء، وأن تصبح سنّة حميدة، تستمرّ باستمرار الأدب والأدباء، وأن لا تتوقّف برحيل الرجال.

عمر كبّور

مدير الثقافة

من أين تجترح الكتابة عبقريتها؛ قوّة نفاذها وسرعة تأثيرها فينا، بحيث تحملنا على الحزن، أو السرور، أو التفكّر، فلا نملك إلا أن نقول: "هذا الذي حدث معنا.. شعرنا به.. فكّرنا فيه.. فعلناه.. بالطريقة نفسها.. والدواعي نفسها" فتغدو مثالاً لنا نحاول احتذاءه في مجريات حياتنا، ونقيس عليه في الحركة والسكون؟

أهي المبالغة في كيفية تلميع الكتابة لنسيجها، حتّى يبدو برّاقًا في كلّ وقت، حتّى يبهر المتلقي بألاعيبه الشكلية المثيرة، كـ: "منامات الوهراني"، إذ حاول المماثلة بين "الحلم" و"الواقع" انطلاقًا من "الدهشة" بوصفها ردّة فعل اتجاه الحياة بأدقّ تفاصيلها، غير أنّ مشروعه لم يكتب له الاستمرار، فانتهى لحظة ميلاده؛ لأنّه كتب ليبهر القرّاء ببراعته الأسلوبية، لا ليفجّر معاني الحياة في ذواتهم؟

فانكمشت نصوص عبيد الكتابة: الوهراني، والديسي[...]، وظلّت متقوقعة على نفسها، لا نذكرها إلاّ في المناسبات، كـ: البحث، أو تدريس مقرّر تعليمي، أو التزامًا بمحاور الملتقيات العلمية، والمجلات الأكاديمية والثقافية، ثمّ سرعان ما ننساها مع زوال الباعث، بينما بقيت نصوص أخرى، من قبيل: "الحمار الذهبي" مستمرّة في الزمن؛ لأنّها كتبت عن الذات، ولأجل الذات.

وإذا غيّرنا المنظور نحو زاوية أخرى، فسوف نجد أنفسنا أمام قضية "الرؤيا"، إذ اتّجهت بالكتابة، وفق نظم ومفاهيم تنتشر من: "سلطة العقل"، نحو الخطابات الأيديولوجية المبتسرة، التي تدندن حول قضايا المرجعيات: التاريخية، والسياسية، والدينية، كذلك الالتزام بقضايا الشعب، والثورة، ما فتئت أن ارتدّت عنها نحو نظم ومفاهيم اخـ(ت)ـلافية تريد إلى: "هدم سلطة العقل"، فأفرزت لنا توجّهًا جديدًا في حركة الكتابة، لا يعترف إلاّ بسلطة "التجريب"،

وعلى الرغم من أنّ "التجريب" قد وسّع آفاق الكتابة وإنتاجيّتها، غير أنّه جعل من "الذات" الكتابة ذاتها، بدل أن يجعل منها "موضوع" الكتابة.

وعليه، فالقضية لا تتعلّق بكيفية الكتابة، ولا بأدواتها، أو بظروفها، ولا بدواعيها، إنّما تتعلّق بـ "قابلية" الكتابة، أي بمدى التعالق الذي ينشأ بين الذات وواقعها، بين تجارب الذات التي تعكس استجابتها للواقع، أو أثر الواقع فيها، بحيث نلمس تطلّعاتها وخيباتها، بطريقة تتجلّى فيها عبقرية الكتابة كنوع من "التوحّد"، بل كنوع من "التألّه"، الذي يجعل من "الحقيقة" مُعطًى يبدأ من "الذات"، وينتهي إليها، وهي القضية الوحيدة التي تكتب لـ"النصّ" الاستمرار والخلود؛ لأنّه اجترح لنفسه الطريقة التي يتمكّن وفقها من التعانق والتآخي مع قرّاء ذوي جنسيات وأيديولوجيات ومعتقدات مختلفة على مرّ الزمن.

وعلى هذا النّهج جاءت مبادرة اتّحاد الكتّاب الجزائريّين فرع ولاية بسكرة في إصدار "سلسلة رؤى أدبيّة 1 " كنافذة تشرق شمس الإبداع من خلالها إلى المشهد الثقافي البسكري، آملة في الآن ذاته أن تكون التجربة خالدة خلود الكتّاب في أذهاننا .

وهذه التجربة ما كان لها أن ترى النور لولا مساندة ودعم مدير الثقافة لولاية بسكرة سدد الله خطاه السيد : عمر كبور

رئيس الفـــــرع

محمـــد الكامـــل بن زيـــد

بسكرة في 15 أوت 2013

المقـــدمـــة

منذ سنوات و فكرة القيام بعمل بيبلوغرافي لقادة الثورة الجزائرية وعلى رأسهم **قادة الولايات** تراودني ، وذلك لأخذ العبرة والدروس من أعمالهم الجبارة التي أنجزوها برغم الصعوبات الكثيرة والمتنوعة التي اعترضت طريقهم نحو الهدف الأسمى وهو تحقيق الاستقلال . فقمت بهذا العمل المتواضع الذي استهليته بتعريف للقائد عموما وقائد الولاية خصوصا والصفات التي يتميز بها ثم تعريف الولاية في الثورة وتنظيمها الإداري والعسكري ثم كتبت عن قادة الولايات ورتبتها حسب الزمن في كل ولاية على حدة ، ورتبت الولايات حسب ترقيمها المعمول به أيام الثورة وكتبت عن كل قائد العناصر التالية :

1- **المولد** : الاسم الكامل والاسم الثوري وتاريخ الميلاد ومكانه .

2- **التربية والنشأة** : وضعية الأسرة وكيف تربى وما هي نشأته وتعلمه ومهنته ، والعوامل المؤثرة .

3- **نضاله السياسي** :عمله السياسي في إطار الجمعيات السياسية ، الجمعيات الثقافية والجمعيات الرياضية وعمله في المنظمة الخاصة .

4- **عمله في الثورة** : وهو الجانب الرئيس في البحث ويتشمل على :

تحضيره لاندلاع الثورة .

المشاركة في ليلة أول نوفمبر .

تتبع مراحل تقليده للرتب والمهام .

أهم أعماله العسكرية و السياسية .

5- **استشهاده** : كيفية فوزه بالشهادة للقادة الذين رزقوا هذا الفضل .

6- **ما بعد الاستقلال** : للقادة الذين أمدهم الله بالحياة وأنعم عليهم بنور الحرية التي ضحى بها رفقائهم عمله في الحياة السياسية أو العسكرية أو الاجتماعية .

تعمدت أن سميت الرتب بأسمائها كما كانت تسمى في الثورة وتسمية الهيئات والمنظمات والجمعيات السياسية وأضفت لها الرموز اللاتينية ، وتتبعت ترقية كل قائد في ارتقائه للرتب العسكرية وتقليده للمناصب و للمهام الذي كلف بها ، كما تعمدت تكرار بعض أحداث الثورة لأنها أحداث مفصلية تتكرر مع كل قائد ممن ساهموا في إحداثها ، و أضفت لهذا البحث صورة نصفية لكل قائد وفي الأخير ألحقت البحث بملاحق :

1 - **لوحة رسم للإشارات العسكرية** (القالوات) تبين رتب جيش التحرير الوطني .

2 - **جدول رتب جيش التحرير الوطني** (التسمية ، المهام ، المرتب).

3 - **خريطة تقسيم الولايات أثناء الثورة الجزائرية** .

4 - **جدول تاريخي لقادة جيش التحرير الوطني** خلال سنوات الثورة الجزائرية 1954-1962 (قادة الولايات ، هيأتي الأركان ، هيئة الأركان العامة ، القيادة العليا للجيش).

5 - **جدول مقارن لقادة الولايات** (مكان الميلاد ، وضعية الأسرة ، مستوى التعليم ، الولاية الأصلية ، الانتماء الحزبي ، المسار العمري ، المشاركة العسكرية ، المهنة) .

وفي الأخير أتمني أن يكون هذا العمل بداية لدراسة ماهية القادة الجزائريين وظروفهم النفسية والاجتماعية والأوضاع الخارجية

وأسباب نجاحهم في أداء مهامهم ، وإخفاقاتهم ومدى الطموح الذي كانوا يحلمون به لبناء هذا الوطن الغالي - **الجزائر** - .

كما أتمنى أن يكون هذا البحث عونا يستأنس به طلابنا في مدارسنا وجامعاتنا ، وأن أنال به رضا الله و الله من وراء القصد .

سيدي خالد في : 16 افريل 2013

قائـــد الولايـــة

هو الشخص الذي أسندت إليه قيادة الولاية وأصبح يديرها ويوجهها ويقودها عسكريا وسياسيا ، ويكون ضابطا في جيش التحرير الوطني برتبة صاغ ثاني (عقيد) COLONEL .

وقد عرف العلماء القائد بعدة تعريفات واخترت هذا التعريف المختصر المفيد وهو (تحريك الناس نحو الهدف) وتعد القيادة من أهم العناصر التي يجب توفرها في المسؤول لتكون سببا في تحقيق أهداف المؤسسة أو الإدارة أو الجيش أو الشعب بأعلى درجات الكفاءة والفاعلية ، وللقيادة صنفان قيادة بالفطرة وقيادة بالاكتساب .

وثورتنا الجزائرية ضربت الرقم القياسي في إبراز القادة سواء أكانوا قادة ولايات كما في هذا البحث ، أو قادة مناطق ، نواحي ، أقسام بالنسبة للإدارة السياسية العسكرية ، أو قادة فصائل (فرق) ، كتائب ، فيالق بالنسبة للجيش ، أو قادة سياسيين سواء للقيادات العليا للثورة أو القيادات المحلية الشعبية في المنظمة المدنية بالمدن والقرى المتمثلة في المناضلين .

وإذا قمنا بتحليل بسيط لقادة ولايات الثورة التحريرية الذين تعاقبوا على قياداتها من 1954الى 1962 وعددهم 34 قائدا لوجدنا أنهم يشتركون في صفات مشتركة بينهم وإن كانت بتفاوت . ونستطيع حصر هذه الصفات وتقسيمها إلى ثلاث :

1 ـ صفات عقلية (فكرية) 2 ـ صفات وجدانية (عاطفية) 3 ـ صفات سلوكية (مهارية) .

وبعدها نبدأ بالتفصيل :

1 ـ الصفات العقلية (الفكرية):

ا ـ **التعـــلم** :

القادة يشتركون في معرفتهم الكتابة والقراءة ، و هي ضرورة ملحة لكتابة تقاريرهم للقيادة العليا أو كتابة قرارات ومناشير لمرؤوسيهم من جنود وضباط ومواطنين ، أو قراءة قرارات ولوائح من الهيئة العليا أو قراءة التقارير المقدمة إليهم من الهيئات القاعدية . وإن كان المستوى الغالب هو الابتدائي الذي يمثل النسبة الكبرى بـ 61.76 % وهذا بسبب سياسة التجهيل الاستدماري (صعوبة مواصلة التعلم بعد المرحلة الابتدائية في النظام الاستدماري ، أو ضعف المستوى الاقتصادي للأسر) ، أما المستوى المتوسط والثانوي فيمثل نسبة 26.47 % أما المستوى الجامعي فنسبته لا تتعدى 11.76 % .

ب ـ **الثـقافـــة** :

قادة الولايات لهم ثقافة وطنية جزائرية أصيلة روحها الإسلام وتقاليدها العربية ومنبعها الأسرة وهي المدرسة الأولى ثم المدرسة التعليمية وأخيرا المجتمع ، وكان من أهم الروافد ذلك الإرث التاريخي المتمثل في المقاومات الشعبية المنظمة وغير المنظمة ثم الثقافة الحزبية ، فكان الأغلبية الساحقة للقادة منخرطين في التشكيلات السياسية للحركة الوطنية ، فنجد نسبة المنخرطين في حزب الشعب الجزائري حركة انتصار الحريات الديمقراطية هي النسبة الطاغية

لأنها التشكيلة الحزبية المنادية بالاستقلال و المناهضة للاستدمار جهارا وبوضوح .

فنسبة المنخرطين في حركة انتصار الحريات الديمقراطية 79.41 %

ونسبة المنخرطين في الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 05.88 %

ونسبة المنتسبين لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 02.94 %

ونسبة القادة غير منخرطين (لا حزبين) 11.79 %

غير أن هذه النسبة الأخيرة لا تعني أنهم بعيدين عما يجرى في الوطن لا بالعكس ، أن هؤلاء إما أنهم مازالوا طلبة متمدرسين فكان مسارهم من الدراسة إلى المشاركة في الثورة أو كانوا منتسبين في الجيش الفرنسي إذ يمنع عليهم الانخراط في الحياة السياسية .

ج- **التكويـــن** :

التكوين السياسي فإننا تحدثنا عنه في المستوى الثقافي أما التكوين العسكري فنجد أن جل القادة تلقوا تكوينا عسكريا سواء في المنظمة الخاصة ، أو تطوعوا في الجيش الفرنسي ، أو أدوا الخدمة العسكرية الإجبارية ، أو تكونوا في مراكز عسكرية عربية .

فنسبة الذين تطوعوا في الجيش الفرنسي : 08.82 %

ونسبة الذين أدوا الخدمة العسكرية الإجبارية : 14.70 %

ونسبة الذين انخرطوا في المنظمة الخاصة : 55.88 %

ونسبة الذين تكونوا في مراكز عسكرية عربية :02. 94 %

ومجموع الذين تلقوا تكوينا عسكريا بدون تكرار : 67. 65 %

الباقي يمثل نسبة 32. 35 % فإنهم يتميزون بقدرات وميول عسكر لكن لم يحالفهم الحظ في الانخراط في المنظمة الخاصة أو الجيش الفرنسي .

د- **الشجاعـــة** :

كل قادة الثورة يمتلكون شجاعة فائقة أبهرت أعداءهم وقد ظهرت في الميدان ، وفي المواقف وهذا يدل على أنهم تمكنوا من أخذ المعرفة في أعمالهم العسكرية والنظامية وبالتالي أصبحوا يتحكمون في أعصابهم ونشاطاتهم الذهنية إزاء المواقف ، زيادة على شجاعتهم الفطرية ، وقد ظهرت نماذج من البطولات يحتذى بها وكانت من أهم عوامل النصر على العدو .

الصفات الوجدانية (العاطفية):

ا- **الإيمـــان** :

كان القادة مؤمنين إيمانا قاطعا بفكرة الاستقلال والحرية واخلصوا لهذه الفكرة التي تغذوا بها من أيام النضال السياسي .

ب - **التصـور** :

مقولة (ألبرت أنشتاين) "أن الخيال والتصور أقوى من المعرفة " حقيقية كان للقادة خيال خصب في جميع أعمالهم العسكرية والسياسية والإدارية يرون الاستقلال والنصر قادم وواضح وضوح الشمس ، و يرون النصر في المعركة ومنهم يعرف حتى اقتراب ساعة الشهادة .

ج - التضحيـــة :

قادة الثورة ضحوا بكل ما يملكون من أجل الحرية والاستقلال فقدموا النفس والبدن و ضحوا بالأهل والأموال والأصحاب .

د - الإيثـــــار :

كان القادة يؤثرون على أنفسهم فكان القائد يأكل كما يأكل الجندي البسيط وكانوا لا يقتربون من الأكل إلا إذا أكل الجنود ويتفقدونهم فردا فردا ، المبيت كانوا ينامون حيث ينام الجندي وكان كثيرا منهم من ينزع معطفه ليغطي به جندي ليلا ، اللباس يلبسون كما يلبس الجندي وكثيرا ما يتنازل القائد عن سترته لجندي قد بلي لباسه ويقدم حذاؤه لجندي قد تقطع حذاؤه ، وكثيرا ما ينتقل القائد ليؤدي أعمال البريد ويقوم بالحراسة وتنظيف المكان وبناء المخابئ وصيانة ومسح الأسلحة .

الصفات المهارية (السلوكية):

ا- المبـــادرة :

من الصفات الأساسية للقيادة هي روح المبادرة ويضعها الخبير التنموي (ستيفن كوفي) أول الصفات للناس الأكثر نجاحا ، فكان القادة يتميزون بهذه الصفة و نظام الثورة يضمن المبادرة لكن مع تحمل المسؤولية ويحاسب حسابا عسيرا على الأخطاء ، فعلى العموم أن كل قادة الثورة مهما كانت رتبهم ومهامهم يسمح لهم بالمبادرة ، فما بالك بقادة الولايات الذين يتمتعون باستقلالية عن المركز .

ب - **الجنديـــــة :**

كل القادة لهم ميول عسكرية ويتميزون بروح الجندية المتمثلة في الطاعة والانضباط والتنفيذ ، وسلوكيا لهم معرفة وممارسة للفنون العسكرية : الانضباط ، التحية ، القتال ، التموية ، التمركز ، الرمي ، فك السلاح وتركيبه ، صناعة المتفجرات ، الرياضية البدنية كل هذه المهارات عرفوها في الجيش الفرنسي أوفي المنظمة الخاصة أوفي أيام التحضير للثورة .

ج - **الخطابـــــة :**

الميزة المشهورة لكل القادة أنهم يحسنون الخطابة وما يحتويه هذا الفن من الصوت وشدته وانخفاضه ونبراته ووقفاته واسترساله والأفكار المقدمة والحجج الاستشهادية المقنعة بالإضافة إلى الوقفة والحركة السميائية والثقة بالنفس ، فكانوا يؤدون أروع الخطب سواء بالعربية الفصحى أو الدارجة أو باللغة الامازيغية ، فكانوا يرتجلون الخطب وفي كل المناسبات أمام الجنود وأمام الشعب ولهم باع في ذلك يؤثرون به وكانت من أهم أسباب التعبئة للجنود والجماهير وكان كل قائد يخطب إذا اقتضت الحاجة أكثر من خطبة في اليوم وقد يدوم الخطاب أحيانا لساعات .

د - **السرعـــــة :**

أيضا لعبت دورا هاما في شخصية القائد و التغلب على كثرة أعماله فكان كل قائد سريع في حركاته وأعماله وتنظيماته وقراراته أي السرعة الحركية والفكرية ونذكر على سبيل المثال الصاغ الثاني

عميروش يستطيع أن يجوب ولايته رغم الحصار المضروب من طرف العدو ويمر بجميع مراكز ولايته مركزا مركزا في ظرف أسبوع ، و أيضا الصاغ الثاني سي الحواس كان يمشي يوميا سبعين كيلو متر .

هـ - **النظـــــام** :

نجد القادة منظمين بل لهم نظام قوي سواء في إدارة الجيش أو في تأطير الشعب وليس من باب الصدفة أن يطلق اسم (النظام) على الثورة ، وان على رأس النظام في الداخل هو قائد الولاية فاستلزم وجوبا أن قادة الولاية منظمين .

في هذا البحث المتواضع لقد وضحت الكفاءة للقادة و الصفات المشتركة بينهم ، ولكن من حيث الفاعلية ، فنجد أن هناك صنفين من القادة سميتها :

1- قادة الخصوص 2- وقادة الشمول

1 - قـــادة الخصـــوص :

هي قيادات أدارت ولاياتها وأدت ما عليها من واجب وجهاد مقدس لكنها سيرت الأمور بشكل عادي سواء عسكريا أو سياسيا ، ولكن لم يتركوا لمسات خاصة بهم .

2 - قـــادة الشمـــــول :

وهي قيادات أدارت ولاياتها وتركت بصمات لامعة في مختلف المجالات سواء عسكرية أو سياسية أو إدارية أو ثقافية أو اجتماعية أدت دورها المنوط بها وذهبت بعيدا فأطرت عدة نواحي :

عسكريـا : شكلت تشكيلات جديدة في الجيش و أنشأت معسكرات ومدارس عسكرية ومصانع و ورشات للأسلحة وكونت إطارات ووضعت مهام محددة للجيش وأحكمت إدارته وساهمت في تسليحه وحققت انتصارات عسكرية باهرة زفعت من معنويات الجيش ، وأصدرت قرارات ومناشير وكتيبات ونشرات وجرائد وإذاعة وتسجيل صور وأشرطة مصورة وقارعت العدو في شتى المجالات .

سياسيا : اهتمت بالشعب وأطرته وأحدثت به تنظيمات إدارية اجتماعية واهتمت بالتعليم والقضاء ونظمت التموين وتسديد الاشتراكات واحتضنت السكان ودفعت منح الشهداء للأرامل واليتامى وأحدثت هيئات اجتماعية وأمنية وقضائية وربطت اتصالاته مع الجيش وحاربت الدعاية الفرنسية وقضت على الخونة وأذناب الاستدمار ..الخ .

وكانت هذه القيادات ذات كفاءة عالية وفاعلية قوية تركت الأثر الطيب والفعال رغم أنها لم تجد الطريق إلى النصر مهيئا بل كان مليء بالمعوقات من فتن وتمرد وقوة ثالثة (طابور خامس) وحصار ونقص الإطارات وقلة السلاح والذخيرة وقلة التموين وصعوبات جمة ، لكن كانت هذه القيادات مثل قلم الرصاص كلما زاد البري المؤلم زادت الكتابة وزاد الأثر .

الـــولايـــة

هو التقسيم الجغرافي و الإداري والعسكري للثورة التحريرية إذ قسم الوطن الجزائري إلى ولايات و الولاية هي من حيث تركيبها تتألف من مسؤولين عسكريين يشرف عليهم قائد سياسي - عسكري يمثل السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني F.L.N وجيش التحرير الوطني A.L.N ، وكانت الولاية تخضع أول الأمر إلى لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E ثم للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A ، وتتمتع الولاية بنوع من الاستقلالية ، وهي تمثل قمة لهرم متصاعد أدناه الخلية الشعبية تصدر الأوامر و تحل المشاكل التي يستعصى حلها في التنظيمات الدنيا وهذا التقسيم الإداري العسكري للثورة الجزائرية كان مع اندلاع الثورة يسمى مناطق ، وأول من قسم الجزائر إلى خمسة هو محمد بوضياف منسق جبهة وجيش التحرير الوطني وكانت المناطق كالتالي :

1 - الولاية الأولى : أوراس النمامشة .

2 - الولاية الثانية : قسنطينة .

3 - الولاية الثالثة : القبائل .

4 - الولاية الرابعة : الجزائر .

5 - الولاية الخامسة : وهران .

وفي مؤتمر الصومام اقر هذا التقسيم مع زيادة ولاية سادسة - الصحراء - وسميت بالولايات بدل المناطق وللولايات أرقام تبدأ من

الشرق إلى الغرب مثل دورة الأرض حول نفسها ومثل دورة الطائفيين بالبيت الحرام وهي عكس دورة عقارب الساعة .

تتألف الولاية من مجلس يسمى بمجلس الولاية أو هيئة أركان الولاية يتكون من أربعة أعضاء قائد الولاية وثلاث نواب :

1 - قائد الولاية برتبة صاغ ثاني (عقيد) COLONEL

2 - عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول سياسي (رائد) COMMANDANT

3 - عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول عسكري (رائد) COMMANDANT

4 - عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول إخباري (رائد) COMMANDANT

السياسي : يقوم بالجانب الإداري والسياسي للثورة .

العسكري : يقوم بإعداد الجيش و تدريبه وتسليحه .

الإخباري : يقوم بكشف مخططات العدو وتعداد جيوشه وتحركاته ومواقع مراكزه ويتصدى لمخططاته الجهنمية الدعائية والنفسية في محاولته القضاء على الثورة .

وفي الأيام الخيرة من عمر الثورة زادت القيادة العليا للثورة عضوا خامسا لمجلس الولاية ، و قسمت الولاية إلى مناطق ولكل منطقة مجلس يتكون من أربعة أعضاء قائد المنطقة وثلاث نواب :

1 - قائد المنطقة برتبة ضابط ثاني (نقيب) CAPITAINE

2 - عضو هيئة أركان المنطقة برتبة ضابط أول سياسي (ملازم أول) LIEUTENANT

3 ـ عضو هيئة أركان المنطقة برتبة ضابط أول عسكري(ملازم أول)
LIEUTENANT

4 ـ عضو هيئة أركان المنطقة برتبة ضابط أول إخباري (ملازم أول)
LIEUTENANT

وقسمت المنطقة إلى نواحي ولكل ناحية مجلس يتكون من أربعة أعضاء قائد الناحية وثلاث نواب :

1 ـ قائد الناحية برتبة ملازم ثاني (ملازم) SOUS LIEUTENANT

2 ـ عضو هيئة أركان الناحية برتبة ملازم أول سياسي (مرشح)
ASPIRANT

3 ـ عضو هيئة أركان الناحية برتبة ملازم أول عسكري (مرشح)
ASPIRANT

4 ـ عضو هيئة أركان الناحية برتبة ملازم أول إخباري (مرشح)
ASPIRANT

وقسمت كل ناحية إلى قسمات يقال لها أيضا قسم وتكون القسمة على مستوى البلدية أو قرية أو مجموعة قرى وفي المناطق المتنقلة الرعوية تتكون من عرش أو أكثر ، وفي المدن الكبرى تتكون من حي أو أكثر ، وهي أصغر وحدة سياسية إدارية عسكرية ، يتكون مجلس القسمة من أربعة أعضاء قائد القسم وثلاث نواب :

1 ـ قائد القسمة برتبة مساعد (مساعد) ADJUDANT

2 ـ عضو هيئة أركان القسمة برتبة عريف أول سياسي (رقيب أول)
SERGENT CHEF

3 ـ عضو هيئة أركان القسمة برتبة عريف أول عسكري (رقيب أول)
SERGENT CHEF

4 ـ عضو هيئة أركان القسمة برتبة عريف أول إخباري (رقيب أول)

SERGENT CHEF

وبالموازاة في الأقسام هناك تنظيم مدني يتكون مجلسه من خمسة أعضاء :

رئيس المجلس أو شيخ البلدة وأربعة أعضاء يمثلون مكاتب :

1- مكتب مـــالـــــــــي .

2 ـ مكتب اتصالات وأخبار .

3 ـ مكتب التـمويـــــــن .

4 ـ مكتب الأمـــــــــن .

المصـــادر و المراجـــع:

1- بوطمين جودي الأخضر : لمحات من ثورة الجزائر كما شاهدتها وقرأت عنها .

2- الهادي أحمـــد درواز : الولاية السادسة تنظيم ووقائع .

3- عبد المالك مرتـــاض : المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية .

4- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الـــولايـــة الأولـــى

اوراس النـــمامـــشة

1 - مصطفى بن بوالعيد

2 - شيحاني بشير

3 - محمود الشريف

4 - محمد لعموري

5 - أحمد نواورة

6 - اعبيدي محمد الطاهر

7 - الطاهر زبيري

الولاية (01): أوراس النمـــامشة

القائـد (01) : مصطفى بن بولعيد

(1917 -1956)

1 - المولـــــــــــد :

هو مصطفى بن بولعيد ولـد في 5 فيفـري 1917 بقرية اينركـب بلديـة آريس مقر الدائرة ولايـة باتنـة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربـى فـي أسرة ريفيـة متوسطة الحـال من أب تـاجرا عرف عنـه الـورع والتقـوى ، فربـاه علـى التربيـة الإسلامية ادخلـه الكتـاب ليتعلم القراءة والكتابة وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم ، ثم أرسله للدراسة في باتنـة حيث تحصل على شهادة التعليـم المتوسط بروفي BREVET بالعربيـة و الفرنسية بمدرسـة الأمير عبـد القـادر حاليـا ، والمعروفـة بمدرسة الأهـالي سابقـا ، ولـم يكمل دراسـته لأن والـده يمقت الإدارة الفرنسية فخـاف أن يتأثـر بالثقافـة الفرنسية ، رجع إلـى آريس ليساعد أبـاه تـارة فـي التجـارة وتـارة أخـرى فـي الفلاحـة و كـان يتـردد علـى الشيخ خذيـر لقـرآة كتب السيرة النبويـة وسيرة الخلفاء الراشدين .

في سنة 1936 هاجر إلى فرنسا ليستقر بعمالة موزيل و مارتيMOSELLE -ET MEURTHE وأصبح نقابيا هناك ، ثم عاد إلى الوطن وظل يمارس التجارة حتى بداية 1939 ، حيث استدعي للخدمة العسكرية الإجبارية بثكنة بجاية وأنهى خدمته العسكرية سنة 1942 بنيله شهادة شرفية كمقاتل مقدام بالثكنة العسكرية بسطيف وبعد دخول الحلفاء إلى الجزائر في 8 نوفمبر 1942 أعيد تجنيده مرة ثانية من1943 إلى 1944 في خنشلة وحمل رتبة مساعدADJUDANT .

عاد إلى مسقط رأسه فواصل نشاطه التجاري ، تقلد مهام رئيس لنقابة التجار حيث اتسعت رقعة تجارته .

3 - نضاله السياسي :

في سنة 1946 انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري P.P.A وحركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D ، وأثناء عملية الانتخابات شارك مصطفى بن بولعيد في الحملة الدعائية ضد المرشحين من عملاء فرنسا ، وخلال هذه السنة اشترى حافلتين كما اشترى الطريق الرابط بين آريس وباتنة ، فكانت لهاتين الحافلتين دورا فعالا في حياة بن بولعيد النضالية ، وفي سنة 1947 أصبح عضو في المنظمة الخاصة الـ .م .خ L'O.S مكلفا بالاوراس ، وفي بداية 1948 بدأ يحضر للثورة بجمع الأسلحة ، وصنع القنابل وتخزينها .

وفي افريل 1948 قرر الحزب بعد إجماع ترشيح مصطفى بن بولعيد ممثلا عن منطقة الاوراس للنيابة في المجلس الوطني ، ففاز في الدورة الأولى بـ 10 000 صوتا أي بنسبة 95 % من مجموع الأصوات ، لكن فرنسا قامت بإقصائه في الدور الثاني مما أدى إلى أحداث دامية ، واستمر مصطفى بن بولعيد في العمل السري في أطار المنظمة الخاصة الـ م.خ L'O.S وفي التحضير للثورة من جهة ، وفي العمل السياسي كعضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D من جهة أخرى .

وعند انقسام في الحزب سنة 1953 إذا انقسم إلى شطرين : قسم يؤيد رئيس الحزب مصالي الحاج عرف بالمصالين ، وقسم يؤيد أعضاء اللجنة المركزية عرف بالمركزيين التزم الحياد ، وفي سنة 1954 يعود بوضياف محمد رفقة ديدوش مراد من فرنسا حاملا منشورا يدعو المناضلين إلى التزام الحياد و الابتعاد عن الخلاف ، وأثرها عقد اجتماع بالعاصمة ضم الإخوة بن بولعيد و بوضياف و ديدوش مراد ومحمد العربي بن مهيدي و رابح بيطاط وبدؤوا في التخطيط لتأسيس اللجنة الثورية للوحدة و العمل C.R.U.A وفعلا تأسست في 23 مارس 1954 .

و في خضم الصراع بين المصاليين و المركزيين عقد مناضلي المنظمة الخاصة أو المحايدة اجتماع في جوان 1954 وهو الاجتماع المشهور باجتماع الـ22 بحي المدينة حاليا كلو سالامبي سابقا CLO SALEMBIER في دار إلياس دريش ، وقد تم الأعداد لهذا الاجتماع

التاريخي من طرف محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد و محمد العربي بن مهيدي و رابح بيطاط وديدوش مراد ، ترأس الاجتماع مصطفى بن بولعيد وفيه وافق الجميع على القيام بالثورة وانتخاب محمد بوضياف منسق للمجموعة وقسمت البلاد إلى خمسة مناطق ثورية وبعد انضمام كريم بلقاسم أصبحت النواة الأولى للثورة تتكون من ستة أعضاء .

وقبيل اندلاع الثورة بأسبوعين حرر بيان أول نوفمبر وسميت الحركة بجبهة التحرير الوطني F.L.N ، وكان آخر اجتماع في 24اكتوبر 1954 بالعاصمة بحي لابوانت بيسكاد (الرايس حميدو) في منزل مراد بوقشورة من طرف لجنة الستة حدد فيه اليوم والساعة لانطلاق الثورة .

واصل مصطفى بن بولعيد اجتماعاته في منطقته الاوراس فكان الاجتماع التاريخي في لقرين إذا استعرض فيه بيان أول نوفمبر وأمرهم بكتابته بالآلة الراقنة التي أحضرهما بالعربية و الفرنسية وتم سحب البيان بآلة السحب ، وناقشوا الإجراءات المتخذة ليلة الهجوم وتحديد الخريطة و الأماكن المستهدفة وتحديد الأفواج ، وكان آخر اجتماع ليلة أول نوفمبر في دشرة أولاد موسى و خنقة لحدادة أين وزعت الأسلحة وبيان أول نوفمبر أما النواحي البعيدة فوزعت عليها السلاح قبل هذه الليلة .

4 - عمـله في الثـــــورة :

أعطى الأوامر مصطفى بن بولعيد ليلة أول نوفمبر من دشرة أولاد موسى وخنقة لحدادة للمجاهدين فقاموا بعـدة عمليات ، فلجأ الجيش الاستدماري لمحاصرة الاوراس مع بداية اليوم الثالث للثورة .

ومع اشتـداد الثورة والحصار المضروب ونقص السلاح ، قـرر مصطفى بن بولعيد السفر إلى الشرق لجلب السلاح وعين شيحاني بشير قائدا للاوراس بالنيابة أثناء غيابه .

سافر إلى تونس وكانت أعين المستدمر تترصده فألقي عليه القبض في بن قردان بالحدود التونسية الليبية في 12فيفري1955 وسجن في تونس ثم في سجن الكدية بقسنطينة وحكم عليـــه بالإعدام إلا أنه لم يستسلم ففكر هو ورفاقه في عملية الفرار وبعد شهرين من الحفر تمكن بن بولعيد و إحدى عشرة من رفقائه ليلة 10نوفمبر1955 من الفرار و التحق بالاوراس .

وبعد لقاءات استأنف دورة القيادي في الثورة وأعاد الأمور شيئا فشيئا ، ثم دعم دوره القيادي بجولـــة قادته إلى النواحي الجنوبية من الاوراس و اشتبك خلالها مع العدو في معركة افري البلح 13 جانفي 1955 ، كما خاض معركة ثانية في جبل أحمر خدو ناحية مشونش ، ومن الجبل الأزرق انتقل شرقا إلى كيمل حيث عقد اجتماعا هاما في 11مارس1956 ضم مسؤولي بعض النواحي الشرقية والغربية ثم عاد إلى الجبل الأزرق ثانية حيث دعا إلى اجتماع آخر خاص ببعض النواحي الغربية و الجنوبيـــة في مكان يدعى تافرنت بقرية نارا .

5 - استشـــــــــهاده :

بينما هو في اجتماع سلم له مذياع (جهاز إرسال واستقبال) فوضعه جانبا ومنع أن يلمسه أحد من الحاضرين ، وبعد الانتهاء من الاجتماع و بمجرد أن لمست أصابع مصطفى بن بولعيد الزر الكهربائي قصد تشغيله حتى وقع انفجار عنيف هز أركان البيت مقر الاجتماع وسقط شهيدا مع رفقائه في تاريخ 23 مارس 1956 .

واليوم جثمانه موارى في مقبرة الشهداء بنارة بلدية منعة ولاية باتنة .

المصـــادر و المراجـــع:

1 - الرائد عمار ملاح : قادة جيش التحرير الوطني .

2 - بارور سليمـــان : حياة البطل مصطفى بن بولعيد.

3 - محمـــد عبـــاس : ثوار.. عظماء .

4 - جمعية التاريخ و التراث الأثري باتنة : مجلة التراث - عدد : 1 - السنة : 1986.

5-Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962 .

الولايـة (01) : أوراس النمـامشة

القائد (02) : شيحـاني بشيـــر

(سي مسعود)

(1926-1955)

1 - المولـــــــــــد :

هو شيحاني بشير الاسم الثوري سي مسعود ولد في 22 افريل 1926 ببلدية الخروب مقر الدائرة ولاية قسنطينة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في وسط أسرة متوسطة الحال دخل في سن مبكرة المدرسة الابتدائية الفرنسية بمسقط رأسه ، و التحق في السنة نفسها بزاوية سيدي أحميدة أين تعلم مبادئ اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم .

اظهر أثناء المرحلة الابتدائية تفوقا ونشاطا ومقدرة على التحصيل العلمي مما أهله لنيل شهادة القبول عام 1943 للسنة السادسة باللغة الفرنسية ،على أثرها انتقل إلى مدينة قسنطينة لمواصلة المرحلة المتوسطة بمدرسة جول فيري JULES FERRY توج مشواره الدراسي بنيل شهادة الأهلية ، ومن جهة أخرى كانت له شرف الإقامة في كنف أسرة العلامة عبد الحميد بن باديس إلى غاية 1949 .

3 - نضالـــه السياســـي :

لقد ساهمت الأحداث الوطنية لتخلق من الجزائريين قادة ومن بينهم شيحاني بشير فكان صاحب مبادرة فانخرط أثناء مرحلة التعليم المتوسط في خلية الطلبة الجزائريين الموجودة بمدرسة جول فيري عام1946 .

وقد فرضت مرحلة ما بعد حوادث 8 ماي 1945 ضرورة الاهتمام بتوسيع رقعة العمل السياسي الوطني وفق أساليب جديدة ، فتحول نشاطه من الخلية الطلابية إلى العمل النضالي الذي شمل قرية لخروب وفي سنة 1948 باشر سلسلة من الاجتماعات الدورية للمناضلين كانت مقدمة لتأسيس نظام سري بقرية الخروب .

مارست السلطات الاستدمارية عليه وعلى عائلته الكثير من الضغوط وذلك بغلق المقهى لوالده ثم طرده من المدرسة ، فاشتغل بتجارة التمور ، ثم اتجه إلى تونس لمزاولة دراسته الثانوية والعليا بمدارسها غير أن ظروف الحياة القاسية دفعت به للعودة إلى أرض الوطن عام 1950 ، واصل نشاطه السياسي بين الخروب و قسنطينة و تلاغمه في سرية تامة حيث انتقل إلى تلاغمه ليسكن عند صهره في وسط الثكنة واستغل وجوده هناك ليدخل عددا من العساكر الجزائريين في حركة انتصار الحريـــات الديمقراطية M.T.L.D كما كان يتردد عليه في هذه الثكنة مصطفى بن بولعيد وعبد المالك رمضان ولحول حسين وكثير من المناضلين وتحصلوا منه على كمية معتبرة من الألبسة العسكرية وقطع من السلاح لتموين المنظمة الخاصة الـ م .خ

L'O.S . عين شيحاني بشير مسؤولا عن الدائرة الحزبية بالجنوب تحت اسم مستعار (سي الهواري) بدائرة بشار فقام بهيكلة النظام هناك وفق أسس وقواعد جديدة للحزب ، وعند استفحال الأزمة السياسية التي ألمت بالحزب وانقسامه ، التزم بالخط الثوري المنادي للثورة والاستعمال الفوري للسلاح .

4 - عمله في الثـــــورة :

في خريف 1953 التحق شيحاني بشير (سي مسعود) بمنطقة الاوراس وعمل تحت قيادة مصطفى بن بولعيد في نشر الوعي والتحضير للثورة المسلحة ، وفي الاجتماع بدوار أولاد فاضل (لقرين) تم فيه وضع خطة الهجوم ليلة أول نوفمبر 1954 كما تقرر فيه توزيع الأفواج والمهام ونقاط الهجوم وحددت دشرة أولاد موسى و خنقة لحدادة نقطتا الانطلاق .

لم تمنع ظروف الحرب الشرسة قيادة المنطقة (الولاية) في التفكير في تعزيز قدراتها بالسلاح والعتاد حيث اضطر مصطفى بن بولعيد للسفر إلى الشرق لجلب السلاح ، و عين نائبه وعضو أركان حربه شيحاني بشير قائدا بالنيابة على المنطقة كلها طيلة فترة غيابه وعين مساعدين له وهما عباس لغرور وعاجل عجول .

وبعد إلقاء القبض على مصطفى بن بولعيد واجهت شيحاني بشير عقبات ، حيث عرف الموقف السياسي والعسكري للثورة في المنطقة الأولى (الولاية) تفككا وارتخاء كبيرين لم يكن تجاوزهما ببساطة

لكن مرونته وحنكته السياسية حالتا دون انهيار الوضع العسكري في المنطقة الأولى ، واستطاع القائد شيحاني بشير بالنيابة ومن معه تخطي هذه الصعاب ومواجهة العدو بكل قوة للحفاظ على مسيرة الثورة بالاوراس ، دعي إلى عقد اجتماع عام بجبل الجرف ، بحضور العسكريين و المدنيين للوقوف على الحالة النظامية و الموقف العسكري و الحالة التعبوية لدى المواطنين ورفع معنويات سكان المنطقة ، ولما استوثق العدو من هذا المشروع الثوري ومن هذا التحدي دفع بقواته الجرارة إلى تلك المنطقة فكانت بداية لمعركة الجرف الشهيرة (أم المعارك) في الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر 1955 دامت أسبوع كاملا بأيامه ولياليه ، اثبت فيها جيش التحرير الوطني صمودا وتصدي لا مثيل له .

5 - [redacted] :

في 23 أكتوبر سنة 1955 سقط شهيدا في ميدان الشرف ، بعد محاكمته والحكم عليه بالإعدام داخل المنطقة (الولاية) .

وفي24 أكتوبر 1984 تصدر القيادة العليا للجزائر المستقلة قرار العفو الشامل في حقه وترجع صحوة الضمير والمصالحة ودفن بمقبرة العالية .

المصادر و المراجـــع:

1- الرائـد عـمار مـلاح : قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1

2- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال

3-Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

4- Madaci Mohamed Larbi : Les Tamiseurs de sable Aurès Nememcha 1954-1959.

الولاية (01) : أوراس النمـــامشة

القائـد (03) : محمـود الشريف

(1915 -1987)

1 - المولـــــــــــد :

هو محمود الشريف ولد في 1915 ببلدية الشريعة مقر الدائرة ولاية تبسة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في وسط أسرة فلاحيه متوسطة الحال درس التعليم الابتدائي بمسقط رأسه ، ثم انتقل إلى تبسة ودرس التعليم المتوسط ، ثم بعدها دخل الأكاديمية العسكرية الفرنسية وتحصل على رتبة ملازم أول LIEUTENANT .

وبما أنه مجند شارك في الحرب العالمية الثانية مع الفرنسيين ، استقال من الجيش الفرنسي بعد أحداث 8 ماي1945 ، وعمل موظف في مديرية الزراعة بناحية تبسة .

3 - نضالـــه السياســـي :

خلفت أحداث 8 ماي 1945 تحولات جذرية فيه فاستقال من الجيش الفرنسي ، وانخرط في صفوف حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري U.D.M.A ، وواصل نضاله إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية .

4 - انـــدلاع الثـــورة :

انظم إلى معاقل الثورة في جوان 1955 وبحكم خبرته العسكرية أصبح قائد كوماندو ، وفي نوفمبر 1956 رقي قائدا للمنطقة السادسة بالولاية الأولى (منطقة تبسة) برتبة ضابط ثاني (نقيب) CAPITAINE .

وفي سنة 1957 اجتمع كل من عبان رمضان و كريم بلقاسم وعلي محساس لتكوين قيادة الولاية الأولى أوراس النمامشة فوقع اختيارهم عليه إذ عينوه قائدا للولاية برتبة صاغ ثاني (عقيد) COLONEL .

وكانت تشكيلة الولاية كالتالي :

ـ محمود الشريف قائد الولاية برتبة صاغ ثاني COLONEL

ـ محمد لعموري عضو قيادة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT سياسي

ـ عبد الله بلهوشات عضو قيادة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT عسكري .

ـ أحمد نواورة عضو قيادة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT إخباري

وفي أوت 1957 أصبح عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ C.C.E مكلفا بالمالية ، وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A أصبح وزير التسليح و التموين . .

5 - بعد الاستقلال :

بعد الاستقلال انسحب من الحياة السياسية وتوفي في سنة 1987 .

المصادر و المراجع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال .

2- جبهة التحرير الوطني : جريدة المجاهد 1959/09/19 عدد خاص .

3- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولاية (01) : أوراس النمـامشة

القائـد (04) : محمـد لعمـوري

(1929-1959)

1 - المولـــــــــد :

هو محمد لعموري ولد في 14 جوان 1929 بأولاد سيدي علي بلدية عين ياقوت دائرة المعذر ولاية باتنة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في وسط أسرة متوسطة الحال تمتهن الفلاحة والتجارة توفي والده وتركه صغيرا فقامت والدته برعايته ، حفظ ما تيسر من القرآن الكريم وزاول دراسته الابتدائية في مسقط رأسه من سنة 1935 إلى 1939 ، ثم انتقل إلى مدينة قسنطينة أين درس في معهد ابن باديس سنة 1947- 1948 ثم رجع إلى قريته لممارسة التجارة .

3 - نضالـــه السياســـي :

بدأ ممارسة نشاطه السياسيي عندما كان طالبا في قسنطينة ثم سافر إلى المغرب الأقصى لكن لم يطل به المقام فطردته السلطات الاستدمارية ، هاجر إلى فرنسا للعمل ، استقر في ناحية سان ميشال

SAINT MICHEL حيث الكثير من العمال والمهاجرين فكان ينشط في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D ، لكن مصالح الأمن هناك كانت تلاحقه نتيجة لنشاطه في الحركة و اعتقل من طرف الدرك الفرنسي و ذاق السجن ، وفي عام 1950 رجع إلى الجزائر وحكم عليه بـ 6 أشهر بتهمة النشاط السياسي الذي يشكل خطرا على الأمن العام لفرنسا ، عاد إلى فرنسا مرة ثانية واستقر في منطقة سافوا SAVOIE بأمر من الحركة الوطنية وعين مسؤول خلية ، وفي سنة 1952 عاد إلى أرض الوطن و كان لقاؤه مع شيحاني بشير أحد قادة الاوراس سنة 1953 وتطورت علاقاتهما تحت قيادة مصطفى بن بولعيد .

4 - عمله في الثـــــورة :

لم يتمكن من المشاركة في العمليات الأولى التي جرت بالاوراس رغم مشاركته الفعالة في التحضير و الاستعداد لها ، في سبتمبر 1955 التحق بالثورة التي كانت أمنيته وكرس شبابه من أجلها ، ونظرا لقدرته على التعبئة وقيادة الرجال في الظروف الصعبة يفوز بثقة قيادة الثورة بالمنطقة فارتقى إلى قائد الناحية الأولى بسطيف بالمنطقة الأولى (الولاية) ثم قائد المنطقة الأولى برتبة ضابط ثاني (نقيب) CAPITAINE في 1956 .

وفي عام 1957 غادر محمد لعموري المنطقة الأولى (الولاية الأولى) متجها إلى تونس في مهمة وهناك يؤسس مدرسة الكاف

العسكرية لإطارات جيش التحرير الوطني ، وخلال وجوده تم تشكيل أول قيادة للولاية الأولى بعد استشهاد القائد مصطفى بن بولعيد .

وكانت كالتالي :

ـ محمود الشريف قائد الولاية برتبة صاغ ثاني COLONEL

ـ محمد لعموري عضو قيادة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT سياسي

ـ عبد الله بلهوشات عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT عسكري

ـ أحمد نواورة عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT إخباري

وبعد ارتقاء محمود الشريف إلى لجنة التنسيق و التنفيذ C.C.E أصبح قائدا للولاية .

ـ محمد لعموري قائد الولاية برتبة صاغ ثاني COLONEL

ـ أحمد نواورة عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT سياسي

ـ عبد الله بلهوشات عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT عسكري

ـ اعبيدي محمد الطاهر عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أولCOMMANDANT إخباري

ثم بعدها انتقل إلى الحدود الجزائرية التونسية كعضو في قيادة لجنة العمليات العسكرية C.O.M الشرقية في أفريل 1958 .

5 - استشـــــــــهاده :

عرفت منطقة الاوراس بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد عدم الاستقرار فادى إلى عدة اختلالات منها حادثة الكاف إذ قاد محمد لعموري اجتماع سري يوم 11نوفبر1958 بمدينة الكاف التونسية ضم ضباط من الولاية الأولى ومن القاعدة الشرقية ألقت القيادة العليا للثورة القبض على الحاضرين وتم نقلهم إلى السجن و نصبت محكمة عسكرية ، وحكمت عليه بالإعدام ، واستشهد في 16 مارس 1959 بتونس .

وفي24 أكتوبر 1984 تصدر القيادة العليا للجزائر المستقلة قرار العفو الشامل في حقه وترجع صحوة الضمير والمصالحة و دفن بمقبرة العالية .

المصـــادر و المراجـــــع:

1- محمـــد حربـــي : جبهة التحرير الأسطورة والواقع .

2- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال .

3- الرائـــد عمـــار مـــلاح : قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1.

4- محمـــد جغابـــة : وما خطر على بال بشير .

5- عبد الحميد عوادي : القاعـــدة الشرفيـــة .

6 - بجاوي المدني بن العربي : ذكرياتي بالمدرسة الحربية لإطارات جيش التحرير الوطني بالكاف (تونس) .

7- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولاية (01) : أوراس النمامشة

القائد (05) : أحمد نواورة

(1959-1920)

1 - المولـــــــــــد :

هو أحمد نواورة ولد في 21جانفي 1920 دوار اولاد سي احمد بلدية اغسيرة دائرة تكوت ولاية باتنة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة فقيرة محافظة على التقاليد العربية الإسلامية التحق في بداية عهده بكتاب القرية لحفظ ما تيسر من القرآن الكريم ، و بالموازاة درس اللغة الفرنسية في المدرسة الفرنسية عام 1934 ، غير أنه نظرا لكبر سنه وظروفه الاجتماعية الصعبة التي لم تمكنه من إتمام دراسته فلم يمكث بالمدرسة سوى ثلاث سنوات ، ثم بدأ بالبحث عن العمل في سن مبكرة وقد اشتغل موظفا عند أحد المهندسين المعماريين.

3 - نضالـــه السياســـي :

كـان لأحداث 8 مـاي 1945 ومـا خلفتـه من مجازر تـأثيرا علـى أحمد نـواورة ، فانضم إلـى حزب الشعب الجزائري P.P.A ، ونظرا لالتزامه وصلابته النضالية فقد التحق بالمنظمـة الخاصـة الـ م خ L'O.S في عام 1947 ، فكان من الأوائل الذين أرسوا قواعد التنظيم السري مع مصطفى بن بولعيد ، فعكفوا على دراســـة وثائق المنظمة الخاصـة التـي تـدور علـى الخصـوص حـول حـرب العصـابات وكيفيـة نصـب الكمـائن والتدريبات العسكريـــة وفك السلاح وتركيبه وكيفية صنع المتفجرات ، كلف أحمد نـواورة بالعمل فـي مجـال التعبئـة والبحث عن العناصـر الشـابة والفاعلـة إلـى جانـب التدريب علـى فنـون الحـرب فـي جبـال المنطقـة وقد جـاء محمد العربـي بـن مهيـدي واطلـع بنفسـه علـى النشاطات الميدانية المنجزة وكان أحمد نواورة مسؤول فوج .

وفـي عـام 1949 وبـأمر من التنظيم عمل فـي منجم اشمول ليزود المنظمـة الخاصـة ببعض المتفجرات ولكـي يكـون قريبـا انتقل للسكن هنـاك ، ثـم أصـبح مسـؤول المخـزن بالإضـافة إلـى مسـؤوليته النقابيـة فاقتـرب من العمال أكثر وأصبح يشـــاركهم الاجتماعات فـي المنـجم ، وفـي سـنة 1951 أصـبح مرافقـا للشـهيد مصـطفى بـن بولعيـد ، وفـي عام1953 أخذ كمية من المتفجرات من المخزن وسلمها إلـى المنظمـة الخاصة الـ م .خ L'O.S في إطار الاستعدادات للثورة لصنع قنابل التـي عرفت بقنابل باتنة ، واكتشفت إدارة المنجم ذلك فقامت مصـالح الأمـن باعتقالـه وفـي شـهر جويليـة 1953 قدم للمحاكمـة وحكمت عليـه ثـلاث

شهور سجنا ، صمد ولم يتفوه بكلمة رغم الضغوط والأساليب البولسية ووقف النظام بجانبه ولم يتركه وحده بل أقدم مصطفى بن بولعيد على تكليف محامي للدفاع عنه وخرج من السجن ، لكن بعد ذلك هاجر إلى فرنسا حتى تمر الزوبعة و كان هذا في خريف 1953 .

ويبدو انه قام بهذا السفر دون علم النظام الشيء الذي جعل مصطفى بن بولعيد يسافر إليه ويرجعه إلى أرض الوطن بعد ثلاثة أشهر من المغادرة .

4 - عمله في الثـــــورة :

واصل عمله في إطار التحضير للثورة وقد حضر اجتماع في شهر أوت 1954بمنزل سي لخضر بن الحاج تحت إشراف مصطفى بن بولعيد وكان الموضوع التحضيرات الجارية للثورة ، وفي ليلة أول نوفمبر كلفه مصطفى بن بولعيد بقيادة فوج العمليات بأريس ثم واصل بعدها قيادة أفواج المجاهدين في المنطقة ضد مراكز العدو ومنشآته الحيوية اثبت خلالها قدرة وحنكة في المجالين السياسي والعسكري ، مما جعله يرتقي في أفريل1957 عند تشكيل قيادة أركان الولاية الأولى بتونس والتي كانت كالتالي :

ـ محمود الشريف قائد الولاية برتبة صاغ ثاني COLONEL

ـ محمد لعموري عضو قيادة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT سياسي

ـ عبد الله بلهوشات عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT عسكري

ـ أحمد نواورة عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT إخباري

وفي نفس العام أوت1957 حافظ على عضويته بالمجلس الذي تشكل على النحو التالي:

ـ محمد لعموري قائد الولاية برتبة صاغ ثاني COLONEL

ـ أحمد نواورة عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT سياسي

ـ عبد الله بلهوشات عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT عسكري

ـ اعبيدي محمد الطاهر عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أولCOMMANDANT إخباري

وفي افريل 1958 أصبح قائدا للولاية الأولى بعد ارتقاء محمد لعموري لعضوية قيادة العمليات العسكرية C.O.M الشرقية ، وأصبحت التشكيلة كالتالي :

ـ أحمد نواورة قائد الولاية برتبة صاغ ثاني COLONEL

ـ أعبيدي محمد الطاهرعضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أولCOMMANDANT سياسي

ـ عبد الله بلهوشات عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT عسكري

ـ علـي النـــمر عضـو هيئـة أركـان الولايـة برتبـة صـاغ أول

COMMANDANT إخباري

5 - استشـــــــــهاده :

كـان مـع الضـباط المجتمعـون سـرا فـي11 نـوفمبر 1958 بالكـاف إذ ألقت القيـادة العليـا للثـورة عليـه القبض ، و أستشـهد بعد مـا حكمت عليه المحكمـة العسكرية بالإعدام الذي نفذ فـي يوم 16 مـارس 1959 بتونس .

وفي 24 أكتوبر 1984 تصدر القيادة العليا للجزائر المستقلة قرار العفو الشـامل فـي حقـه وترجـع صـحوة الضـمير والمصـالحة و دفن بمقبرة العالية .

المصـــادر و المراجـــع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال .

2 - المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر ع :161 السنة 1999.

3- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـة (01): أوراس النـامـشـة

القائد (06): عبيدي محمد الطاهر

(الحاج لخضر)

(1998-1916)

1 - المولـــــــــــد :

هو عبيدي محمد الطاهر المعروف بالحاج لخضر ولد في سنة 1916 بقرية أولاد شليح بلدية عين التوتة مقر الدائرة ولاية باتنة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

نشأ في أسرة فقيرة محرومة من متاع الدنيا وتسعى جاهدة للحصول على الرزق ، وتبذل قصارى جهدها لتكوين علاقة بربها والرضا وتأدية العبادات المفروضة ولشدة الحاجة اضطر إلى الهجرة إلى فرنسا.

3 - نضالـــه السياســـي :

سافر إلى فرنسا سنة 1936 وبعد عناء وبحث استطاع العمل عند مقاول صاحب شركة لصناعة الأسلاك الكهربائية بمدينة تروي TROYES عمالة أوب AUBE ، وهناك اكتشف الفارق الشاسع بين

الرخـاء الـذي تعيشـه فرنسـا والفقـر والحرمـان الـذي يتخـبط فيـه الجزائريون في وطنهم .

كـان المهـاجرون الجزائريـون يلتقون دوريـا فـي اجتماعـاتهم التـي تهدف إلى :

دراسة أوضاع المهاجرين ومشاكلهم وتدعيم الاتحاد والأخوة بينهم والحث على المحافظة على الأخلاق الإسلامية ومتابعة القضايا الدولية والوطنية .

عاش في المهجر مدة أربعة سنوات ويذكر أنه تأثر كثيرا بمناضل اسمه أحمد من الغرب الجزائري كان موجها لهم ويدير الاجتماعات وكان نقابيا ومناضلا في حزب الشعب الجزائري P.P.A .

وعند قيام الحرب العالمية الثانية 1939 رجع إلى أرض الوطن واصل نشاطه كمناضل في حزب الشعب الجزائري P.P.A ، وأول عمل قام به هو تكوين خلية بباتنة تتكون من 10 الى15 شخصا ثم 40 شخص وكان مقر الاجتماعات دار مزيان الحلاوجي وأحيانا في دار إبراهيم العدوي ، استمر في العمل ثلاث سنوات وقد اتصل به سنة 1941 مصطفى بن بولعيد ، و أعطى له برنامج الحزب الجديد :

- توسيع الخلايا السرية والاهتمام بالعناصر الديناميكية الفاعلة
- بث الروح الوطنية بين الناس .
- دفع المرتبات لعائلات المسجونين .

ثم كون خلية سرية أخرى في مدينة عين التوتة وقد ازداد عدد المناضلين إلي مئة مناضل وعندما صدرت أوامر سنة 1953 بشراء

السلاح قام الحاج لخضر بتجميع الأسلحة وتخزينها ، وعند انشقاق الحزب فقد اختار الفئة المؤيدة لاندلاع الثورة .

4 - عمله في الثـــــورة :

في ليلة أول نوفمبر قاد فوجا من المجاهدين من 26 عضوا و كانت النقاط المبرمجة :

- ثكنة الصباحية بباتنة هوجمت وقتل الحارس لكن فشلت المهمة في الاستيلاء على السلاح الكائن بالثكنة .
- أما ثكنة الدرك فهوجمت لكن بدون أضرار .

وأحدثت العمليتين رعبا في الثكنتين ، والاهم من ذلك كسرت حاجز الخوف عند الشعب الجزائري.

تقلد الحاج لخضر مسؤليات من قائد فوج ليلة أول نوفمبر إلى قيادة ناحية باتنة برتبة ملازم ثاني SOUS LIEUTENNANT إلى عضو بقيادة المنطقة الأولى برتبة ضابط أول LIEUTENNANT ، ثم قائد الولاية بالنيابة برتبة صاغ أول COMMANDANT مع علي النمر.

وبعد استشهاد هذا الأخير في 4 جوان 1958 قاد الولاية برتبة صاغ ثاني COLONEL ، من العمليات العسكرية التي ذكرها **هجوم** على ثكنة الدرك بسريانة في أفريل 1957 و معركة أرفاعه في 19 سبتمبر 1958 بمناسبة تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A و قام بعدة تنظيمات ثورية تمس الإدارة.و الجانب السكاني كما عايش الاختلالات و الهزات التي هزت أركان الولاية نتيجة

غياب القائد مصطفى بن بولعيد وبعد استشهاده وما تركه من حصيلة ثقيلة في الولاية الأولى .

وعانى من نقص السلاح والضغط الذي تعرضت له الثورة من جراء برنامج ديغول مما أدى اجتماع العقداء بالداخل الذي عقد من 6-12 ديسمبر 1958 بمنطقة أولاد عسكر قرب الطاهير ولاية جيجل وحضر الاجتماع الذي اسفر عن :

- تنظيم وجلب السلاح للثورة .
- طلب من وزيري الدفاع و الإخبار الدخول إلى أرض المعركة .
- ضرورة فك الحصار على الثورة .

شارك في اجتماع العقداء بالخارج الذي ضم عشرة عقداء بتونس خلال صيف وخريف 1959 وهو أطول اجتماع خلال الثورة دام مئة يوم والذي أسفر عن تأليف لجنة وزارية للحرب C.I.G وتكوين هيئة الأركان العامة E. M. G وتشكيل حكومة جديدة وهي التشكيلة الثانية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A .

5 - بعد الاستقلال :

انسحب من الحياة السياسية وركز جهوده في المجال الاجتماعي و الخيري ساهم في بناء الجامعة الإسلامية بباتنة ، وفي بناء مسجد أول نوفمبر 1954 (قلعة الإسلام) .

وافته المنية يوم 24 فيفري 1998 دفن بمدينة باتنة .

المصـــادر و المراجـــع:

1- الطاهـــر حليـس : قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها العقيد الحاج لخضر قائد الولية الاولى .

2- الرائد عمار ملاح : قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1.

4- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد :110-111.

5- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد :15.

6- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـة (01) : أوراس النمـامشة

القائـد (07) : الطاهـــر زبيـري

(1929)

1 - المولـــــــــــد :

هو الطاهر زبيري ولد في 4 أفريل 1929 بدوار تكباريت بلدية أم العظائم مقر الدائرة ولاية سوق أهراس .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربي في أسرة فقيرة لم يكمل دراسته ودخل ميدان العمل وعمره ستة عشر سنة اشتغل في مناجم الحديد بالونزة ثم أصبح رئيس فرقة إطفاء هناك .

3 - نضالـــه السياســـي :

انخرط في صفوف حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D مع بداية سنة 1950 ، وكان من المناضلين النشطين في منطقتي تبسة و الونزة ، كما انخرط في النقابة العامة للعمل C.G.T ، قام هو وزملاؤه بالتوعية و التحسيس وجمع الاشتراكات وربط الاتصال بين المناضلين والبحث عن الأسلحة والتحضير للثورة .

4 - عمـله في الثـــــورة :

في بداية الثورة التحريرية تكونت بالناحية مجموعتان الأولى بقيادة باجي مختار و الثانية بقيادة الحاج علي وكانت مهمتهما البحث عن السلاح ، قصد الفوج الثاني الذي من ضمنه الطاهر زبيري يوم 3 جانفي 1955 ليلا مسكن مواطن قرب الحدود الجزائرية التونسية لأخذ السلاح من عنده لكن يفاجئ الطاهر زبيري بطلقة نارية أصابته من صاحب المنزل الذي كان متربصا لهم ولم يفهم موقفه هذا ، و وقتها كانت عملية تمشيطه يقوم بها العدو ، فاشتبك الفوج مع عساكر الجيش الاستدماري الذين استطاعوا أن يأسروا ثلاثة أشخاص من بينهم الطاهر زبيري وهو جريح ، نقلوا إلى سجن سوق أهراس ثم سجن قالمة وأخيرا سجن الكدية بقسنطينة وحكم على الطاهر زبيري بالإعدام في 18 أوت 1955 ، كان وقتها القائد مصطفى بن بولعيد بسجن الكدية بعد المجيء به من تونس ، وكان بهذا الجناح من السجن مجموعة من المجاهدين المحكوم عليهم بالإعدام ، وتحت قيادة مصطفى بن بولعيد شرعت المجموعة في تنفيذ خطة للهروب من السجن في سرية تامة وبعد أسابيع كللت العملية بنجاح ، واستطاع الفريق المكون من 11 مجاهد أن ينالوا حريتهم ومن بينهم القائد مصطفى بن بولعيد والطاهر زبيري وهذا ليلة 10نوفمبر 1955 ، انقسم الفارين إلى أفواج صغيرة ، وكان مع الطاهر زبيري اثنان من المجاهدين اتجهوا إلى ناحية سوق أهراس وأثناء الطريق كان لهم اتصال مع القائد سليمان بن طوبال (سي عبد الله) نائب القائد زيغود

يوسف بالمنطقة الثانية (شمال قسنطينة) وأخيرا وصلوا إلى القسم الذي يقوده جبار أعمر بمنطقة سوق أهراس حاول الطاهر زبيري الاتصال بالقائد مصطفى بن بولعيد في الاوراس لكنه فشل في مسعاه واضطر للعودة في أوت 1956 إلى منطقة سوق أهراس .

عين قائدا بالقاعدة الشرقية في أواخر 1957 بالحدود التونسية ، وبعد تشكيل مجلس الولاية الأولى في الخارج تحت إشراف الصاغ الثاني (عقيد) COLONEL اعبيدي محمد الطاهر (الحاج لخضر) عين الطاهرزبيري بهذا المجلس برتبة صاغ أول (رائد) COMMANDANT.

و في شهر ديسمبر 1959 دخل أرض الوطن واجتاز خط موريس وقد سبقه الصاغ الأول COMMANDAN علي سواعي ، قادا معا الولاية الأولى و تشاء الأقدار أن يستشهد هذا الأخير في فيفري 1960 فأصبح الصاغ الأول الطاهر زبيري قائدا للولاية الأولى بالنيابة حتى أواخر سنة 1961 ، ثم عين قائدا للولاية الأولى برتبة صاغ ثاني وشكل مجلس الولاية من جديد :

ـ الطاهر زبيري قائـــد الولايـــــة برتبة صاغ ثاني COLONEL

ـ عمار ملاح عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT

ـ محمد الصالح يحياوي عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT

ـ إسماعيل محفوظ عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT

وبقي على رأس الولاية إلى نيل الاستقلال .

5 - بعد الاستقلال :

بالتنسيق مع قيادة هيئة الأركان العامة E. M. G بقيادة هواري بومدين دعم دخول جيش الحدود عبر الولاية الأولى وساند مجموعة تلمسان ، وبعد انتهاء أزمة صيف 1962 عين قائدا للناحية العسكرية الخامسة (قسنطينة) ، ثم ارتقى قائد أركان الجيش الوطني الشعبي A.N.P ، شارك بفاعلية في عملية التصحيح الثوري 19 جوان 1965 والإطاحة بالرئيس أحمد بن بلة واحتفظ برئاسة أركان الجيش الوطني الشعبي ، وفي 14 ديسمبر 1967 قاد حركة انقلابية ضد الرئيس هواري بومدين التي فشلت ثم التجأ إلى الخارج (المنفى الاضطراري) . عاد إلى أرض الوطن سنة 1980 ، كان ضمن مجموعة 18 شخصية تاريخية التي قدمت لائحة للرئيس الشاذلي بن جديد سنة 1988 ، ثم عضو لجنة المواطنين من أجل الدفاع عن الجمهورية C.C.D.R .

المصادر والمراجع :

1- العقيد الطاهر زبيري : نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري .

2- الرائد عمار ملاح : قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1 .

3- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال .

4-Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الـــولايـــة الثـــانـــية

شـــمال قســـنطـــينة

1 - ديـــدوش مـــراد

2 - زيغـــود يـــوسـف

3 - سليمان بن طـوبال

4 - عـــلي كـــافـــي

5 - صـــالـــح بـوبنـيدر

الولايـة (02) : شمـال قسنطينة

القائـــد(01) : ديـــدوش مـراد

(سي عبدالقادر)

(1927 – 1955)

1 - المولـــــــــد :

هو ديدوش مراد الاسم الثوري سي عبد القادر ولد في* 13جويلية 1927 بالعاصمة شارع ميلوز LA REDOUTE سابقا (و الآن تسمى بلدية المرادية تخليدا لذكراه) دائرة سيدي أمحمد ولاية الجزائر .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربـى فـي أسـرة فقيـرة الحـال محافظـة . زاول دراسـته الابتدائيـة بالعاصمة فتحصل على الشهادة الابتدائية سنة 1939 لينتقل بعدها إلـى الثانويـة التقنيـة بالعناصـر حتـى عـام 1942 حيث قـرر الانتقـال إلـى قسنطينة لمواصلة الدراسة بها .

وفـي سـنة 1944 التحـق بمؤسسـة السـكك الحديديـة بالعاصـمة كموظف في إحدى محطات القطار بعد حصوله على شهادة الأهلية .

---

* ولد في 14 جويلية 1927 ولم يسجله الأب في هذا اليوم لأنه يوافق ذكرى قيام الثورة الفرنسية وهذا مما يدل على وطنية الأب ومقته للاستدمار . فسجله في 13 جويلية .

3 - نضالـــه السياســـي :

ظهر عنده الوعي السياسي باكرا عندما كان طالبا في قسنطينة إذا كان زملاؤه يتجاذبون السياسة مع خلايا حزب الشعب الجزائري P.P.A ، وكان ذلك واضحا جليا في رسالة بعث بها إلى أسرته ، كما نجده يشرف على شباب الحركة في مظاهرات 8 ماي 1945 ، ثم انضم إلى حزب الشعب الجزائري .

وفي سنة 1946 أسس فرقة للكشافة الإسلامية الجزائرية S.M.A وبعدها أنشأ ناديا رياضيا و كان لاعبا فيه إضافة أنه المشرف عليه ماديا وتنظيميا ، نظم الحملة الانتخابية البلدية بمنطقته ثم انتقل إلى الغرب الجزائري لتنظيم الحملة للمجلس الجزائري ، وفي سنة 1948 انخرط في المنظمة الخاصة الـ م.خ. L'O.S وكان أحد النشطاء الفاعلين فيها ، قرر الحزب إرساله إلى قسنطينة كمسؤول على عمالة قسنطينة وفي هذه الأثناء كان أترابه ينادونه لوبتي LE PETIT وهذا لقصر قامته 1.68 م .

مكث في قسنطينة مدة سنتين نشط خلالها في الكثير من القرى و المداشر وخاصة قرية سمندو حاليا زيغود يوسف ، وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة الـ م .خ. L'O.S في 18 مارس 1950التحق بجبال الاوراس رفقة نخبة من شباب الحركة لأسباب أمنية وللتدريب و الرمي وفي سنة 1952 رجع إلى العاصمة ليعين مسؤولا على ناحية البليدة وكان صاحب نشاط ومغامرة وفي هذه السنة سافر إلى فرنسا وعمل على التنظيم السري هناك .

4 - عمله في الثـــــورة :

في عام 1954 عاد مع محمد بوضياف من فرنسا حاملين منشورا يحث المناضلين والمركزين على الحياد ، وفي 23 مارس 1954 كان من المؤسسين للجنة الثورية للوحدة و العمل C.R.U.A .

حضّر لاجتماع الـ22 المنعقد في جوان 1954 بدار إلياس دريش بكلو سالامبي CLO SALEMBIER المدينة حاليا .

وبعد الاجتماع أختير ضمن الخمسة المكونة للنواة الأولى للقيادة الثورية (محمد العربي بن مهيدي محمد بوضياف ، مصطفى بن بولعيد ، ديدوش مراد ، رابح بيطاط) ، وكلف بقيادة المنطقة الثانية (الولاية) شمال قسنطينة .

5 - استشـــــــهاده :

القائد ديدوش مراد هو أول قائد ولاية يسقط في ميدان الشرف بالثورة التحريرية في يوم 18 جانفي 1955 في معركة بوكركر قرب قسنطينة خاضها رفقة 17 مجاهد تحت قيادته ، سلم لنائبه زيغود يوسف كل الوثائق وأذن له بالانصراف ، كانت معركة غير متكافئة في العدد و العدة دامت يوما كاملا في دوار الصوادق بلدية زيغود يوسف سمندو SMENDOU سابقا .

لمصـــادر و المراجـــع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال .

2- حزب جبهة التحرير الوطني : من شهداء الثورة التحريرية .

3- جريـــدة الأطـــلس : العدد 33. نوفمبر 1993 .

4- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايــة (02): شمــال قسنـطيــة

القـائــد (02) : زيغــود يوســف

(سي أحمد)

(1956 – 1921)

1 - المولـــــــــــــــد :

هو زيغود يوسف الاسم الثوري سي أحمد ولد في 18 فيفري 1921 بدوار الصوادق ببلدية سمندو SMENDOU واليوم تحمل اسمه تخليدا لذكراه بلدية زيغود يوسف مقر الدائرة ولاية قسنطينة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة فقيرة توفي أبوه بعد ولادته بأشهر قليلة فتكفلت به والدته ، دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية حتى إلى السنة الثالثة ودخل الكتاب لحفظ أجزاء من القرآن الكريم ، بعدها اختار امتهان الحدادة فدخل محل حداد القرية الوحيد للسيد بول بونارد فتدرب على يده وأصبح بارعا فيها وصار شريكا له في المحل .

3 - نضالـــه السياســـي :

لعبت في تكوين شخصيته عدة جوانب منها المدرسة الابتدائية وأحداث قسنطينة ونشاط الدكتور بن جلول محمد الصالح وانتشار الفكر الباديسي والقمع الاستدماري واندلاع الحرب العالمية الثانية وحزب الشعب الجزائري P.P.A الذي انخرط فيه في سن 17 سنة أصبح المسؤول الأول بالحزب في قريته قاد مظاهرات 8 ماي 1945 ، وما كادت تصل سنة 1947 حتى صار مرشح لحركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D في القائمة الانتخابية ببلدية سمندو SMENDOU وفاز في الانتخابات فوزا ساحقا رغم المكائد والدسائس الاستدمارية وفي غمرة تطلعاته وطموحاته ينظم إلى المنظمة الخاصة الـ م .خ. L'O.S سنة 1948 ، وفي 18 مارس 1950 اكتشف التنظيم وزج به في السجن بعنابة واستطاع أن يفرمع رفاقه من السجن في ليلة 21 أفريل 1951 بعد صنعه مفتاحا لفتح أبواب السجن و التجأ إلى الاوراس متخفيا ، ثم عاد إلى مسقط رأسه سمندو متنقلا بين ميلة و الميلية و القرارم ، وبعد الانشقاق المعروف في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D سنة 1953 بين المصالين و المركزيين وجد الفرصة سانحة للتحضير للثورة مستغلا الجناح العسكري السري ، ومتخذا منه الخلية الأولى للانطلاق ضمن اللجنة الثورية للوحدة والعمل C.R.U.A انظم إلى بوضياف محمد ورفقائه وشارك في اجتماع الـ22 المنعقـــد في شهر جوان 1954 بحي كلو سالامبي CLO SALEMBIER المدينة حاليا .

4 - عمـله في الثـــــورة

عين نائبا لمراد ديدوش الذي كلف بالإشراف على منطقة شمال القسنطيني وفي 18جانفي 1955 شارك في معركة واد بوكركر قرب بلدية سمندو أين سلمه ديدوش مراد وثائق القيادة .

وبعد استشهاد قائده أصبح قائدا للمنطقة ، ظل على رأس المنطقة ينظم الجيش و الشعب وعندما شعر بأنه أصبح يتحكم في زمام الأمور خطـــر له تنظيم هجـــوم 20 أوت 1955التاريخي فكرة الهجوم لم تكن ارتجالية وإنما كانت منظمة ومدروسة قد أملتها ظروف الثورة في الداخل والخارج وكانت الفكرة مبادرة من زيغود يوسف و تحمل خطورتها ومسؤوليتها ، كان يفكر أن تكون الهجومات شاملة للوطن لكن مبعوثاه وصلا متأخران للمسؤولين بالولايتين الأولى والثالثة.

كان الاجتماع في 20 جويلية 1955 في غابة الزمان الواقعة ببلدية محمود بوشطاطة تدارسوا خلاله الوضعية العامة للثورة داخليا و خارجيا وخاصة منطقة الشمال القسنطيني بعد مرور نصف سنة عن الثورة وكذلك الوضع بكامل المغرب العربي و بالخصوص المصاعب التي يمر بها الشعب المغربي الشقيق ، وأكد زيغود يوسف على ضرورة خروج الثورة من الوضعية التي هي فيها وعلى هامش الاجتماع أجرى محادثات مع وفود النواحي ولما لمس مدى استعدادهم أعلن بعد ذلك عن القرار الحاسم ، وهو القيام بهجوم شامل على مدن وقرى الشمال القسنطيني يشارك فيه المجاهدون والمسبلون و

المواطنون في يوم السبت 20 أوت 1955 على الساعة 12 ظهرا ، ورغم صعوبة تنفيذه استجابوا له بروح عالية من التضحية كان هجوما يعيد لنا انتفاضة 8 ماي 1945 أو اندلاع الثورة في أول نوفمبر1954 وكانت النتيجة ايجابية إلا أنها دفعت الثمن غاليا ، و الجزائر سمته يوم المجاهد وهو عطلة رسمية تمجيدا للذكراه المزدوجة .

كما لعب دورا في التحضير لمؤتمر الصومام وشارك بوفد من المنطقة الثانية في أشغاله في 20 اوت 1956 .

5 - استشهاده :

في المكان المسمى الخربة قرب بلدية سيدي مزغيش ولاية سكيكدة كان متمركزا مع 15 مجاهدا في صبيحة 23 سبتمبر 1956 خرجت دورية عسكرية من جنود العدو نحو مكان تمركزهم وتصادف أن التقوا وجها لوجه فوقع اشتباك بين الطرفين استبسل فيه المجاهدون وقاتلوا قتالا بطوليا إلى أن سقط زيغود يوسف وثلاثة من رفقائه في ميدان الشرف .

المصادر و المراجع:

1- موسى تواتي ورابح عواد : هجوم 20 أوت 1955.

2- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال .

3- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد :39 السنة 1979.

4- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد :159 السنة 1998.

5- المركز الوطني للدراسات التاريخية : مجلة الذاكرة العدد 3 خريف 1995.

6- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولاية (02): شمـــال قسنطينـــة

القائـــد (03): سليمـان بن طوبـال

(سي عبد الله)

(2010 – 1923)

1 - المولـــــــــــــد :

هو سليمان بن طوبال الاسم الثوري سي عبد الله ، و سي لخضر أيضا ، ولد عام 1923 ببلدية ميلة مقر الدائرة ولاية ميلة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربي في أسرة فقيرة من أب فلاح بسيط ، درس في قسنطينة .

3 - نضالـــه السياســـي :

خلال الحرب العالمية الثانية 1940 التحق بحزب الشعب الجزائري P.P.A ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D ثم بالمنظمة الخاصة الـ م.خ. L'O.S سنة 1947 ، بعد اكتشاف المنظمة الخاصة و بأمر من حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D التجأ إلى الاوراس وكان مع عبد السلام حباشي ، عمار بن عودة ، رابح بيطاط وهناك التقوا مع قادة الاوراس مصطفى بن بولعيد ، شيحاني بشير، عاجل عجول سنة 1954 ، وعند اتصالات محمد بوضياف كان أحد

أعضاء مجموعة الـ22 التي اجتمعت في جوان 1954 بدار إلياس دريش بكلو سالامبي CLO SALEMBIER المدنية حاليا بالجزائر العاصمة .

4 - عمله في الثـــورة :

كان مسؤولا عند اندلاع الثورة على ناحية جيجل والشقفة و الطاهير و الميلية حتى قسنطينة ، هو أحد المهندسين لهجومات 20 أوت 1955مع قائده زيغود يوسف ، شارك في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 واختير عضوا إضافيا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A .

وبعد استشهاد زيغود يوسف في 23 سبتمبر 1956 تولى قيادة الولاية خلفا له برتبة صاغ ثاني COLONEL ، ثم عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A المنعقد بالقاهرة في 20 أوت 1957 وأسندت إليه مهمة في مصلحة الشؤون الداخلية ، وكذلك اختير عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ C.C.E الثالثة واحتفظ بنفس المهمة فيها ، وعند إعلان الحكومة المؤقتة للجمهورية G.P.R.A في 19 سبتمبر 1958 عين وزيرا للداخلية ، واحتفظ بالوزارة في التشكيلتين اللاحقتين التشكيلة الثانية وزيرا للداخلية والتشكيلة الثالثة وزيرا بدون حقيبه ، كما شارك في اجتماع العقداء بالخارج الذي ضم عشرة عقداء بتونس خلال صيف وخريف 1959 وهو أطول اجتماع خلال الثورة دام مئة يوم و أسفر عن تأليف لجنة وزارية للحرب C.I.G وتكوين هيئة

الأركان العامة E. M. G وتشكيل حكومة جديدة وهي التشكيلة الثانية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A .

وأصبح عضوا في اللجنة الوزارية المشتركة للحرب C.I.G الوزراء الملقبين بالباءات الثلاثة وهم القوة المؤثرة في مسار الثورة الجزائرية لما لهم من السمعة و التأثير والمكانة على كل اجهزة الثورة داخليا وخارجيا ، وعضو في وفد المفاوضات مع الفرنسيين بلي روس LES ROUSSRS(11- 19 فيفري 1962) و بإيفيان EVIAN الثانية (07 - 18 مارس 1962) .

5 - بعد الاستقلال :

أوقف في قسنطينة أثناء الصراع على السلطة في صيف 1962 ثم أطلق سراحه ، واحتل مناصب سياسية بعد 1965 مدير عام الشركة الوطنية للحديد والصلب وفي 15 جانفي 1972 رئيس المجلس الإداري للوحدة العربية للحديد و الصلب للمنظمة العربية بالجزائر .

توفي في 21 أوت 2010 ودفن في مقبرة العالية .

المصادر و المراجع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال .

2- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954 1962.

الولاية (02): شمال قسنطينة

القائد (04) : علي كافي

(2013 -1928)

1 - المولد :

هو علي كافي ولد في 7 أكتوبر 1928 بمزرعة مسونة بلدية الحروش مقر الدائرة ولاية سكيكدة .

2 - التربية و النشأة :

تربى في أسرة ريفية محافظة متوسطة الحال حفظ القرآن الكريم على يد والده في مسونة والتحق عام 1946 بمعهد الكتانية بقسنطينة ، وانتقل بعد تخرجه منها إلى جامع الزيتونة في 1950 ، حيث تولى مسؤولية المفتشية العامة لجمعية الطلبة الجزائريين بتونس .

3 - نضاله السياسي :

في تونس كانت له نشاطات كبيرة وشارك مع مناضلي الحركة التونسية ، و قام بالتنسيق بين حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي كان مناضلا فيها وبين حزب الدستور التونسي وهذا مما جعل

السلطات الفرنسية تبعده نهائيا من تونس في نهاية شهر ماي 1952 رفقة زملائه .

وعند عودته إلى الجزائر ألقت عليه السلطات الاستدمارية القبض و سجن بسكيكدة بسبب نشاطه السياسي و قضي مدة ستة أشهر وعند إطلاق سراحه عمل كمعلم بإحدى المدارس لتدريس اللغة العربية في سكيكدة .

4 - عمله في الثـــــورة :

في نهاية نوفمبر 1954 التقي بالقائد ديدوش مراد في سكيكدة ونظم له اتصالات مع مسؤولي حزب الشعب الجزائري P.P.A لكن نشاطات على كافي جعلت السلطات الاستدمارية تكشف أمره فاضطر إلى الفرار ليلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني A.L.N في بداية 1955 .

عمل مباشرة مع القائد زيغود يوسف و بن طوبال سليمان و عمار بن عودة و مزهودي ابراهيم و حسن رويبح ، هو أحد المهندسين لهجومات 20 أوت 1955مع قائده زيغود يوسف ، و شارك في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 .

وفي افريل 1957 رقي إلي رتبة صاغ ثاني COLONEL قائدا للولاية الثانية بعد انتقال بن طوبال سليمان إلى تونس ، و في نهاية 1957 اخترق خط موريس وشارك في اجتماع لجنة التنسيق و التنفيذ C.C.E التي عقدت بتونس .

ورجع إلى الجزائر ، ثم عاد مرة أخرى إلى تونس ليشارك في اجتماع العقداء بالخارج أو ما يسمى بالعقداء العشرة الذي دام 100 يوم و أسفر عن تأليف لجنة وزارية للحرب C.I.G وتكوين هيئة الأركان العامة E. M. G وتشكيل حكومة جديدة وهي التشكيلة الثانية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A .

وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A وعين ممثلا لجبهة التحرير الوطني F.L.N في سبتمبر 1961 بالقاهرة و جامعة الدول العربية معا .

5 - بعد الاستقلال :

واصل نشاطه الدبلوماسي كسفير في بيروت 1963 ثم دمشق 1966 ثم طرابلس 1970 ثم تونس 1975 إلى جانب عمله كمندوب للجزائر لدى جامعة الدول العربية في تونس ، تولى بعض المهام الرسمية لدى عدد من رؤساء دول العالم .

عاد إلى الحياة السياسية بانتخابه أمين عام للمنظمة الوطنية للمجاهدين . وعين عضوا في المجلس الأعلى للدولة في جانفي 1992 ثم رئيسا لهذا المجلس بعد اغتيال الرئيس محمد بوضياف في 29 جوان 1992.

توفي في 16 افريل 2013 ودفن في مقبرة العالية .

المصادر و المراجع:

1- علي كافي : مذكرات الرئيس على كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 .

2- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال .

3- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954 1962.

الولاية(02) : شمال قسنطينة

القائد (05) : صالح بوبنيدر

(صوت العرب) *

(1929- 2005)

1 - المولـــــــــد :

هو صالح بو بنيدر الاسم الثوري صوت العرب ولد في 1929 ببلدية واد زناتي مقر الدائرة ولاية قالمة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في وسط أسرة فلاحية ميسورة الحال .

3 - نضالـــه السياســـي :

كان ينشط ضمن شبيبة حزب الشعب الجزائري P.P.A وعند انتهاء الحرب العالمية الثانية كان من المؤطرين للتظاهرة السلمية في مدينة قالمة في8 ماي1945 ، انخرط في حزب الشعب الجزائري P.P.A حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D ، و في عام 1947 انظم إلى المنظمة الخاصة الـ م.خ. L'O.S ، وبعد اكتشافها تم توقيفه عام 1950 من طرف السلطات الاستدمارية أودع سجن عنابة حيث ساعد

* سمي صوت العرب لان له قوة تأثيرية في خطاباته حتى لقب بصوت العرب ، وصوت العرب محطة إذاعية قومية تبث برامجها من القاهرة .

زيغود يوسف ورفاقه في الفرار في أفريل 1951 ، ثم حول إلى سجن سركاجي بالعاصمة حتى عام 1952 .

4 - عمله في الثـــــورة :

في ليلة أول نوفمبر كان على رأس مجموعة من الكوماندو يقودهم إلى ثكنة لخروب حيث أرعبوا حراس الثكنة ، كلفه القائد زيغود يوسف بمسؤولية قيادة ناحية واد زناتي من 1954 إلى جانفي 1955 ، كان من المهندسين لهجومات 20 أوت 1955 مع القائد زيغود يوسف ، ومن بداية أوت 1957 إلى 1959 شغل منصب عضو هيئة أركان الولاية تحت قيادة القائد علي كافي ، ثم أصبح قائدا للولاية برتبة صاغ ثاني COLONEL خلفا له من سنة 1959 إلى نيل الاستقلال .

5 - بعـــد الاستقـــلال :

في 4 جوان 1962 أثناء انعقاد المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A في دورته الخامسة شهد عراك سياسي مع احمد بن بلة ، أوقف مع ابن طوبال في 25 جويلية 1962 بقسنطينة بعدها أصبح معارض وعضو مؤسس لحزب الثورة الاشتراكية P.R.S سنة 1963 ثم عضو في مجلس الأمة 1997 إلى 2001 .

توفي في 28 ماي 2005 ودفن في مقبرة سيدي يحي بالعاصمة .

المصادر و المراجع

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال .

2- محمـد عبـــــــــاس : ثوار ..عظماء .

3- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الـــولايـــة الثـــالـــثة

القـــبـــائـــل

1 - كـريـــم بلـقاسـم

2 - محـــمـدي السـعـيد

3 - محـمد يـــازوران

4 - ايت حمـودة اعمـيروش

5 - عـبـد الرحـمان مـيـرة

6 - كـــلـي مـقـــران

الولايـة (03): القبـــائـــــل

القـائـــد (01) : كريـــم بلقاســـم

(1970-1922)

1 - المولـــــــــــد :

هو كريم بلقاسم ولد في 14 ديسمبر 1922 بدوار ببلدية آيت يحي أوموسى دائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة ميسورة الحال الأب تاجر وحارس غاب وشغل بعض الوقت قايد بالنيابة ، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة "صاروي" بحي القصبة السفلى بالعاصمة التي خرج منها حائزا على الشهادة الابتدائية بنوعيها العربية و الفرنسية سنة 1936 ، عمل كاتب بالبلدية في سنة 1940 وترك العمل سنة 1941 ، دخل ورشة للتكوين بناحية الشلف سنة 1942 حيث تعلم مبادئ المحاسبة ، ثم انتقل في السنة الموالية إلى ورشة بالاغواط بعدها مباشرة التحق بالجيش الفرنسي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية في فاتح جويلية وسرح منه سنة 1945 .

3 - نضالـــه السياســـي :

تطبع منذ صغره بالتمرد على الظلم ، التحق بصفوف حزب الشعب الجزائري P.P.A في خريف 1945 غداة تسريحه من الخدمة العسكرية الاجبارية ، كان عضوا فعالا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D وأصبح مسؤولا عن ناحية ذراع الميزان ، وجد مضايقات شديدة من طرف الإدارة الاستدمارية وأعوانها ، خرج عن القانون الفرنسي و التجأ إلى الجبل قبل ظهور المنظمة الخاصة الـ م.خ. L'O.S التي انظم إليها سنة 1947 وبعدها اتصل به أعمر أوعمران الذي انضم هو الأخر إليها ، وقف وقفة وطنية أثناء ظهور الأزمة البربرية وتصدى لها وارجع المياه إلى مجاريها سنة 1949 ، حكمت عليه المحكمة الفرنسية غيابيا بالأشغال الشاقة سنة 1951 وبالإعدام سنة 1952 ، ظل في الحياة السرية وينشط في المنظمة الخاصة ويعد الشباب للثورة ، أثناء انشقاق حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D سنة 1953 كان في صف المصاليين ثم بدأ يقترب من المحايدين أعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل C.R.U.A انظم في أوت 1954 بعد اقتناعه بعملهم الثوري وأصبح عضوا بلجنة الستة المتكونة من (بوضياف محمد ، مصطفى بن بولعيد ديدوش مراد ، رابح بيطاط ، العربي بن مهيدي ، كريم بلقاسم) وهي النواة الأولى لجبهة وجيش التحرير الوطني ALN - FLN .

4 - عمله في الثـــورة :

شارك كريم بلقاسم في التحضير للثورة و الاجتماعات التي عقدتها اللجنة الثورية للوحدة و العمل ضمن لجنة الستة كاجتماع 10أكتوبر 1954 وإعداد بيان أول نوفمبر الذي قام بطبعه وسحبه في قرية اغيل أمولا ، وشارك في اجتماع 24 أكتوبر 1954 آخر اجتماع للجنة الستة وتم فيه تحديد اليوم والساعة لاندلاع الثورة قد ضربوا موعدا آخر في ميدان القتال في أواخر 1955 .

في ليلة أول نوفمبر أعطى كريم بلقاسم أوامره لجنوده وبات يترقب تباشير الفجر الجديد ، فجاءه الرسول ليعطيه تقريرا عن عمليات المجاهدين بمنطقته : إضرام النار في مقر الدرك الفرنسي بذراع الميزان والقضاء على حارس الغابة الذي اعترض سبيلهم ، بالإضافة إلى العمليات الأخرى في المنطقة الثالثة (القبائل) ، وبعد خروج عبان رمضان من السجن اتصل بأوعمران الذي أوصله إلى كريم بلقاسم فوضع نفسه في خدمة الثورة وكلفه كريم بالجانب السياسي للثورة .

وعند اعتقال رابح بيطاط في 23 مارس 1955 عين كريم بلقاسم نائبه عمر اوعمران لقيادة المنطقة الرابعة ، وكان أول اتصال فرنسي بالثورة الجزائرية في الولاية الثالثة عن طريق الصحافي الفرنسي روبرت بارا مراسل جريدة اوبسرفاتور OBSERVTEUR الذي كتب تحت عنوان " صحافي فرنسي عند

الخارجين عن القانون " ومن جملة ما كتبه : (لا يمكن لجيش التحرير أن يضع سلاحه إلا لحكومة وطنية جزائرية ولا يمكن أن يقبل بوقف انطلاق النار إلا بشرط الاعتراف بالاستقلال) ، كما ظل ثابتا أثناء قيام العدو بالعملية العسكرية المسماة البندقية و الأمل في 28 أفريل 1956 ، كما استضافت المنطقة الثالثة (الولاية) مؤتمر الصومام في 20 اوت 1956 اول مؤتمر للثورة الجزائرية أعد له كريم بلقاسم إعدادا دقيقا ومتميزا ، وبعد المؤتمر أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A وفي لجنة التنسيق و التنفيذ C.C.E الأولى وكلف بالجيش ، كما شارك في المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.C.E المنعقد في 20 أوت 1957 بالقاهرة الذي مهد لقيام حكومة مؤقتة التي تأسست في 19 مارس 1958 ، وقد تولى كريم فيها منصب نائب الرئيس و وزير القوات المسلحة ، وأدار مصالح الثورة بكل قوة وجدارة ، وأصبح هو و سليمان بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف ينعتون بالباءات الثلاثة لما لهم من السمعة و التأثير والمكانة على كل أجهزة الثورة الجزائرية داخليا وخارجيا ، كما شارك في اجتماع العقداء بالخارج الذي ضم عشرة عقداء بتونس خلال صيف وخريف 1959 وهو أطول اجتماع خلال الثورة دام مئة يوم و أسفر عن تأليف لجنة وزارية للحرب C.I.G وتكوين هيئة الأركان العامة E. M. G وتشكيل حكومة جديدة وهي التشكيلة الثانية للحكومة المؤقتة

للجمهورية الجزائرية G.P.R.A ، وعند تشكيل الحكومة الثالثة تقلد منصب نائب للرئيس و وزيرا للداخلية كما كان على رأس الوفد الجزائري المفاوض في اتفاقيات ايفيان و هو الذي أمضى الاتفاقية أولا في يوم الاحد18 مارس 1962.

5 - بعد الاستقلال :

عارض كريم بلقاسم نظام الرئيس أحمد بن بلة 1962 ثم نظام الرئيس هواري بومدين 1965 ، والتجأ إلى الخارج أين انشأ حزبا معارضا عام 1968 " الحركة الديمقراطية للتجديد الجزائري " M.D.I.A ، وفي 18 اكتوبر 1970 اغتيل بفرانكفورت بألمانيا .

وفي24 أكتوبر 1984 تصدر القيادة العليا للجزائر المستقلة قرار العفو الشامل في حقه وترجع صحوة الضمير والمصالحة و دفن بمقبرة العالية .

المصادر و المراجع:

1- يحي بوعزيز : الثورة في الولاية الثالثة 1954- 1962 .

2- محمد عباس : ثوار ..عظماء .

3- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـة (03): القبـــائـــــل

القائـــد (02) : محمـدي السعـــيد

(سي ناصر)

(1994-1912)

1 - المولـــــــــــد :

هو محمــدي السعيـــد الاسم الثوري سي ناصر ولد في 1912 بقريـة آيـت فـراح بلديـة الأربعـاء نايـث إيـراثن مقـر الـدائرة "فـور ناسيونال "FORT NATIONALE سابقا ولاية تيزي وزو .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة فقيرة بمنطقة جبلية محرومة تعلم في مسجد القرية القراءة والكتابة وحفظ جزء من القرآن الكريم ثم التحق بمدرسة القرية الفرنسية مدة من الزمن ولم يتم دراسته الابتدائية لان فقر الأسرة فرض عليه الانقطاع والبحث عن العمل لمساعدتها ، ومن دون شك أنه صعب عليه الحصول على عمل فتوجه إلى الجيش الفرنسي متطوعا ليوفر لنفسه و لأسرته العيش الكريم .

3 - نضالـــه السياســـي :

وأثناء تطوعه في الجيش الفرنسي كانت له اتصالات مع حزب الشعب الجزائري P.P.A المطالب بالاستقلال وعندما اندلعت الحرب

العالمية الثانية 1939 انتقل إلى جبهة الحرب في فرنسا مثله مثل المجندين الجزائريين ، وبعد استسلام فرنسا للألمان 1940 فر من الجيش والتحق بالألمان الذين بذلوا كل ما في وسعهم لجلب المزيد من المجندين الجزائريين ، وعمل في مصلحة (وافن أس أس S. S. WEFFEN.) بمدينة برلين خلال شهر ماي 1943 وتعاون مع الضباط الألمان لضرب العدو المشترك .

وعندما احتل الألمان البلاد الليبية منذ 1940 دخلوا في صراع ضد القوات الانجليزية وأرادوا أن يحتلوا تونس أعطوا مهمة لمحمدي السعيد ليكون على رأس كتيبة من المظليين من الألمان و الايطاليين لكن الحلفاء زحفوا على تونس واكتشفوا خطتهم واعتقلوا رجالها ، واقتيد محمدي السعيد إلى السجن بتونس وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالإعدام ثم نقل إلى سجن تازولت لامبيز سابقا بالاوراس .

وفي السجن قام بالإضراب عن الطعام للحصول على حق السجين السياسي ونجح في الحصول عليه بعدما شارف على الموت ، واستفاد بعد ذلك من قرار باعتباره سجين سياسي فأطلق سراحه سنة 1952 ، وكانت فترة السجن مدرسة كبرى له ، وبعد خروجه منه رجع إلى مسقط رأسه أيت فراح وفرض عليه محافظ الشرطة الإقامة الجبرية ومنع الناس من محادثته ، وأمام هذه الوحدة القاسية اشترى حمارا وعمل حطابا ليقضي على العزلة والبطالة .

4 - عمـلـه في الثـــــورة :

كانـت مراقبـة محـافظ شـرطة الأربعـاء نايـث ايـراثن هـي التـي حالت أن يكون ضمن الفريق الذي أعد وفجر الثورة في منطقة جرجرة وانتظـر حتـى خـروج عبـان رمضـان مـن السـجن فـي فيفـري 1955 واتصل به وابلغـه رغبتـه في الالتحـاق بـالثورة فقدمـه إلـى كريم بلقاسم الذي لم يتفانى في قبولـه بعد مـا عرف ماضيه الـوطني و العسـكري . ارتقـى محمـدي السـعيد مـن حطـاب إلـى مجاهـد ثـائر وواكـب أحـداث الثورة ، أصبح نائبا لكريم بلقاسم للمنطقة الثالثة (الولاية الثالثة) .

بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 رقي قائدا للولاية الثالثة خلفا لكريم بلقاسم برتبـة صـاغ ثـاني (عقيد) COLONEL و أصبح عضـوا إضـافيا فـي المجلس الـوطني للثـورة الجزائريـة C.N.R.A ، وفـي افريـل 1958رقـي قائـدا للجنـة العمليـات العسـكرية C.O.M الشـرقية والتـي استبدلت فيمـا بعد بهيئـة أركـان الشـرق E.M.E ، و شـارك فـي اجتمـاع العقداء بالخارج الذي ضم عشرة عقداء بتونس خلال صيف وخريف 1959 وهو أطول اجتماع خلال الثورة دام مئة يوم و أسفر عن تـأليف لجنـة وزاريـة للحـرب C.I.G وتكـوين هيئـة الأركـان العامـة E. M. G وتشكيل حكومة جديدة وهي التشكيلة الثانية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائريـة G.P.R.A ، بعـد ذلـك أصـبح وزيـر دولـة بـدون حقيبـة فـي الحكومـة المؤقتـة الجزائريـة للجمهوريـة الجزائريـة G.P.R.A التشـكيلة الثالثة حتى الاستقلال .

5 - بعـــد الاستقـــلال :

في خضم الصراع على السلطة أنظم إلى فريق وجده أو جماعة تلمسان وتقلد مهمة التربية و الصحة العامة ونائب في المجلس الوطني عن ولاية تيزي وزو ، وفي 27 سبتمبر 1962 تقلد وزارة قدماء المجاهدين في أول حكومة بعد الاستقلال تحت رئاسة أحمد بن بلة وفي 16 ماي 1963 أصبح نائب ثاني لرئيس الجمهورية بعد هواري بومدين وعضو في اللجنة المركزية وفي المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني . وفي 24 أفريل 1964 تقلد وزارة الإعلام وفي 02 ديسمبر 1964 من نفس العام أصبح قائد القوة التقدمية في المسرح السياسي .

ثم بعد 1965 عاش تحت الإقامة الجبرية ثم رفعت عنه . وفي 1991 انخرط في الجبهة الإسلامية للإنقاذ F.I.S وترشح في الانتخابات التشريعية فيها سنة 1991.

توفي في 6 ديسمبر 1994.

المصـــادر و المراجـــع:

1- يـــحي بوعزيز : الثورة في الولاية الثالثة 1954- 1962 .

2- محـمد عبـــاس : ثوار ..عظماء .

3- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـة (03): القبـائـــل

القائـــد (03) : محـــمد يـازوران

(سي السعيد)

(1912-1988)

1 - المولـــــــــد :

هو محمد يازوران المدعو فريروش* الاسم الثوري سي السعيد ولد في 18 فيفري 1921 بقرية اعجماض بلدية أعزازقة مقر الدائرة ولاية تيزي وزو .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة فقيرة يمتهن الأب فلاحة الأرض ، دخل المدرسة لتعلم اللغة الفرنسية وهو في الثامنة ، و نظرا لظروف القاسية وما تعانيه المدرسة التي يدرس فيها الجزائريون الأهالي من إهمال وحاجة والده إليه ، انفصل عن المدرسة بعد خمس سنوات من الدراسة ، ليعين والده في أعمال الفلاحة ثم عمل في التجارة .

---

* فريروش تعني بالامازيغية الفطن وسبب التسمية أنه كان يلعب مع أترابه من أبناء القرية لعبة تعتمد على الذكاء و الحيلة فمر شيخ كبير وتوقف وهم يلعبون فشده محمد بتفوقه عليهم فقال له الشيخ أنت فريروش .

3 - نضالـــه السياســـي :

مما لاشك فيه كانت تربيته الدينية وظروف الجزائريين المزرية ، وشيخه محمد البشير الذي تلقى عنه دروس الوطنية والإرشاد الديني ، هي العوامل التي صقلت شخصية محمد يازوران .

ففي سنة 1942 انخراط في صفوف حزب الشعب الجزائري P.P.A وهو من الأوائل الرواد في الحركة الوطنية بمنطقة القبائل كلها ، وهذا ما جعله يتعرض إلى شتى أنواع المضايقات والمعاملة القاسية .

4 - عمـله في الثـــــورة :

في ليلة أول نوفمبر كان على رأس مجموعة من المجاهدين بمنطقة اكفادو بصفته قائد ناحية ، وفي أكتوبر 1955 إلى 1956 أسندت إليه عملية (العصفور الأزرق) وذلك لكفاءته الحربية وقدمه في النضال وشدة كتمانه للسر وأدى العملية بنجاح .

في أكتوبر 1956 رقي إلى رتبة ضابط ثاني (نقيب) CAPITAINE .

كلف بقيادة الولاية الثالثة بالنيابة لفترة قصيرة وهي اقصر مدة يحكمها قائد ولاية خلال الثورة التحريرية .

وبعد مجزرة ملوزة في 28 ماي 1957 استدعاه محمدي السعيد إلى تونس وفي جويلية 1958 رقي إلي رتبة صاغ أول (رائد) . COMMANDANT

وفي سنة 1959رقي إلى رتبة صاغ ثاني (عقيد) COLONEL .

حاول دخول الجزائر سنة 1959 رفقة عبد الرحمان ميرة عبر الصحراء وتاه فيها و شارف على الموت ودخل المستشفى بتونس ثم عدل عن الدخول إلى الجزائر ، مثل الولاية الثالثة في (اجتماع العقداء بالخارج) أو(اجتماع العقداء العشرة) بتونس دام 100 يوم وهو أطول اجتماع في الثورة و أسفر عن تأليف لجنة وزارية للحرب C.I.G وتكوين هيئة الأركان العامة E. M. G وتشكيل حكومة جديدة وهي التشكيلة الثانية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A .

بقي بتونس مكلفا بإرسال المال والسلاح للولاية الثالثة وحتى الاستقلال .

5 - بعد الاستقلال :

بعد الاستقلال شارك في اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بتونس في جوان 1962.

أصبح نائبا في المجلس الشعبي الوطني في 1964 وفي 1977 ممثلا لدائرة عزازقة .

توفى 6 جانفي 1988 بالعاصمة ، ودفن بمقبرة العالية .

المصادر و المراجع:

1- محمد الصالح الضديـــق : رحلة في أعماق الثورة .

2- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال .

3- محمد حـــربـــــــــي : جبهة التحرير الأسطورة و الواقع .

4- شـــوقي عبـد الكـريـم : دور العقيد عميروش فـي الثـورة الجزائريـة 1954.

5- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962 .

الولايـة (03): القبـائـــل

القائـد (04):ايت حمودة عميروش

(1959-1926)

1 - المولـــــــــد :

هو آيت حمودة عميروش ولد في 31 اكتوبر 1926 بقرية ثاسفت اقمون بلدية بني واسيف دائرة عين الحمام ولاية تيزي وزو .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

نشأ في أسرة فقيرة فلاحية عاش يتيما التحق بكتاب القرية لتعليم القرآن الكريم و القراءة و الكتابة ، كما تعلم الفرنسية وأتقن الكتابة والتحدث بها عصاميا عندما بلغ سن الرشد دعي إلى الخدمة العسكرية الإجبارية فتمنع وتهرب ثم امتثل والتحق بالثكنة في أواخر الحرب العالمية الثانية قضى بها سنتان ، عندما أنهى الخدمة العسكرية رجع إلى مسقط رأسه ليجد الأسرة في ضائقة مالية قرر الذهاب إلى أحد أعمامه ليشتغل خياطا عنده في مدينة بوقراط بولاية مستغانم ثم انتقل إلى مدينة غليزان واشتغل في صناعة الحلي الفضية والذهبية التي قد أتقنها من قبل في مسقط رأسه .

3 - نضالـــه السياســـي :

خلال استقرار عميروش في غليزان انخرط في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D ووثق صلاته بأعضاء المنظمة الخاصة الـ م.خ. L'O.S ، مارس النشاط السياسي وتعرض للملاحقة والمتابعة ثم الاعتقال من طرف الشرطة الفرنسية مدة ثم أطلق سراحه ، انتقل إلى مدينة الجزائر أين جدد صلاته بالحزب وخلاياه فعادت الشرطة لمضايقته وملاحقته واعتقاله مرارا وفي الأخير منعت علية الإقامة فيها فقرر الهجرة إلى فرنسا .

هاجر اعميروش إلى فرنسا وبالضبط إلى باريس وحصل على عمل في مصنع رونو RENAULT للسيارات والتحق بقسمة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D نشط في العمل النضالي وفي نفس الوقت وثق صلاته بشعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لكونه يحب الإصلاح والعلم والعلماء وهذا الموقف يتميز به عن بقية المناضلين في الحزب .

وقد تعرض اعميروش للضرب عندما لم يؤيد الدعوة البربرية رافضا ومؤكدا أن نضاله سياسي من أجل تحرير الجزائر وليس من أجل تقسيم الشعب .

4 - عمـله في الثـــورة :

بعد اندلاع الثورة في الأيام الأولى لحق عميروش بالثورة وعمل مع عمر آيت الشيخ في منطقة الصومام وبعد استشهاده خلفه في

مهمته . عينه كريم بلقاسم قائدا على حوض الصومام الذي يمتد من البويرة جنوبا إلى بجاية شمالا وأن يختار رجال أقوياء مخلصين ليساعدوه في المهمة ، وأمره أن يسعى لإجراء اتصالات مع ثوار منطقة (الولاية) شمال قسنطينة .

التحق عميروش بالقبائل الصغرى في حدود شهر مارس 1955 وهناك استقبلته أفواج المجاهدين وعلى رأسهم أحمد فضال سي حميمي ، واستطاع عميروش في ظرف ستة أشهر أن يفتح كل القرى و المداشر في حوض وادي الصومام ، وخاصة الضفة اليمنى (الشرقية) وحكم المنطقة حتى سنة 1957 .

وفي عام 1956 بحكم قيادته لمنطقة الصومام تكفل بحماية المؤتمر وكلف مجموعة من كتائب جيش التحرير الوطني بشن غارات متوالية على ثكنات ومقرات الجيش الاستدماري على الضفة اليمنى من وادي الصومام ، بعيدا عن مكان المؤتمر ليبعد الخطر عليه ويشغل الجنود الفرنسيين ، تمكن المؤتمرون من انجاز أعمالهم وذلك في حوالي 10 أيام من 14-23 أوت تنقل خلالها القادة بين عدة قرى ، خوفا من اكتشاف أمرهم رغم نجاعة النظام الأمني الذي قام به ، قررت لجنة التنسيق و التنفيذ C.C.E أثناء المؤتمر إرسال وفد إلى الاوراس لإصلاح ذات البين فقام عميروش بالمهمة هناك .

ونظرا لوقوع الولاية الثالثة بعيدة عن الحدود الشرقية و الغربية مما يتعذر عليها وصول الأسلحة من الخارج ولحصارها برا وبحرا ، سافر عميروش إلى تونس في شتاء 1956- 1957 ، واتصل بلجنة

التنسيق و التنفيذ C.C.E ، ووضع خطط لقوافل السلاح وبدأت تعبر الحدود رغم الصعوبات والعراقيل الكثيرة من طرف جيش الاستدمار الفرنسي وخطوطه الشائكة .

وفي صيف 1957 عين قائدا للولاية الثالثة برتبة صاغ ثاني COLONEL ، وفي سنة 1958 دعا إلى ولايته كل قادة الولايات ليتدارسوا الوضع ثم انتقلوا إلى الولاية الثانية في جبل أولاد عسكر قرب الطاهير الولاية الثانية لحضور (اجتماع العقداء بالداخل) دام الاجتماع من 6 ديسمبر إلى 12 منه من سنة 1958 .

ناقشوا النقاط التالية :

- تنظيم وجلب السلاح للثورة .
- طلب من وزيري الدفاع والإخبار الدخول إلى ارض المعركة .
- ضرورة فك الحصار عن الثورة .

وفي نهاية الاجتماع قرروا إرسال وفد إلى تونس يتألف من عميروش و سي الحواس لإبلاغ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A ، واتفق عميروش مع الحواس على الالتقاء في منتصف شهر مارس للانطلاق إلى تونس .

اجتمع عميروش مع جميع إطاراته في غابة أكفادو مقر الولاية وشرح لهم نتائج الاجتماع المنعقد بالولاية الثانية والقرارات التي اتخذوها ، وبأنه مكلف هو و سي الحواس في مهمة السفر إلى تونس ، والتقط مجموعة كثيرة من الصور لكتائبه وفرقه ليأخذها معه إلى

تونس ويقدمها للقيادة العليا للثورة ليشاهدوا تطور جيش التحرير الوطني A.L.N وكان معتز كثيرا بتلك الصور .

5 - استشهاده :

اختار مع رفيقه سي الحواس الطريق الصحراوي للذهاب إلى تونس للاتصال بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A وتبليغها قرارات اجتماع عقداء الداخل ، وكانت السلطات الاستدمارية على علم وراحت تتعقبها وما أن وصلا العقيدين إلى جبل ثامر إحدى فروع جبل بوكحيل حتى حاصرت القوات الاستدمارية الجبل بجيوش من القوات البرية والجوية والمدفعية والطائرات استبسل المجاهدون الذين كان عددهم قليل ، إلا أن التفوق الجوي قد حسم المعركة لصالح المستدمر فسقط العقيدان في ميدان الشرف واستشهد معهما كل من الصاغ الأول العربي بعرير و الصاغ الأول محمد الشريف بن عكشة و مجاهدين آخرين وأسر ثلاثة منهم الصاغ الأول عمر ادريس .

المصادر و المراجع:

1- يحي بوعزيز : الثورة في الولاية الثالثة 1954- 1962 .

2- شوقي عبد الكريم : دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954.

3- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر عدد 21 السنة 1977 .

4- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر عدد 36 السنة 1979 .

5- جريدة أضواء : الخميس24 مارس 1988 .

6- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـة (03): القبـائـــل

القائـد (05): عبدالرحمان مـيرة

(1959-1922)

1 - المولـــــــــد :

هو عبد الرحمان ميرة ولد في سنة 1922 بقرية تاغلاط بلدية بني مليكش دائرة تازمالت ولاية بجاية .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

عاش في أسرة فلاحيه فقيرة توفي أبوه وتركه صغيرا لا يتعدى سنه العام الواحد ، اشتغل برعاية الأغنام عند عمه الفقير أيضا كما مارس عدة أعمال منها حمال في مطار الجزائر ، دعي إلى الخدمة العسكرية الإجبارية في 24 جانفي 1946و خرج منها في نفس السنة 1946 ، هاجر إلى فرنسا واشتغل في الأعمار والمصانع التي خربت أثناء الحرب العالمية الثانية في سنة 1946.

3 - نضالـــه السياســـي :

في المهجر لم يتحمل المعاناة والتميز بين الفرنسيين و الأهالي وحدث أن أهانه أحد الفرنسيين فأبت نفسه هذه الإهانة فضربه فالقي

عليه القبض وحكمت عليه المحكمة سنة كاملة وأودع السجن ، وفيه احتك ببعض المناضلين وبعد خروجه سنة1947انخرط في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D ، وفي سنة 1948 عاد إلى قريته بأرض الوطن وباع قطعة أرض اشترى بها مقهى في فرنسا مع شريكه ، وأصبح هذا المقهى مقر للاجتماعات التي ينظمها الحزب الأمر الذي جعلها تغلق مرارا ، كان دوره في الحزب التوعية والدعاية ، واصل عبد الرحمان ميرة نضاله في الحزب حتى عام 1952 حيث فرضت عليه الرقابة من طرف البوليس الفرنسي .

وعند انشقاق الحزب سنة 1953 انظم إلى المركزيين ، ولما عاد إلي أرض الوطن قبل اندلاع الثورة انضم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل C.R.U.A ، واخذ معه جماعة من المناضلين الذين عبأهم لخوض معركة التحرير .

4 - عمله في الثـــــورة :

في ليلة أول نوفمبر 1954 قام عبد الرحمان ميرة بتشكيل فرقة مجاهدين من قريته واختفى عن الأنظار ، كان يقوم بهجومات على منشآت العدو وتخريبها والهجوم على رجال الدرك الفرنسي ، ويقوم بحملة دعائية لتوعية المواطنين وجمع الأسلحة ، أول معركة شارك فيها عبد الرحمان ميرة هي معركة سيدي علي بوناب في شهر نوفمبر 1954 وأسفرت عن خسائر مادية وبشرية كبيرة ونتيجة لهذه المعركة اختير مع خمسة أعضاء آخرين من بينهم عميروش كمسؤولين في

جيش التحرير الوطني A.L.N فقام هؤلاء الأعضاء بحملة دعائية من أجل مناصرة الثورة بناحية أقبو وبني مليكش وفي سنة 1955 رقي إلى رتبة ملازم أول (مرشح) ASPIRANT وكانت أعمال عبد الرحمان تنحصر في تنظيم الجهاز السياسي و العسكري و الاقتصادي و الإعلامي وسط جيش التحرير الوطني A.L.N والشعب ، و لعب دورا هاما في التحضير لمؤتمر الصومام 20 أوت 1956 فكان المؤتمر في المنطقة الواقعة تحت قيادته وحافظ على السرية التامة للزمان والمكان ووفرّ الظروف الملائمة رغم الضغط المتمثل في الاشتباكات وملاحقة الثوار والقيام بعمليات التمشيط وبعد مؤتمر الصومام تطوع عبد الرحمان للعمل في الولاية السادسة (الصحراء) مع القائد شافعي أحمد الملقب بالروجي وذلك لتدعيم الولاية حيث وقع عليها الضغط من قوات بلو نيس ، عاد عبد الرحمان ميرة إلى الولاية الثالثة بعدما قام باشتباك في طريقه مع قوات بلونيس و أصيب بجروح أثر سقوطه من جواده ، نظم فرقة من المجاهدين تتكون من 72مجاهدا لعملية في ضواحي بني دوالا ناحية تيزي وزو دامت ساعتين وأسفرت عن خسائر فادحة للعدو .

سافر عبد الرحمان ميرة في ديسمبر 1957 إلى تونس لتمثيل الولاية الثالثة وهناك عين قائدا للولاية بعد استشهاد عميروش و قرر العودة إلى الجزائر مع الصاغ الثاني محمد يازوران (فريروش) فلما وصلا إلى خط موريس لم يستطيعا عبوره فاتخذا الطريق الصحراوي وقد شارف محمد يازوران عن الموتْ إذ شرد به حصانه وتاه في

الصحراء ثم سقط من جواده ودخل المستشفى بينما عبد الرحمان ميرة واصل العودة للولاية عبر الصحراء وذلك في 25 أفريل 1959 ، استقبل بحفاوة من طرف مجاهدين الولاية الثالثة بعدها قرر عقد اجتماع لمختلف الأجهزة بالولاية وذلك من أجل عرض مراحل الثورة وما حققته من انتصارات في جميع الميادين وطلب من المسؤولين السياسيين والعسكريين قوائم الشهداء أثناء غيابه وإحصاء المواد الغذائية وإحصاء القرى المدمرة والتجمعات الشعبية والمراكز العسكرية التي أنشئت مابين 1957 و 1959 و رفع منح الشهداء ، كما وضع التعليمات التي أتى بها من القيادة بتونس بالإضافة إلى النشاطات السياسية قام بنشاطات عسكرية جريئة .

ونتيجة للضغط المفروض عليه ضمن مخطط شال الجهنمي فإنه بقي حوالي شهر كامل بغار شلاطة .

5 - استشهاده :

استشهد في 7 نوفمبر 1959 أثناء خروجه من غار شلاطة الواقع شمال شرق أقبو غير بعيد من قرية خياري حيث حاصرت القوات الاستدمارية المنطقة قاوم باستبسال إلى أن سقط شهيدا .

المصادر و المراجع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال .

2 - المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر ع 36 سنة 1979 .

3- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـة (03): القبـائـــل

القائـــد (06) : أكلـــي مقـران

(محند اولحاج)

(1972-1911)

1 - المولـــــــــــد :

هو اكلي امقران المشهور بمحند أو لحاج (ولد الحاج) ولد في 7 مارس 1911 بدوار باكفادو ببلدية بوزقين مقر الدائرة ولاية تيزي وزو .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في وسط أسرة فقيرة زاول دراسته بمدرسة أيت يخلف حيث اكتسب احتراما من معلميه لذكائه و إرادته في التعلم لكن توقف عند الشهادة الابتدائية التي تحصل عليها بعين الحمام لأن الانتقال إلى الثانوية غير مسموح له .

وهنا بدأ يعمل مع والده ويساعده في حرفة الحدادة بدافع الحاجة ، ثم هاجر إلى فرنسا وعمل في احد المصانع لكن إقامته لم تطل فعاد إلى ارض الوطن 1936 .

3 - نضالـــه السياســـي :

عند عودته انتقل إلي سطيف رفقة ابني عمه وهنا مارس الحياة النضالية بأكثر فاعلية ضمن حركة عباس فرحات أحباب البيان والحرية A.M.L سنة 1943 ثم ذهب إلى الجزائر العاصمة حيث اشتغل بمصنع صوشينا SOCHINA كرئيس فوج ، وفي سنة 1947 عاد إلى مسقط رأسه بقريته بوزقوين لتكليف محامين بالدفاع عن ابني عمه المحكوم عليهما بالإعدام في محكمة قسنطينة بتهمة المساس بأمن الدولة من جراء أحداث 8 ماي 1945 ولم يستفيدا من إجراءات العفو ولم يطلق سراحهما إلا بعد توقيف القتال 19 مارس 1962 .

وفي عام 1948 يستقر في قريته اغيل بوماس (بوزقين) أين مارس التجارة في مواد البناء و المواد الغذائية .

4 - عمـله في الثـــورة :

انظم إلى الثورة في نوفمبر 1955 مع زوجته أبنائه الستة وتبرع بسبعة آلاف فرنك فرنسي قديم ، رقى إلى رتبة ملازم أول (مرشح) ASPIRANT ثم قائد للناحية الرابعة المنطقة الثالثة بالولاية الثالثة برتبة ملازم ثاني (ملازم) LIEUTENANT ، وفي شهر أوت 1956 رقي إلى ضابط ثاني (نقيب) CAPITAINE ، وفي شهر جوان 1957 قائدا للمنطقة الثالثة بالولاية الثالثة خلفا للقائد عميروش الذي أصبح قائد الولاية ، ثم أصبح عضو هيئة أركان الولاية برتبة صاغ أول نائبا للعقيد عميروش .

في ديسمبر 1959 رقي إلى رتبة صاغ ثاني (عقيد) COLONELو هو اكبر عقيد سنا في الثورة وتقلد مهام قيادة الولاية الثالثة وأصبح عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A المنعقد في ديسمبر و جانفي 1959- 1960 .

تقلد المسؤولية في ظروف صعبة إذ كان عليه مواجهة العمليات العسكرية والموانع الكهربائية على الحدود خطي شال وموريس لمنع وصول السلاح إلى الولايات وإنزال الفوج السادس للمظليين G.R.P.I.M.A على منطقة أكفادو التي أقحمت المنطقة بـ 36 ألف جندي وضع سي محند خطة لمواجهة الوضع فشكل أفواجا صغيرة أمرها بالتحرك لمواجهة العدو وبشكل مباشر وجعل وحدات التسليح والمكوث قرب القرى لتموين المجاهدين أثمرت الخطة وفشلت خطة شال .

لقبه الفرنسيون بالثعلب الشيخ بينما المواطنون يسمونه أمغار (الشيخ) ، واستمر في قيادته للولاية حتى الاستقلال .

5 - بعد الاستقلال :

كان له الشرف في رفع علم الجزائر المستقلة يوم 5 جويلية 1962 بسيدي فرج المكان الذي شهد إنزال قوات الاحتلال الفرنسي في 14 جوان 1830 .

عارض النظام ضمن حزب الطليعة الاشتراكية F.F.S وعندما اصبحت الجزائر مهددة على حدودها الغربية تخلى عن المعارضة

ليبعث قواته في أكتوبر 1963 لمواجهة الخطر الخارجي ، وإطفاء نار الفتنة الممتدة منذ صيف 1962 .

وفي جوان 1965 انضم إلى المجلس الثورة ، وفي جويلية 1965 انضم إلى المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني .

توفي في 02 سبتمبر 1972 ودفن في مقبرة العالية .

المصـــادر و المراجـــع:

1- يحي بوعزيـــر : الثورة في الولاية الثالثة 1954 – 1962 .

2- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال .

3- Akli Mohamed aid : Mohamed Racont Amagar le colonel Mohamd Oulhadj.

4- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الـــــولايـــــة الرابعـــــة

الـــــجـــــزائـــــر

1 - رابـــــح بيـــــطـاط

2 - اعـــمـــر اوعـــمـــران

3 - سـلـــيمان دهـــلـيس

4 - احـــمـــد بـــوقـــرة

5 - مـحـــمـد زعـــمـوم

6 - جيـــلانـي بـــونـعامـــة

7 - حسن يوسف الخطـيب

الولايـــة (04): الجـــزائـــر

القائـــد (01): رابـــح بيـــطاط

(سي محمد)

(1925 - 2000)

1 - المولـــــــــد :

هو رابح بيطاط الاسم الثوري سي محمد ولد في 19 ديسمبر 1925 بعين الكرمة ولاية قسنطينة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة فقيرة غادر المدرسة في سن مبكرة لان ظروف الأسرة لم تسمح بطول التردد على المدرسة الفرنسية ، ثم عمل بمصنع بن شيكو للتبغ حيث تعرف على القائد محمد بوضياف الذي جمعه به فيما بعد مشوار طويل وشاق من النضال الوطني .

3 - نضالـــه السياســـي :

ناضل في حزب الشعب الجزائري P.P:A وحركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D ثم في المنظمة الخاصة الـ م .خ. L'O.S سنة

1948 ، وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة في 18 مارس 1950عاش متخفيا منذ 1950 إذا لجأ إلى الاوراس حتى عام 1951 ، و حكمت عليه المحكمة غيابا بـ 10 سنوات سجنا وفي عام 1951 انتقل إلى العاصمة واختفى بها مدة ثم عاد إليها ثانية بعد أن قضى فترة قصيرة بغرب البلاد .

انضم رفقة بن مهيدي إلى محمد بوضياف بمجرد عودته من فرنسا ، وفي23 مارس 1954 عضو مؤسس للجنة الثورية للوحدة و العمل C.R.U.A ، حضّر لاجتماع الـ22 المنعقد في يوم الأحد 27 جوان 1954 بدار الياس دريش بكلو سالامبي CLO SALEMBIER المدينة حاليا وبعد الاجتماع اختير ضمن القادة الخمسة النواة الأولى للقيادة الثورية ، وكلف بقيادة المنطقة (الولاية) الرابعة الجزائر ، حضّر للاندلاع الثورة .

4 - عمله في الثـــــورة :

قاد المنطقة الرابعة التي شاركت في الهجوم ليلة أول نوفمبر بهجومين : الأول على ثكنة بيزو بالبليدة وقاده هو و مساعده أحمد بوشعيب ، والهجوم الثاني قاده سويداني بوجمعة وبمساعدة أعمر أوعمران على ثكنة بوفاريك .

وبعد أشهر قبض عليه أسيرا في 23 مارس 1955 ، أصدرت المحكمة العسكرية في 16 افريل 1956 الحكم عليه بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة ، بقي في الأسر بعض الوقت بسجن بربروس

(سركاجي) ثم إلى الحراش ، وفي سنة 1958 نقل إلى فرنسا في البداية بسجن لي بومات (في مرسيليا) ، ثم نقل إلى سان مالو (منطقة بيروطانيا) قبل أن يستقر بسجن فران (ضواحي باريس) ثم يلتحق برفاقه الأربعة من قادة الثورة الذين اختطفوا في حادث الطائرة يوم 22 أكتوبر 1956 ، وفي ماي 1961 كانوا بقصر توركان TURQUANT (منطقة اللوار) ثم قصر إيلنوا الذي نقلوا إليه عشية انطلاق المفاوضات .

عين عضوا أساسيا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A المنبثق من مؤتمر الصومام ، و عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E في صائفة 1957 ، وعند قيام الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائريةG.P.R.A عين وزيرا ثم احتفظ بالمنصب في الحكومتين الثانية والثالثة .

5 - بعد الاستقلال :

عند الاستقلال انظم إلى مجموعة تلمسان ، عين نائبا لمحمد خيضر الأمين العام لجبهة التحرير الوطني ومكلفا بالتنظيم والمنظمات الجماهيرية وفي أول مؤتمر لجبهة التحرير الوطني بعد الاستقلال المنعقد في منتصف افريل 1964 تم إقصاؤه .

لجأ إلى الخارج بفرنسا بعض الوقت ثم عاد إلى الجزائر بقي في المعارضة إلى غاية التصحيح الثوري في 19 جوان 1965 ، ثم عين وزير دولة مكلف بالنقل سنة 1972 ثم رئيسا للمجلس الشعبي الوطني

عقب أولى انتخابات تشريعية في عهد الرئيس هواري بومدين سنة 1977 .

وبهذه الصفة تولى رئاسة الدولة غداة وفاته لمدة 45 يوما وبقي بهذه الصفة في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد إلى غاية استقالته في سنة 1990 ، واعتزل الحياة السياسية .

توفي 10 افريل 2000 .

المصـــادر و المراجـــع:

1- محمـد عبـــاس : ثوار .. عظماء .

2- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال .

3- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد 36 سنة 1979 .

4- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـــة (04): الجـــزائـــر

القائـــد (02) : اعمـر أوعـمـران

(السارجان)

(1919-1992)

1 - المولـــــــــــد :

هو اعمر أوعمران ويدعى بالسارجان ولد في 19 جانفي 1919 بدوار ببلدية فريقات دائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة فلاحيه فقيرة ، درس في المدرسة الفرنسية وتحصل على شهادة الابتدائية وعمل بعض الوقت في الفلاحة لمساعدة والده ، ومع رغبته الجامحة في الجندية تطوع في الجيش الفرنسي ونال رتبة رقيب SERGEN ، نجا من الإعدام في جانفي 1941 أثر صدامات دامية بين الجنود الجزائريين و الجنود الفرنسيين داخل ثكنة الحراش ، على أثرها جرد من رتبته وحول إلى ثكنة البليدة .

3 - نضالـــه السياســـي :

في سنة 1941 انخرط في صفوف الحركة الوطنية حزب الشعب الجزائري P.P.A ساهم في تكوين الخلايا السرية مساهمة فعالة داخل

مدرسة مختلف الأسلحة العسكرية بشرشال ، وقام بتوزيع المناشير وبث الوعي بين صفوف الجنود الجزائريين و استمر أوعمران في أداء مهامه النضالية حتى سنة 1944 حيث تقرر نقله ضمن الجيش الفرنسي إلى تحرير فرنسا إلى الرون في معركة ايطاليا تحت قيادة دي لاتر DE LATTER ثم رجع إلى ثكنة شرشال وحصل على رتبة رقيب للمرة الثانية ، وهنا استأنف نشاطه النضالي بين جنود وضباط الصف فلم تمضي سنة حتى كسب 44 مناضل إلى صفه ، لكن حوادث 8 ماي 1945 لم تعد بالخير على شبكة شرشال فأكتشف أمره وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالإعدام ، وفي ربيع 1946 استفاد من إجراءات العفو العام فخفف الحكم إلى السجن المؤبد ثم إلى عفو كامل ، عاد إلى مسقط رأسه ليستأنف نشاطه النضالي في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D ، وفي عام 1947 نشط بحماس في الحملة الانتخابية لصالح مرشح الحركة ، فقبض عليه واقتيد للتحقيق لكنه استطاع أن يلفت منهم ويلجأ إلى الجبل حيث يوجد هناك القائد كريم بلقاسم وحكم عليه غيابيا بالإعدام .

ثم أصبح نائبا لكريم بلقاسم وأخذ صف الثوار يتعزز حتى وصل 50 ثائر من 1500 مناضل ، وفي سنة 1947 شرع في تكوين المنظمة الخاصة الـ م. خ. L'O.S في إطار حركة انتصار الحريات الديمقراطية واثر انشقاق الحزب بين المصالين و المركزيين اختار الانضمام إلى صف المصاليين ، وفي صيف 1954 انضم إلى اللجنة الثورية للوحدة و العمل C.R.U.A مع كريم بلقاسم .

4 - عمـلـه في الثـــــورة :

فـي ليلـة أول نـوفمبر تطـوع أوعمـران نائـب كـريم بلقاسـم بتـدعيم المنطقة الرابعة (الولاية الرابعـة) و انطلقت العمليات إذا قسمت إلـى مجموعتين الأولى يقيادة رابح بيطاط وبمساعده أحمد بوشعيب هاجمت ثكنة بيزو بالبليدة ، والثانيـة بقيـادة سـويداني بوجمعـة وبمسـاعدة أعمـر أوعمران هاجمت ثكنة بوفاريك .

و بعد إلقـاء القبض علـى رابح بيطـاط قائد المنطقة الرابعـة فـي 23 مـارس 1955 قـاد اعمـر أوعمـران المنطقـة الرابعـة بعده ، لعب دورا بـارزا فـي مؤتمر الصـومام ، وغداة حـادث اختطـاف الطـائرة فـي 22 أكتوبر 1956 كلف أوعمران بالخروج إلى تونس للقيام بمهام محددة :

- الاتصـال بأمين الدباغين و العمل بأوامره .
- تسليح الثورة .
- معالجة الوضع السائد على الحدود التونسية .

وفي أوت 1957 اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A بالقاهرة ثم تشكيل لجنـة التنسيق والتنفيذ C.C.E وكـان اعمـر أوعمـران أحد أعضـائها ، وعمـل علـى نقل الأسلحة إلـى الجزائـر وبعد تشـكيل الحكومـة المؤقتـة للجمهوريـة الجزائريـة G.P.R.A عـين رئيسـا لبعثـة الجبهة في تركيا .

5 - بعـــد الاستقـــلال :

بقي أوعمران في منصب سفير في تركيا حتى مؤتمر طرابلس المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A ولما لاحظ الخلاف و الصراع على السلطة فضل الانسحاب و الدخول إلى الجزائر لمحاربة منظمة الجيش السري L'O.A.S انتخب غداة الاستقلال نائبا في المجلس الوطني التأسيسي لكنه ما لبث أن ترك الحياة السياسية .

توفي في 28 جويلية 1992 ودفن في مقبرة العالية .

المصـــادر و المراجـــع:

1- محمـد عبـــاس : ثوار .. عظماء .

2- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال .

3- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962 .

الولايـــة (04): الجـــزائـــر

القائـــد (03): سليـمان دهلـــيس

(سي الصادق)

(1920 -2011)

1 - المولـــــــــــــد :

هو سليمان دهليس الاسم الثوري سي الصادق ولد في 14 فيفري 1920 بقرية ايت برجل بلدية واضية ولاية تيزي وزو .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة فقيرة ، يتيم الأب فقد والده في سن 15 سنة ، جند في إطار الخدمة العسكرية الإجبارية وحارب مع الفرنسيين في الجبهة الإيطالية بنابولي 1943 .

3 - نضالـــه السياســـي :

تعرف على النشاط السياسي لحزب الشعب الجزائري P.P.A عندما كان يقيم في المهجر ، ثم رجع إلى مسقط رأسه أين واصل نضاله السياسي السري وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية انخرط في حزب الشعب الجزائري P.P.A وأصبح من رفاق كريم بلقاسم ،ثم سافر ثانية إلى فرنسا سنة 1947 .

4 - عمـله في الثـــــورة :

التحق بصفوف الثورة في 2 نوفمبر 1954 كان قد عمل مع كريم بلقاسم و اعمر أوعمران في المنطقة الثالثة (الولاية الثالثة) ثم لحق هذا الأخير إلى الولاية الرابعة وبعد استشهاد سويداني بوجمعة في 16 افريل 1956 .

وبعد ذهاب أوعمران إلى الخارج سنة 1957عين قائدا للولاية الرابعة برتبة صاغ ثاني (عقيد) COLONEL ، امتازت قيادته بتشكيل الوحدات العسكرية الكبيرة منها : كوماندو الولاية ، كوماندو المنطقة الأولى و كوماندو المنطقة الثانية ، وفي أوت 1957 أصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A واحتفظ بالعضوية به إلى 1962 ، وفي نهاية 1957 غادر الولاية بغرض حل مشكلة السلاح ولم يعد إليها إلا بعد توقيف القتال 1962 . في عام 1958 عمل مع القائد هواري بومدين نائبا له في قيادة لجنة العمليات العسكرية C.O.M الغربية ثم هيئة الأركان الغربية E.M.O ، شارك في اجتماع العقداء بالخارج الذي ضم عشرة عقداء بتونس خلال صيف وخريف 1959 وهو أطول اجتماع خلال الثورة دام مئة يوم و أسفر عن تأليف لجنة وزارية للحرب C.I.G وتكوين هيئة الأركان العامة E. M. G وتشكيل حكومة جديدة وهي التشكيلة الثانية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A .

5 - بعـــد الاستقـــلال :

انتخب نائبا في المجلس الوطني عن ولاية تيزي وزو في عام 1962 ، ثم أصبح معارضا للحكم في حزب جبهة القوى الاشتراكية F.F.S من 1963- 1965 .

توفي في 6 نوفمبر 2011 ودفن بسقط رأسه بواضية .

المصـــادر و المراجـــع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال .

2- محمـــد حربـــــي : جبهة التحرير الأسطورة و الواقع .

3- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـــة (04): الجـــزائـــر

القائـــد (04): أحـــمد بوقـــرة

(سي أمحمد)

(1926-1959)

1 - المولـــــــــــد :

هو أحمد بوقرة الاسم الثوري سي أمحمد ولد في 1926 ببلدية خميس مليانة مقر الدائرة ولاية عين الدفلى .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة متوسطة الحال تابع دراسته الابتدائية بالمدرسة الفرنسية وتعلم اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي بالكتاتيب والزوايا ثم واصل دراسته بجامع الزيتونة بتونس سنة 1946 .

وبعد عودته إلى الجزائر اشتغل بمصنع للأنابيب ثم عمل بمؤسسة السكك الحديدية بخميس مليانة ليتولى بعد ذلك مقتصد في مراكز التكوين المهني بالبليدة والجزائر العاصمة .

3 - نضالـــه السياســـي :

بدأ النضال في السادسة عشرة من عمره حين انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية S.M.A وناضل في حزب الشعب الجزائري P.P.A ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D سنة 1946، ثم أخذ يميل نحو العمل الثوري لما له من صفات القائد المناضل المجاهد شجاعة وانضباطا وبراعة في التنظيم ، ونتيجة لهذا النشاط اعتقل في ماي 1945 ثم واصل نضاله فور إطلاق سراحه بقوة أكثر من قبل ، وتحمل الجسام وتولى المسؤوليات الكبيرة وخاصة داخل المنظمة الخاصة الـ م.خ L'O.S ومنذ ذلك التاريخ لم ينج من القمع والملاحقات وعند اكتشاف التنظيم السري في 18 مارس 1950 فقد اعتقل مع رفقائه وبعد مدة طويلة في السجن أطلق سراحه مع فرض الإقامة الجبرية عليه بمسقط رأسه ، ولم يزيده هذا إلا إصرارا ومواصلة العمل السري حتى اندلاع الثورة التحريرية .

4 - عمـله في الثـــورة :

عند اندلاع الثورة التحريرية وجد مجالا أرحب لتفجير طاقاته وخبرته في ميدان النضال و الكفاح وهكذا التحق بصفوف جيش التحرير الوطني A.L.N كأحد العناصر البارزة التي ساهمت في تنظيم صفوفها في جبال عمرونة وثنية الحد ثم وسع التنظيم إلى مناطق أخرى ، وفي شهر جانفي 1955 قام بالاتصال بين العاصمة ما يحيط بها و الولايات الأخرى مباشرا أعماله العسكرية إلى جانب السياسية

المتمثلة في التوعية ونشر الأفكار الثورية ومحاربة أباطيل وسموم الاستدمار و من ناحية آخرى وكان يقوم بهذا النشاط الثوري خلال تنقلاته وخاصة جبال بوزقزة و الونشريس إلى جبال زكار وديرة متحديا بذلك القوات الاستدمارية .

وخلال مؤتمر الصومام 20أوت 1956 وبعده ساهم سي أمحمد بما أوتي من خبرة نضالية في تحديد وتوجيه مسار الثورة كما كلف بمهام أخرى أداها بشجاعة وإقدام .

و عيّن خلال المؤتمر عضو بمجلس الولاية الرابعة برتبة صاغ أول (رائد) COMMANDANT سياسي ثم عيّن في عام 1958 قائدا للولاية الرابعة برتبة صاغ ثاني (عقيد) COLONEL ، وقد حضر (اجتماع العقداء بالداخل) الذي انعقد في جبل أولاد عسكر قرب الطاهير بالولاية الثانية بتاريخ 6-12 ديسمبر 1958 .

واتفقوا على النقاط التالية :

- تنظيم وجلب السلاح للثورة .
- طلب من وزيري الدفاع والإخبار الدخول إلى ارض المعركة .
- ضرورة فك الحصار على الثورة .

وفي النهاية إرسال وفدا إلى تونس يتألف من عميروش وسي الحواس لإبلاغ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A ، لقد أرسى دعائم النظام عبر الولاية بكل خبرة وذكاء وانشأ هياكل جديدة للثورة الأمر الذي سمح له بإحباط كل محاولات العدو الإجرامية وخاصة في معارك واد المالح وبوزقزة و الونشريس و تبرقنت و واد

الفضة وغيرها من المعارك التي خاضها جنوده في سكامودي و موقرنو و حناشة ضد القوات الاستدمارية .

5 - استشهاده :

في 5 ماي 1959 خلال معركة قاسية ورهيبة غير متكافئة اشتبك فيها مع القوات الاستدمارية في قرية أولاد بوعشرة التي تقع ببلدية سي المحجوب ولاية المدية .

المصادر و المراجع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال .

2- محمد حربي : جبهة التحرير الأسطورة و الواقع .

3- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـــة (04): الجـــزائـــر

القائـــد (05): محـــمد زعمـــوم

(سي صالح)

(1928-1960)

1 - المولـــــــــــد :

هو محمد زعموم الاسم الثوري سي الصالح ولد في 29 نوفمبر 1928 ببلدية عين طاية دائرة الدار البيضاء ولاية الجزائر .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

نشأ في أسرة فقيرة ، تلقى نصيبا من التعلم وتحصل على الشهادة الابتدائية قبل أن يضطر للعمل ويترك مقاعد الدراسة و اثر وفاة والده انتقل إلى العيش بقرية اغيل أمولا بولاية تيزي وزو ثم أصبح كاتب عام بالبلدية .

3 - نضالـــه السياســـي :

نشط في صفوف حزب الشعب الجزائري P.P.A وانخرط في المنظمة الخاصة الـم .خ L'O.S واصل النضال إلى أن بدأ التحضير للثـورة التحريريـة فكـان مـن المحضـرين لعمليـات انـدلاع الثـورة بالمنطقـة الثالثـة (الولايـة الثالثـة) ، أصبح مسؤول الخلايا لنواحي

ماكودا و دلس و واضية و بوغني و ذراع الميزان مما أهله إن يصبح منسقا بين مختلف الخلايا ، وفي سنة1953 قبضت عليه السلطات الاستدمارية وزج به في السجن بتيزي وزو عذب مدة 22 يوما ولم يبح بأي شيء أطلق سراحه في بداية عام 1954 ، كان يزود المناضلين بوثائق الهوية المزورة بفضل منصبه في البلدية .

4 - عمله في الثـــــورة :

كان من المحضرين للثورة ضمن الثوار بالمنطقة الثالثة مع القائدين كريم بلقاسم و اعمر أوعمران إذا عين مسؤولا عن نواحي دلس و برج منايل ، وفي اغيل امولا عند كتابة بيان أول نوفمبر أصدرت السلطات الفرنسية حكما غيابيا عليه بالإعدام سنة 1956 ، وفي سبتمبر 1957 أقام في المغرب مع الدكتور سي سعيد ثم رقي نائب للصاغ الثاني هواري بومدين في قيادة لجنة العمليات العسكري C.O.M الغربية في المغرب لكنه لم يلتحق بهذا المنصب وذهب إلى تونس ليحل مشكلة التسليح ، وعاد إلى الولاية الرابعة (الجزائر) سنة 1958 ، كان عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A ثم أصبح عضو قيادة هيئة أركان الولاية الرابعة برتبة صاغ أول COMMADANT .

وبعد استشهاد القائد أحمد بوقرة في 5 ماي 1959 خلفه في قيادة الولاية ، ولظروف كانت أقوى نسجها العدو وعملائه وقع ضحية مخططات الجنـــرال ديغول DE GAULLE للتفاوض مع العدو على

توقيف القتال ذهب سي صالح إلى لقاء الجنرال ديغول في الاليزي ELYSEE بباريس في 10 جوان 1960 وكان تصرفا انفراديا دون علم القيادة العليا للثورة . وبعد العودة إلى أرض الوطن أوقف من طرف نائبه سي الجيلاني بونعامة الذي أرسله الى القيادة العلياء مع دورية لمحاكمته في تونس .

5 - استشـــــــــهاده :

استشهد وهو في طريقه إلى تونس فوقع في كمين بمشدالة ولاية البويرة الولاية الثالثة في 20 جويلية 1960 .

وفي24 أكتوبر 1984 تصدر القيادة العليا للجزائر المستقلة قرار العفو الشامل في حقه وترجع صحوة الضمير والمصالحة و دفن بمقبرة العالية .

المصـــادر و المراجـــع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال .

2- محمـــد حربـــــــــي : جبهة التحرير الأسطورة و الواقع .

3- لخضـــــر بورقعـــــة : شاهد على اغتيال الثورة .

4- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962

الولايـــة (04): الجـــزائـــر

القائـــد (06) : جيـلاني بونـعامة

(سي محمد)

(1926-1961)

1 - المولـــــــــــــد :

هـو بونعامـة جيلانـي إسـمه الثـوري سـي محمـد ولـد فـي 16 افريل1926 بقرية موليار وبعد الاستقلال سميت بنـي هندل ثم سميت باسمه تخليدا لذكراه بلدية برج بونعامة مقر الدائرة ولاية تسمسيلت .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربـى فـي أسرة فقيرة فـي قلب الونشـريس بمنطقـة جبليـة ودخـل المدرسة الابتدائية ولم يأل جهدا لتطوير معارفه إذ كـان شـغله منصبا في إطار النشاط الوطني الذي اخلص له منذ الصغر .

3 - نضالـــه السياســـي :

انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D حيث تقلد بسـرعة مسؤولية قسم بوقايـد هذه المنطقـة التـي سمحت لـه الاتصـال بمناضلي الشلف ووهران و الجزائر حيث كـان دائم التنقل ، والتحق بالنظـام السـري فـي المنظمـة الخاصـة الـ م .خ L'O.S وبـرهن علـى

شجاعته وكان محل إعجاب كل المناضلين ، ونتيجة لنشاطه الوطني ناصبته الإدارة الفرنسية العداء حيث سجن لأول مرة وما أن أطلق سراحه حتى واصل كفاحه ، و اتصل بعمال منجم بوقايد حيث كانت شركة فرنسية بلجيكية تستغل منجم الرصاص ، وتمكن من تجنيد العمال و في سنة 1951 نظم إضرابا دام خمسة أشهر بهذا المنجم .

وعند انشقاق الحزب بين المصاليين و المركزيين شارك في مؤتمر المصاليين المنعقد بهورنو HORNU بيلجيكا في جويلية 1954 ، كان سي محمد أحد المناضلين الطلائعين الذين ناصروا فكرة الكفاح المسلح وهو الطريق الصحيح لنيل الاستقلال .

4 - عمله في الثـــــورة :

أوقف سي محمد في أول نوفمبر 1954 لانتسابه إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D وجاءت الشرطة لإيقافه ووضعت في جيبه مسدسا وهكذا كان اعتقاله تعسفا وموهها بالصبغة الشرعية ، وأطلق سراحه في 1955 مثل العديد من مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D وفرضت عليه الإقامة الجبرية بوهران ، توجه إلى الشلف وأعاد اتصاله بنظام الناحية وشرع يجوب الونشريس و الظهرة مع عليلي أحمد (سي البغدادي) أول قائد للناحية ، إذ قام مع نواة الأولى من المناضلين في رص الصفوف لسكان الونشريس لفائدة الثورة .

وعمل على تشتيت جماعات من المصاليين سبق أن انتشروا قبل جيش التحرير الوطني A.L.N في المنطقة وهذه المهمة برهن عليها بدبلوماسية جيدة ، ولم يحل ربيع 1955حتى أصبحت جبهة التحرير الوطني F.L.N وجيش التحرير الوطني A.L.N يسطران على منطقة إستراتيجية تمتد من الونشريس إلى الظهرة .

وفي نهاية 1956 عين عضوا في مجلس المنطقة الثالثة برتبة ضابط أول (ملازم أول) LIEUTENANT عسكري وراح يكون وحدات مقاتلة تنطلق لمهاجمة الوحدات العسكرية الفرنسية وضرب تجمعاتها وقوافلها الآلية في الظهرة (بجبال زكار وتنس) وفي الونشريس وثنية الحد ، كما كون أفواجا من الفدائيين والمسبلين كانت تنشر الهلع في صفوف الاستدمار وأذنابه في سهل الشلف وضواحي المدن مثل الأصنام (الشلف) والخميس وملیانة وغيرها ، وفي صيف 1957 رقي سي محمد إلى قائد المنطقة الثالثة برتبة ضابط ثاني (نقيب) CAPITAINE المنطقة التي تغطي سهل الشلف والونشريس وقسم من سهل السارسو وسلسلة جبال الظهرة حيث كانت تمتد شمالا من تنس إلى تيبازة وجنوبا من ليتورنو إلى عمي موسى .

وفي نهاية 1958 عين في مجلس الولاية برتبة صاغ أول (رائد) COMMANDAN عسكري تحت قيادة القائد سي أمحمد بوقرة الذي كان يقدره كثيرا ، وبعد استشهاد هذا الأخير في 5 ماي 1959 .

واصلا كل من سي محمد وسي صالح تسيير الولاية كما عاش سي محمد بونعامة اخطر مؤامرة على الثورة وهي الدخول في ما يسمى

بصلح الشجعان أو مفاوضة قادة الداخل من طرف الجنرال ديغول DEGAULLE فشارك في الذهاب إلى باريس ومقابلة ديغول مع القائد محمد زعموم (سي صالح) لكن بعد الانتهاء والعودة فإنه أدرك أن الأمر خطير جدا على الثورة فقام بإحباطه وبعث بقائد الولاية إلى تونس لمحاكمته وهكذا نجت الولاية خصوصا والثورة عموما من مخطط التدمير وانتهى الأمر ، وأصبح قائدا للولاية .

وفي صيف 1960 لما التحقت الجزائر العاصمة * بالولاية الرابعة جهزت بمجلس وأصبحت منطقة جديدة وسميت بالمنطقة السادسة وشملت العاصمة وقسما من الساحل و متيجة ، فجند لها عدة إطارات قيادية من المناطق و النواحي والأقسام مفضلا عناصر لها خبرة بكفاح المدن ، وبفضل هذا الالتحاق الجديد تمكن سي محمد من تكوين علاقات وثيقة بالولايات الأخرى وبالقيادة العليا للثورة عن طريق مناضلين مكلفين بالاتصالات يرسلون في مهمات في الداخل وخارج الوطن ويحملون الأموال والبريد .

5 - استشهاده :

لقد كان منهمكا في العمل في مركز قيادته الموجود بدار النعيمي بوسط البليدة فوجئ هو ورفاقه في ليلة 8 أوت 1961 على الساعة التاسعة ليلا بقوات العدو تحاصرهم ، فقامت المعركة بين أربعة رجال من جيش التحرير الوطني A.L.N ومناضلين آخرين وعلى رأسهم قائد

---

* العاصمة كانت بعد المؤتمر الصومام 1956 منطقة مستقلة عن الولاية الرابعة وحتى سنة 1960.

الولاية ضد قوات هائلة من الجيش الاستدماري منها فرقة المضليين 11 للصاعقة والملحقة بالرئاسة يساندها المضليون المتواجدون محليا وكذا حامية البليدة .

قاوم سي محمد ورفاقه مقاومة عنيفة عدة ساعات وقضوا على عدد كبير من قوات العدو واستماتوا في القتال حتى سقطوا في منتصف الليل ، استشهد سي محمد و مسؤول الاتصالات والعامل على اللاسلكي ومناضل وأصيب بجروح مسؤول مصلحة التوعية والأخبار واسر مناضلان .

المصـــادر و المراجـــع:

1- المنظمة الولائية لولاية البليدة : كتيب مطبوع عن سي محمد بونعامة جيلاني سنة 1985 .

2- لخضـــر بورقعـــة : شاهد على اغتيال الثورة .

3- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر عدد : 1 سنة 1986 .

4- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـــة (04): الجـــزائـــر

القائـد(07):حسن يوسف الخطيب

(سي حسان)

(1932)

1 - المولـــــــــد :

هو حسن يوسف الخطيب الاسم الثوري سي حسان ولد في 19 نوفمبر 1932 ببلدية (الأصنام) الشلف حاليا ولاية الشلف .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

نشأ في أسرة ميسورة الحال دخل المدرسة الابتدائية بالشلف حيث واصل دراسته الابتدائية وتحصل على الشهادة الابتدائية ثم انتقل إلى العاصمة أين درس في ثانوية بيجو BUGEAUD الأمير عبد القادر حاليا بباب الواد ، فتحصل على شهادة الباكالوريا بجزئيها فرع علمي في صيف 1954 والتحق بكلية الطب جامعة الجزائر .

3 - نضالـــه السياســـي :

انخرط في صفوف جبهة التحرير المنظمة المدنية في أكتوبر 1955 ودخل الجبهة عن طريق الدكتور نقاش كما كان مشارك في الكشافة الإسلامية الجزائرية S.M.A وكان منتمي لفريق في كرة القدم .

4 - عمـله في الثـــورة :

فـي 19 مـاي 1956 نظـم الاتحـاد العـام للطلبـة المسـلمين الجزائريين U.G.E.M.A الإضراب العام عن الدراسة وفي هذا التاريخ التحق سي حسان بصفوف الثوار رفقة بعض الطلبة وترك مقاعد الدراسة نهائيا والتحق بالمنطقة الثانية من الولاية الرابعة بنواحي موزاية ولاية البليدة حاليا أين يوجد في انتظاره قادة جيش التحرير الوطني ومن ذلك الوقت كلف بمهمة طبيب يقوم بمعالجة المرضى وتكوين الممرضين وواصل هذه المهمة حتى سنة 1958 لم يقتصر العمل على معالجة المجاهدين فقط وإنما كانت المهمة أيضا في أوساط الجماهير داخل القرى و المداشر .

وبفضل النظام الثوري أصبح لكل منطقة طبيب وكل ناحية ممرض وكانت الوسائل أحيانا منعدمة نتيجة محاولة العدو عزل الثورة عن الشعب ، قام سي حسان بدوره كاملا بوسائل جد بسيطة وأحيانا يستعمل الخيط العادي وموس الحلاقة والمنشار الحديدي عند إجراء العمليات ، واصل العمل بالقطاع الصحي وتنقل بين عدة جهات منها جبال الزبربر بالمنطقة الأولى وجبال زكار وتنس بالمنطقة الثالثة ، وفي عام 1959

عين على رأس قيادة المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة برتبة ضابط ثاني (نقيب) CAPITAINE ، ثم انتقل رفقة سي مجذوب إلى نواحي تيارت بالمنطقة السابعة من الولاية الخامسة ، ولم يعد إلا في بداية سنة 1960 .

من الأحداث التي عانى منها في قيادته حصار الستين يوما استهدف نواحي المنطقة الثالثة التي يقودها (الونشريس ، الشلف ، ثنية الحد) بتاريخ أوت وسبتمبر 1960 ، وفي نفس العام ارتقى إلى رتبة صاغ أول (رائد) COMMANDANT عضوا بمجلس الولاية الرابعة المتكون من :

الجيلاني بونعامة (سي محمد) قائد الولاية حسن يوسف الخطيب و يوسف بن حروف مساعدا لقائد الولاية ، وفي صيف 1960 عينت القيادة العليا بالخارج المجاهد أحمد بن الشريف عضوا خامسا بمجلس الولاية ، وفي بداية 1961 انتقل مركز قيادة الولاية من جبال الشريعة إلى قلب مدينة البليدة حتى يسهل الإشراف على تنظيم العمليات بالمدن الساحلية والعاصمة ، و في 8 أوت 1961 واستشهد سي محمد بونعامة في في معركة طاحنة بينه وبين القوات الاستدمارية في مركز قيادته بوسط البليدة ، عينت القيادة العليا للثورة سي حسان قائد للولاية وفي أواخر أيام الثورة أصبح مجلس الولاية يتكون من خمسة أعضاء وهم :

ـ يوسف حسن الخطيب قائد للولاية برتبة صاغ ثاني COLONEL .

- يوسف بن حروف عضو هيئة الأركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT

ـ بوسماحة محمد (البرواقي) عضو هيئة الأركان الولاية برتبة صاغ أولCOMMANDANT .

ـ بورقعة لخضر عضو هيئة الأركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT.

ـ اعمر رمضان عضو هيئة الأركان الولاية برتبة صاغ أول COMMANDANT.

واستمر في قيادته للولاية حتى الاستقلال .

5 - بعـــد الاستقـــلال :

بعد الاستقلال لعب دور الوساطة في أزمة صيف 1962 ، عين عضو في المجلس الوطني التأسيسي سنة 1963 ثم عضو في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني في افريل 1964 ونائب في البرلمان ، ثم نائبا وعضو في مجلس الثورة 1965-1967 وفي عام 1999 تقدم كمرشح حر في الانتخابات الرئاسية .

المصـــادر و المراجـــع:

1- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر عدد :71 السنة : 1986 .

2- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الـــولايـــة الخـامســة

وهـــــــــران

1 - محمد العربي بن مهيدي

2 - عبد الحفيظ بوصوف

3 - محمد بوخروبة

4 - بودغن بن علي

5 - بن حدو بوحجر

الولايــة (05) : وهـــــران

القائـد (01) : محمد العربي بن مهيدي

(1957-1923)

1 - المولـــــــــــد :

هو محمد العربي بن مهيدي ولد في 1923 بدوار الكواهي بلدية عين امليلة مقر الدائرة ولاية أم البواقي .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

نشأ في أسرة فقيرة درس القرآن و الأحاديث النبوية في الكتاب بدوار الكواهي ، وفي سنة 1931-1932 انتقلت الأسرة إلى الخروب أين يعمل الأب بمحل للتبغ ، حيث درس وقتها في المدرسة الفرنسية ، وعند رجوع الأسرة إلى دوار الكواهي انتقل محمد العربي عند أخواله بباتنة حيث أكمل دراسته الابتدائية وتحصل على الشهادة الابتدائية ، وفي سنة 1937-1938 استقرت الأسرة نهائيا في بسكرة فعاد محمد العربي إلى أسرته وواصل تعلمه المتوسط هناك بمتوسطة الكاردينال دي لافيجري CARDINAL DE LAVIGERIE يوسف العمودي حاليا ، وبالتوازي انخرط في الكشافة الإسلامية الجزائرية S.M.A ، وفي نهاية

1941 وبداية 1942 غادر المتوسطة وكان يفكر في الذهاب إلى قسنطينة لكل القوانين الفرنسية آنذاك لم تساعده على الالتحاق ، كان يتلقى دروس مسائية في اللغة العربية بمدرسة خاصة كان أستاذه بها الشيخ الشهيد محمد سماتي بن العابد الجلالي بعدها عمل في سلك الوظيف والتحق عاملا بمصلحة اقتصادية تابعة للجيش الفرنسي حيث استفاد من عمله ببعض قواعد الانضباط و التنظيم .

3 - نضاله السياسي :

خرج من المدرسة الفرنسية بالشهادة الابتدائية فأكمل نضجه الثقافي بوسائله الخاصة القراءة والأعمال التطبيقية ، و انخرط في الكشافة الإسلامية و كان طبيعيا لأنها حركة جديدة والناجحون يكونون سباقين في مثل هذا المجال لأنهم يمتلكون روح المبادرة وثانيا أنها تتميز بالنشاط وتمقت الكسل فهي تلبي حيويته الدافقة ، ثالثا حركة نظامية وتربوية و ثقافية دخلها منذ تأسيس فوج الرجاء سنة 1941 بالإضافة إلى تعلقه بالفن الكشفي فقد برزت هواياته فكان لاعبا في فريق الاتحاد الرياضي البسكري U.S.B ، ومن هواياته أيضا مشاهدة الأفلام السياسية و التاريخية والحربية وأثرت مطالعته في تكوينه كما كان في يقوم بالتمثيل المسرحي حيث مثل بطل رواية (في سبيل التاج) مما أكسبه صلابة وشجاعة فيما بعد ، وكان اهتمامه بالشؤون الوطنية منذ فجر شبابه فنراه يعمل بجدية في خلايا حزب الشعب الجزائري .P.P.A

وإثر تجمع الأحزاب الوطنية تحت كتلة أحباب البيان والحرية A.M.L في أوائل 1945 شارك في أحداث 8 ماي 1945 فكان أول من قبض عليه وزج به في السجن مدة ثلاثة أسابيع وعندما لم يحصلوا منه على شيء اخلوا سبيله .

بعد عودة الحياة الدستورية شارك في النضال السياسي في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D ، وشارك في مؤتمر فيفري 1947 الذي انشأ العمل المسلح السري المنظمة الخاصة الـ م .خ L'O.S وعند هيكلتها كان هو ممثل المنظمة ببسكرة ثم أصبح نائبا لمحمد بوضياف على مستوى الشرق الجزائري ، وعند اكتشاف المنظمة الخاصة 18 مارس 1950 كان بقسنطينة وبلغة الخبر قرر أن يختفي عن العدو بعد أن استمر في نشاطه وحكمت عليه المحكمة غيابيا 10 سنوات سجنا مع الحرمان من الحقوق المدنية ، التجأ إلى الغرب الجزائري حيث قضى فترة من الزمن في وهران والغزوات وبعد انفراج الأزمة أخذت قيادات الحزب تفكر في مصير هؤلاء المناضلين المشردين فعينهم في مناصب سياسية فعين مداوم سياسي لدائرة الحزب بالغرب الجزائري ، وفي سنة 1953 أخذت أفراد المنظمة الخاصة تستجمع قواها وتفكر مرة أخرى للتحضير للثورة المسلحة ، كان من المؤسسين للجنة الثورية للوحدة والعمل C.R.U.A وكان أحد مجموعة الـ22 المجتمعة في منزل الياس دريش بكلو سالامبي CLO SALEMBIERالمدينة حاليا بالجزائر العاصمة في شهر جوان 1954 ، وكان أحد الخمسة للنواة الأولى في قيادة الثورة . (محمد بوضياف ،

محمد العربي بن مهيدي ، ديدوش مراد ، رابح بيطاط ، مصطفى بن بولعيد) .

4 - عمله في الثـــــورة :

عين محمد العربي بن مهيدي قائدا عن المنطقة الخامسة وهران ورغم ضعف الإمكانيات من ناحية التسليح و التأخير النسبي في الاستعداد للعمل المسلح فقد حرص بن مهيدي على أن تكون في الموّعد وكانت فعلا في أول نوفمبر 1954 ، غير أن هاجس التسليح الملح كان يشغل بال قائد المنطقة مما دفعه للسفر مرتين إلى القاهرة قصد الاتصال بالوفد الخارجي للجبهة ، المرة الأولى في مطلع 1955 ، والمرة الثانية في مطلع 1956 حيث حضر اجتماع لقادة جيوش التحرير المغاربية ، وتمكن بن مهيدي مع عبد الحفيظ بوصوف من تنظيم حملة الإمدادات .

وفي ماي 1956 دخل العاصمة ليدعم النواة القيادية الجديدة التي كانت بصدد تحضير مؤتمر الصومام ، فكان هو الكاتب العام للمؤتمر إذا جهز جيش وجبهة التحرير الوطني A.L.N -F.L.N بأطر إديولوجية وسياسية وتنظيمية جديدة ، وقد أسفر المؤتمر على انتخاب أول مجلس وطني للثورة الجزائرية C.N.R.A وتشكلت من أعضائه لجنة التنسيق و التنفيذ C.C.E التي تتكون من : (محمد العربي بن مهيدي ، كريم بلقاسم ، بن يوسف بن خدة ، سعد دحلب ، عبان رمضان) كان محمد العربي بن مهيدي مكلفا بالفدائيين يترأس الأفواج المسلحة العاملة

بالمدن وبصفة خاصة في منطقة الجزائر المستقلة Z.A.A مع توحيد العمل داخل المدن الأخرى بالتنسيق مع قادة الولايات ، ومن مقترحات بن مهيدي التي كان لها صدى كبير إضراب الثمانية أيام (من 28 جانفي إلى 4 فيفري 1957) والقصد منه لفت انتباه الرأي العام الدولي إلي قضية الشعب الجزائري التي كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة تتأهب لمناقشتها في دورتها الثانية عشرة آنذاك وقد جاء هذا القرار في خضم (معركة الجزائر) هي أطول معركة في الثورة التي شرعت قوات الجنرال ماسو MASSU في تنفيذها ابتداء من 7 جانفي 1957 كانت هذه العملية تطمح من ورائها إلى تحقيق نصر معنوي بعد تعاظم النشاط الفدائي في العاصمة وقد جندت لذلك خيرة قواتها وهي الفرقة العاشرة للمظليين التي فرضت حصارا رهيبا على الأحياء الشعبية بالعاصمة ، فأدى هذا الضغط إلي انسحاب لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E إلى جبال الشريعة والاعتصام بها مؤقتا لكن قوات الجنرال ماسو MASSU كانت أسرع في العثور على عنوان الأستوديو الذي يختبأ فيه سي صالح الاسم الثوري لبن يوسف بن خدة في الوقت الذي كانت تفكر في القبض على هذا الأخير وضعت يدها بمحض الصدفة على محمد العربي بن مهيدي العقل المفكر رقم واحد في العاصمة وفي حرب المدن بصفة عامة .

5 - استشـــــــــهاده :

قبض عليه في يوم 23 فيفري 1957 وعذب في فيلا سيسيني SUSINI بالمدينة حاليا ثم اغتيل من طرف رجال المضلات للعقيد بيجار BIGEARD بأمر من الجنرال ماسو MASSU في ليلة 4 مارس 1957 وبسكوت حكومة غي موليGUY MOLLET ووزير العدل ميتيران MITTERRAND أعلن الحاكم العام روبرت لاكوست REBERT LACOSTE في يوم 6 مارس في مؤتمر صحفي بأن العربي بن مهيدي مات منتحرا ! لكن الحقيقة يكشفها الجنرال اوساريس AUSSARESSES بعد أربعين سنة يعترف باغتيال محمد العربي بن مهيدي فيقول في كتابه (شهادتي حول التعذيب) : "في ليلة 4 مارس ذهبت رفقة 12 عسكريا استلمت الأسير من قيادة بيجار وبمجرد خروجه من العمارة التي كان فيها قامت فرقة من المظليين بتقديم السلاح للزعيم المهزوم وفي هذه اللحظة فهم ابن مهيدي أن أمره قد حسم نهائيا ، وبسرعة أمرت الجنود بالصعود رفقة الأسير في شاحنة من نوع دودج وتوجهنا على جناح السرعة إلى مزرعة معزولة تقع جنوب العاصمة وبعد ذلك قمت رفقة ضباطي المساعدين بشنق العربي بن مهيدي بطريقة توحي بأنه انتحر ، ولما تأكدت من موته نقلته في منتصف الليل إلى المستشفى ثم رفعت سماعة الهاتف وأخبرت الجنرال ماسو بأن ابن مهيدي قد انتحر وأن جثمانه يوجد الآن في المستشفى كما أبلغته أنني سأقدم له تقريرا مفصلا حول الموضوع في

اليوم الموالي والحقيقة أن الجنرال كان يعلم بأن التقرير جاهزا قبل شنقه ".

المصـــادر و المراجـــع:

1- محـــمد عبـــاس : ثـــوار ..عظمـــاء .

2- الجـنرال أوساريس : شهادتي حول التعذيب . ترجمة مصطفى فرحات.

3- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد : 19 السنة 1979 .

4- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد : 82 السنة 1987.

5- المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لتاريخ الثورة منطقة الجزائر المستقلة 1958 -1960 .

6- جـريـــدة الشـــعب : الاثنين 23 جانفي 1989 العدد 7846 .

7-El hachemi Trodi : Larbi Ben Mhidi lhamme des grands rendez vous.

8- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

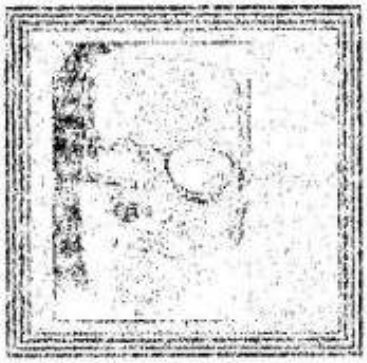

الولايـة (05) : وهـــــــران

القائـد (02):عبد الحفيظ بوصوف

(سي مبروك)

(1926-1980)

1 - المولـــــــــــد :

هو عبد الحفيظ بوصوف الاسم الثوري سي مبروك ولد في سنة 1926 ببلدية ميلة ولاية ميلة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة فقيرة تمتهن الفلاحة دخل المدرسة الابتدائية بمسقط رأسه في سن الثامنة وتحصل على الشهادة الابتدائية وفي عام 1944 سافر إلى قسنطينة للعمل في غسالة كانت ملك لمعمر .

3 - نضالـــه السياســـي :

انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري P.PA بمدينة ميلة مسقط رأسه وهو في سن 16 سنة أي سنة 1942 وأسس بها خلايا تضم مجموعة من المناضلين منهم سليمان بن طوبال ، وبفضل نشاطه السياسي الدؤوب وحنكته في مواجهة المواقف الحرجة أصبح مسؤول فوج بالمنظمة الخاصة الـ م .خ L'O.S ، و بعد اكتشاف المنظمة

الخاصة في 18 مارس 1950غادر عبد الحفيظ بوصوف قسنطينة إلى ميلة لينتقل منها إلى منطقة وهران حيث عمل في إطار حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D مداوم سياسي لدائرة تلمسان ، ثم ليضطلع بنفس المهمة بالحزب بمدينة سكيكدة عام 1952 سمحت هذه التجربة النضالية المتواضعة التي لم تتجاوز 7 سنوات لبوصوف بالمساهمة الفعالة في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل C.R.U.A بوهران ، و التي توجت باجتماع الـ 22 المنعقد شهر جوان 1954 بكلو سالامبي CLO SALEMBIER سابقا المدينة حاليا. وفيه خرجوا بتكوين النواة الأولى للثورة التحريرية ووجوب اندلاعها .

4 - عمله في الثـــــورة :

كان على موعد مع اندلاع الثورة في المنطقة الخامسة (وهران) وبعد استشهاد عبد المالك رمضان في 4 نوفمبر 1954 أصبح نائبا لمحمد العربي بن مهيدي ، وفي مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956 رقي قائدا للولاية الخامسة وهران برتبة صاغ ثاني (عقيد) CPLONEL خلفا لمحمد العربي بن مهيدي في سبتمبر 1956 ، وانتخب عضو مجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A عضوا غير دائم ، قام بإنشاء أول مدرسة للإشارة العسكرية و بتأسيس وتنظيم جهاز الإشارة (المواصلات اللاسلكية) بولاية وهران كما أنشأ أول إذاعة في الثورة التحريرية في 16 ديسمبر 1956 وهي إذاعة (صوت الجزائر المكافحة من قلب الجزائر) وكانت تبث برامجها باللغة العربية

والأمازيغية والفرنسية و لعبت دورا هاما في الدعوة إلى إضراب 28 جانفي 1957 الذي دام ثمانية أيام ، كما شارك في مؤتمر المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A في 20 أوت 1957 حيث انتخب عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ C.C.E التشكيلة الثانية ، وعندما أصبح مسؤولا وطنيا عمم تجربة سلاح الإشارة بعد نجاحها في الولاية الخامسة على مستوى وطني في إطار لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E إذا كلف بمسؤولية الاتصالات العامة ، وفي هذا الشأن اهتم أساسا بالمواصلات حيث أصبحت تغطي كامل التراب الوطني وفي هياكل جبهة التحرير الوطني المتواجد بالخارج مثل الرباط و تونس و القاهرة وغيرها هذا سنة 1957.

وفي ماي 1958 عين مسؤولا عن مصلحة المخابرات ، ولما تأسست الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A في 19سبتمبر1959 وفي تشكيلتها الأولى و الثانية أسندت إليه وزارة الاتصالات و الاستخبارات وفي التشكيلة الثالثة اسند ت إليه وزارة التسليح و الاتصالات العامة .M.A.L.G فأسس المخابرات الجزائرية وانشأ مصنع للأسلحة ، كما شارك في اجتماع العقداء بالخارج الذي ضم عشرة عقداء بتونس خلال صيف وخريف 1959 وهو أطول اجتماع خلال الثورة دام مئة يوم و أسفر عن تأليف لجنة وزارية للحرب C.I.G وتكوين هيئة الأركان العامة E. M. G . وتشكيل حكومة جديدة وهي التشكيلة الثانية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A ، وأصبح عضوا في اللجنة الوزارية المشتركة للحرب C.I.G

الوزراء الملقبين بالباءات الثلاثة وهم القوة المؤثرة في مسار الثورة الجزائرية لما لهم من السمعة و التأثير والمكانة على كل اجهزة الثورة داخليا وخارجيا .

5 - بعد الاستقلال :

بعد نيل الجزائر استقلالها ومنذ صيف 1962 انسحب من الحياة السياسية وكرس وقته وبقية حياته لخدمة وتسيير شؤونه الخاصة ، ولكنه قال ذات يوم أنه مستعد لخدمة هذا الوطن متى طلب منه ذلك .

عاش في المهجر بفرنسا إلى أن توفي بباريس في 31 ديسمبر 1980 ونقل جثمانه إلى الجزائر ودفن بمقبرة العالية في 4 جانفي 1981 .

المصادر و المراجع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال .

2- عبد الكريم حساني : أمواج الخلفاء .

3- سعيدي وهيبة : الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح .

4- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد : 150السنة 1996.

5- جريدة النصر : يوم الاثنين 1 جانفي 1993 .

6- Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـة (05) : وهـــــران

القائـــد(03) : محمـد بوخروبـة

(هواري بومدين) *

(1978-1932)

1 - المولـــــــــد :

هو محمد بوخروبة الاسم الثوري هواري بومدين ولد في 23 أوت1932 بدوار بني عدي بلدية عين حساينية (هيليو بوليس سابقا) ثم أصبحت تسمى هواري بومدين تخليدا له مقر الدائرة ولاية قالمة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة فلاحيه فقيرة تفتحت قريحته في كتاتيب القرية لتعلم القرآن الكريم وحفظه في سن العاشرة . ومن أجل استكمال دراسته تنقل بين عدة مدارس بمدينة قالمة ، وفي سنة 1948 التحق بالمدرسة الكتانية التابعة لحزب الشعب الجزائري P.P.A بقسنطينة أظهر محمد بوخروبة ذكاء ونبوغا بين اقرانه وأتقن العلوم التي تدرس بالمعهد وفي سنة 1950 ثم توجه في رحلة لطلب العلم إلى مصر قطع خلالها 4500 كلم مع صديقه صالح شيروف التي سماها هذا الأخير

---

* هو اسم مركب من اسمين الأول اسم شائع في وهران والثاني اسم الولي الصالح سيدي بومدين دفين تلمسان .

رحلة العذاب ودخلا القاهرة مشيا على الأقدام وانتسبا إلى الجامع الأزهر.

3 - نضالـــه السياســـي :

شارك في مظاهرات 8 ماي 1945 وأصيب في رجله اليسرى ، كان يتابع وهو في مصر أخبار حركات التحرر في الوطن العربي وفي العالم وخاصة حرب الهند الصينية كما انخرط في لجنة تحرير المغرب العربي بالجامعة العربية التي تضم الأحزاب المغاربية الثلاث .

4 - عمـله في الثـــورة :

لقد تدرب على حمل السلاح في مصر ضمن شباب لجنة تحرير المغرب العربي ، وفي ليلة 27 مارس 1955 وصل اليخت دينا DINA إلى السواحل المغربية محملا بالأسلحة والذخيرة وعلى متنه مقاومين مغاربة وجنود متطوعين جزائريين للثورة التحريرية من بينهم هواري بومدين التقى بمحمد العربي بن مهيدي وعبد الحفيظ بوصوف قائدا الولاية على التوالي ، و أسندت إليه بسرعة بعض المسؤوليات ساهمت مصادره الشخصية كمثقف ورجل عمل وصاحب قدرة على التنظيم في الصعود السريع إلى جانب تكتمه في السر توليه قطاع

العلاقات والمعلومات لم يكن هواري بومدين سوى ضابط صغير مساعد لقائد الولاية الخامسة ، ثم أصبح سنة 1957 قائدا للولاية الخامسة برتبة صاغ ثاني (عقيد) COLONEL أقام مركز قيادته في وجدة حيث أصبح يتمتع بحرية عمل كبيرة فسخر هذا المركز لتجنيد إطارات جيش التحرير الوطني A.L.N وقد نجح في إنقاذ الولاية الخامسة من الانهيار و الفوضى في صفوف الثورة .

وفي افريل 1958 كلف هواري بومدين من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ بإعادة النظام على الحدود الغربية وأسندت إليه قيادة لجنة العمليات العسكرية C.O.M الغربية التي تحولت بعد مدة وجيزة إلى هيئة الأركان الغربية E.M.O وكان الصاغ الثاني سليمان دهليس يعمل نائبا له .

وفي صيف 1959 شارك هواري بومدين في اجتماع العقداء بالخارج ، ضم عشرة عقداء وكان هذا أطول اجتماع في الثورة التحريرية دام 100 يوم خلال الصيف و الخريف أدى إلى اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A والتي من نتائجها توحيد هيئة أركان الشرق والغرب في هيئة الأركان العامة E.M.O .

في 12 مارس 1960 رقي إلى قائد هيئة الأركان العامة E.M.G لجيش التحرير الوطني A.L.N واتخذ من غار ديماو بالحدود الجزائرية التونسية مركزا لقيادته ومساعداه النواب كل من الصاغ الاول علي منجلي و الصاغ الأول قائد أحمد (سي سليمان) وأصبحت تشرف على جيش الحدود الذي قسم إلى : جيش الحدود بالشرق ، وجيش الحدود

بالغرب وفتح جبهة بالجنوب أو القاعدة الثالثة عام 1960 ، و يرجع إليه الفضل في توحيد جيش التحرير وتطوره وتدريبه وإعداده لمرحلة ما بعد الاستقلال كما كان يقوم هذا الجيش بهجمات مكثفة على الحدود لخطي شال وموريس منهكا قوات العدو ، وهنا بدأ يتنامى نفوذ هواري بومدين وقيادة الأركان العامة ، حتى أصبحت قوة في صناعة القرار إذ شاركت باثنين وهما علي منجلي و قائد أحمد (سي سليمان) في المجلس الوطني للثورة الجزائريةC.N.R.A ، ومع الوفد المفاوض في محادثات ايفيان .

5 - بعـــد الاستقـــلال :

عشية الاستقلال دخل رفقاء الدرب في سباق لا يرحم نحو السلطة ، فحسم هواري بومدين قائد هيئة الأركان العامة الخلاف بواسطة الجيش بين جماعتي تلمسان وتيزي وزو إذ رجح كفة جناح جماعة تلمسان ، وتشكلت الجمهورية الجزائرية برأسه أحمد بن بلة وتقلد هواري بومدين منصب وزير الدفاع ونائبا لرئيس الجمهورية ، ولم يدم الوقت أكثر من سنتين ، حتى قام بحركة التصحيح الثوري في 19 جوان 1965 ، وهنا اتضحت معالم شخصيتة القيادية الرئاسية إذا أصبح رئيسا للدولة وحكم مدة 13 سنة عرفت خلالها الجزائر أوج وهجها التحرري الثوري وبناء دولة عصرية لا تزول بزوال الرجال .

توفي بعد مرض عضال في 27 ديسمبر 1978 ودفن بمقبرة العالية بجانب الأمير عبد القادر .

المصـــادر و المراجـــع:

1- رشيـــد مصالـــى : هواري بومدين الرجل اللغز .

2- محمد العيد مطمر : هواري بومدين رجل القيادة الجماعية .

3- لطفـــي الخولـــي : عن الثورة في الثورة وبالثورة حوار مع بومدين .

4-Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algerienne1954-1962.

الولايـة (05) : وهـــــــران

القائـــد (04): بـودغـن بـن علـي

(سي لطفي)

(1934- 1960)

1 - المولـــــــــــد :

هو بن علي بودغن الاسم الثوري لطفي ولد في 5 ماي 1934 بلدية تلمسان ولاية تلمسان .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة متوسطة الحال أبوه عاملا في البلدية زاول دراسته الابتدائية بتلمسان ثم انتقل إلى مدينة الجزائر حيث أقامت عائلته هناك مدة عامين 1945- 1947 أين تحصل على الشهادة الابتدائية ، وفي عام 1948 انتقل إلى وجدة للدراسة في التعليم الثانوي وعاد إلى مسقط رأسه سنة 1949 ليستعد لمسابقة الدخول إلى مدرسة تلمسان *التي تمدرس بها سنة 1950 .

3 - نضالـــه السياســـي :

---

* في ذلك العهد توجد ثلاث مدارس بالجزائر الأولى بالعاصمة وهي الاقدام 1880 وأخرى بقسنطينة والثالثة بتلمسان التي افتتحت 1905 وكانت تقدم الدروس بالغتين .

كانت مرحلة الدراسة مرحلة هامة في إعداده للثورة وكان أصدقاؤه من الوطنيين الذين انخرطوا في صفوف الثورة ومنهم من استشهد .

لم ينخرط قبل الثورة في أي حزب سياسي إلا أن ذلك لم يمنعه من الاطلاع على الواقع المزري للجزائر تحت نير الاستدمار ولذا لما اندلعت الثورة التحريرية كان لها في نفسه صدى عميقا ، حيث بادر بالانخراط في صفوفها ضمن خلاياها السرية سنة 1955 .

4 - عمله في الثـــــورة :

في 27 أكتوبر 1955 يغادر مقاعد الدراسة والى الأبد ليلتحق بصفوف جيش التحرير في ناحية تلمسان حيث عمل في البداية كاتبا للشهيد الضابط الثاني (نقيب)CAPITAINE مطعيش عبد القادر (جابر) ثم عين بعد شهور مسؤول قسم ، ركز في تلك الفترة على تنظيم الخلايا السرية بتلمسان حيث برزت شخصيته كقائد ثوري محنك ، وفي 15 جانفي 1956 اغتال الاستدمار الفرنسي الدكتور بن عودة بن زرحب فغضبت جماهير مدينة تلمسان لهذا الحادث الأليم فكانت الظروف مواتية للقائد ليزيد من التعبئة البشرية للثورة وقد وفق في تنظيم الخلايا السرية في المدينة وفي الوقت نفسه أسس فرقة مسلحة تقود هجومات عسكرية وفدائية على مراكز العدو في تلمسان وفي هذه الأثناء عرف بلقب سي ابراهيم ، كان عمله دؤوبا إذ نجح سي ابراهيم في تركيز أفراد جيش التحرير بتلمسان ، لقد كانت تجربة جديدة كشفت

عن مواهبه الكامنة للقيادة ولنفسه أيضا مما جعله يواجه المتاعب ويتحمل مسؤولية التنظيم في البداية ، و تطوع في شهر ماي 1956 بالذهاب إلى أقصى الجنوب عندما طلبت مجموعة من المناضلين في قيادة الولاية الخامسة بمن ينظمهم ويعدهم للكفاح المسلح ، وبالفعل سارع سي ابراهيم بالذهاب إلى الجنوب حيث وصل في 12 ماي 1956 ولم يكد يحل 17 جوان 1956 حتى بدأ في تنظيم هجومات على العدو وكان على رأسها ، وعند حلول خريف 1956 تمكن من تنظيم معارك كبرى مثل معركة جبل اعمور في 2 اكتوبر 1956 شارك فيها 500 مجاهد من جيش التحرير الوطني A.L.N والتي خسر فيها العدو 1275 جندي منهم قرابة 92 ضابط دامت المعركة أسبوعا ، وبعد سلسلة من الانتصارات التي أحرز عليها سي إبراهيم ، عين في جانفي 1957 مسؤولا عن المنطقة الثامنة برتبة ضابط ثاني (نقيب) CAPITAINE وأثناء ذلك كلف بمهمة الإشراف على نواحي بوسعادة والجلفة وغرداية و أولاد جلال ، وذلك لما أظهره من كفاءة في التنظيم السياسي و العسكري ، لقد أكمل سي إبراهيم مهمته على أكمل وجه ولم يركز جهوده على العمل الميداني و الكفاحي و التنظيم الهيكلي فقط بل كان يعزز ذلك بالاتصال بالمواطنين ويعمل على تكوين الجماهير الشعبية سياسيا ، كما تحصل على رسالة تهنئة من طرف لجنة التنسيق و التنفيذ C.C.E وكان مشكل سي ابراهيم هو صعوبة الاتصال بمختلف الوحدات العسكرية ومشكلة التموين في الجهات الشاسعة ورغم هذا فإنه استطاع أن يذلل الصعوبات وذلك باستعمال الراديو اللاسلكي

والمشكل الثاني تغلب عليه بواسطة التنظيم المحكم ، وقد رقى سي ابراهيم إلى صاغ أول (رائد) COMMANDANT وفي 7 ماي 1957 التحق بمقر الولاية وصار يحمل اسم لطفي ، وبعد ذلك بعام عين قائدا للولاية الخامسة ، برتبة صاغ ثاني (عقيد) COLONEL ، كما شارك في اجتماع العقداء بالخارج الذي ضم عشرة عقداء بتونس خلال صيف وخريف 1959 وهو أطول اجتماع خلال الثورة دام مئة يوم و أسفر عن تأليف لجنة وزارية للحرب C.I.G وتكوين هيئة الأركان العامة E. M. G وتشكيل حكومة جديدة وهي التشكيلة الثانية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.A ، وشارك في المؤتمر المجلس الوطني للثورة الجزائريةC.N.R.A المنعقد بطرابلس في نهاية وبداية سنتي 1959 – 1960 وأهدى لأعضاء المؤتمر علما مخضبا بدماء الشهداء وعند انتهاء المؤتمر قرر فورا الالتحاق بأرض الوطن وسلك الطريق الصحراوي فتوجه إلى جنوب بشار صحبة كل من الصاغ الأول (رائد)COMMANDANT طاهر فراج وثلاثة مجاهدين .

5 - استشـــــــــهاده :

بعد رجوعه من طرابلس عزم على الالتحاق بمقر قيادته فصعب عليه الدخول عن الحدود الغربية الشمالية فأثر الجنوب معتمدا على خبرة مرشد صحراوي اعتاد معرفة المسالك سيرا على الأقدام ، و ظل الطريق عندما سارت به سيارة (اللا ندروفر) فتاه سي لطفي

ومرافقوه إلى أن وقعوا بالصدفة في كمين للجيش الاستدماري بالقرب من بشار واستشهدوا جميعا في 27 مارس 1960.

المصـــادر و المراجـــع:

1- النقيـــب مـــراد صديقـــــي : الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية .

2- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من الاستقلال .

3- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد 49 السنة 1981 .

4-Khalfa Mameri : Collection écoliers d'Algérie colonel lotfi .

5-Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algerienne1954-1962.

الولايـة (05) : وهـــــران

القائـــد(05): بن حـــدو بوحجـــر

(سي عثمان)

(1977-1927)

1 - المولـــــــــــد :

هو بن حدو بوحجر الاسم الثوري سي عثمان ولد في 23 نوفمبر 1927 بثلاث مرابط بلدية وهران ولاية وهران .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

توفي أبوه وهو صغير فانتقل مع أمه إلى أخواله حيث ترعرع في أسرة فقيرة بحاسي الغولة بالقرب من عين تيموشنت اشتغل وهو صغير في ضيعة بريط لأحد المعمرين يغرس الأشجار ويبيع الورد في الأسواق .

3 - نضالـــه السياســـي :

اهتمامه الوطني جعله يناضل في سن مبكرة في صفوف حزب الشعب الجزائـري P.P.A وعمـره لا يتعـدى 16 سـنة ويبـدو أن أوضـاعه الاجتماعيـة و الاقتصـادية وظـروف كـل الجزائـريين ومقارنتهـا بالمستوطنين الدخلاء والسياسة الاستدمارية المتبعة في الجزائر جعلته

يناضل عن قصد وفهم عميقين وبعد دخول الحلفاء إلى الجزائر 1942 وظهور حركة أحباب البيان و الحرية A.M.L فكان من المؤيدين لها ، وعند تشكيل حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D في 1946 انخرط في صفوفها . وفي سنة 1948 انظم إلى المنظمة الخاصة الـ م .خ L'O.S ، وقد تلقى تدريبات مكثفة رفقة وضاح بن عودة وكان يلتقي بمحمد العربي بن مهيدي و رابح بيطاط ، وأثناء حملة الاعتقالات بعد اكتشاف المنظمة الخاصة في18 مارس 1950 ألقي عليه القبض وسجن بوهران وحكم عليه بثلاث سنوات سجن نافذة وبعد استئناف الحكم أمرت إدارة السجن بنقله إلى العاصمة وهناك قاد حملة توعية رفقة بعض المناضلين لبث الروح الوطنية في صفوف معتقلي القانون العام ، وبعد الإفراج عنه في شهر ماي 1952 عرف فترة إحباط مع الإقامة الجبرية في بلدية العامرية ، وعند ظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل C.R.U.A سنة 1954 وظهور جريدة المواطن الجزائري LE PATRIOTE ALGERIEN الناطقة باسمها استرجع بن حدو بوحجر وجماعته الثقة بالنفس و بدأوا في التدريبات العسكرية في المخازن المهجورة قرب العامرية في سرية تامة ، و كان على اتصال بمحمد العربي بن مهيدي وعبد المالك رمضان وعبد الحفيظ بوصوف ومحمد فرطاس والحاج بن علا وحمو بوتليس وأحمد زبانة .

4 - عمـله في الثـــــورة :

ومع اندلاع الثورة التحريرية كان رفقة المناضلين الأوائل ولكن قلة السلاح في المنطقة الغربية ، جعلته يلجأ إلى المغرب ، وينجو بأعجوبة من حملة الاعتقالات آنذاك ، وعند حضور محمد العربي بن مهيدي هناك أمرهم بالتواجد حالا داخل الوطن مع الانتظار لاستقبال كميات من السلاح من وقت لأخر ، وفي 27 مارس 1955 يصل اليخت دينا DINA الذي تملكه الملكة الأردنية محملا بالسلاح وكان بن حدو بوحجر ومجموعته ينتظرون الأوامر للعمل المسلح بالمنطقة الغربية ، ومع 1 اكتوبر 1955 تنطلق العمليات العسكرية من جديد في جبال فلاوسن وجبال ترارا وتلمسان ، قام سي عثمان في 6 ماي 1956 رفقة مجموعة من المسبلين بهجوم شامل تم خلاله حرق 75 مزرعة بعين تموشنت وقد كثف من عملياته التي أفزعت القوات الاستدمارية وكل الجالية الأوروبية .

وفي سنة 1956 رقي إلى رتبة رقيب أول SERGENT CHEFنائب القسم الأول من المنطقة الأولى ثم قائد القسم الثاني برتبة مساعد ADJUDANT في المنطقة الثانية ، واستطاع سي عثمان التقدم إلى جبال الونشريس حتى تنس حيث اتصل بالولاية الرابعة ، ثم عاد إلى الولاية الخامسة رفقة أربعة فصائل من جيش التحرير الوطني A.L.N و أمرهم بالهجوم على منطقة كسان قرب مستغانم التي وقع بها اشتباك دام ثلاثة أيام سجال تكبد العدو فيها خسائر فادحة ، وفي جانفي 1957 تولى قيادة المنطقة الرابعة ورقي إلى رتبة ضابط ثاني (نقيب)

CAPITAINE بمنطقة الرمكة (عمي موسى) ويساعده كل من الضباط الأوائل :

حامية بلقاسم عضو هيئة أركان المنطقة برتبة ضابط أول LIETENANT سياسي .

بن عدة بن عودة (سي زغلول) عضو هيئة أركان المنطقة برتبة ضابط أولLIETENANT عسكري .

سي مرزوقي عضو هيئة أركان المنطقة برتبة ضابط أول LIETENANT اخباري .

التحق سي عثمان سنة 1957 بمركز القيادة بوجدة (المغرب) لحضور اجتماع قادة المناطق للولاية الخامسة ، وهنا يلتقي بكل من سي سليمان رابح و سي ناصر مرباح و لواج محمد (فراج طاهر) و الميسوم السايح (الحنصالي) ومستغانمي احمد (سي رشيد) وسحبان بالإضافة إلى الصاغ الثاني هواري بومدين وبعد الانتهاء عاد إلى منطقته شراطة بالرمكة (عمي موسى) وشكل كتيبة كوماندو من 100 مجاهد مجهزة بأحدث الأسلحة وأسندت قيادتها إلى القائد سي علي كما شارك شخصيا في عدة معارك ، وفي مطلع عام 1959 ارتقى سي عثمان إلى رتبة صاغ أول (رائد) COMMANDANT نائبا للصاغ الثاني لطفي في قيادة الولاية الخامسة .

وفي سنة 1960 أصبح قائدا للولاية الخامسة برتبة صاغ ثاني بعد استشهاده قائدها لطفي وظل قائد لها حتى الاستقلال .

5- بعـــد الاستقـــلال :

انتخب نائبا للمجلس الوطني ممثلا لولاية وهران ثم منسقا حزب جبهة التحرير الوطني F.L.N لنفس الولاية لعهدتين وعضو مجلس الثورة في 1965 ، وأمين عام منظمة المجاهدين عام 1973 ، توفي في 26 أوت 1977 .

المصـــادر و المراجـــع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة الى الحرب من الاستقلال .

2- جـريـدة الجمـهوريـــة : الأحد 30أفريل 2006 .

3-Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962 .

4-Le Quotidien d' Oran : Mercredi 29 Nouvrnbre 1995.

5-L' Echo d'Oran : Dimanche 30 Avril 2006 .

الـــولايـــــة الســـادســـة

الـــصـــحـــــــــراء

1 - عـــــلـــي مـــــــلاح

2 - احمد بن عبد الرزاق حمودة

3 - بـــوقـــاســمي الطـــيب

4 - الـطاهـــر شـــعـبانـــي

الولايـــة (06) : الصحـــــراء

القائـــد (01) : علـي مـــلاح

(سي الشريف)

(1924 -1957)

1 - المولـــــــــــد :

هو علي ملاح و الاسم الثوري سي الشريف ولد في 14 فيفري 1924 ببلدية مكيرة دائرة تيزي غنيف ولاية تيزي وزو .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

نشأ في أحضان أسرة فقيرة وتربى تربية على الأخلاق الإسلامية حيث تعلم القرآن الكريم ومبادئ العلوم اللغوية الدينية في الزوايا المنتشرة في المنطقة وهي العلوم التي كان يتلقاها أغلب الطلبة من الطبقة الشعبية المحرومة في العهد الإستدماري ، ولما شب أصبح يعمل على تكوين نفسه شخصيا وتوسيع ثقافته العربية مغتنما جميع الفرص التي تصادف حياته النضالية المليئة بالتنقلات عبر المناطق الجبلية ، واستطاع أن يحصل على شهادة الأهلية في الثقافة العربية .

3 - نضالـــه السياســـي :

ومما لاحظه عن الواقع المزري للجزائريين وشعوره بالمسؤولية تجاه وطنه دفعة مبكرا إلى المشاركة في الحركة الوطنية السرية وهو ما يزال في ريعان شبابه وصار من العناصر البارزة في المنطقة وكان الاستدمار و أذنابه يضيقون عليه الخناق ، القي عليه القبض بعد تفتيش منزله وأصبح سجين الدرك الفرنسي ولكن بدهانه استطاع أن يفلت من مخالبهم بعد أن قدم بعض آلاف من الفرنكات إلى قائد الدرك فأخلى سبيله ، شارك في مؤتمر حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D بالجزائرفي فيفري 1947، وفي هذه الأثناء بدأ ينشط في الخلايا السرية ونظرا لنشاطه دفع بالمسؤولين السياسيين على مستوى الدائرة السياسية إلى اختباره أن يكون رئيس قسمة اغيل أمولا بنواحي جرجرة السفلي وهنا تظهر مقدرته فقد استطاع في فترة وجيزة أن ينظم الخلايا السرية في كثير من القرى ويجعلها مستعدة لخوض المعركة القادمة وكان هذا العمل يعتبر من الخوارق بالقياس عن تلك الظروف .

4 - عمـله في الثـــورة :

لم تكد تدق ساعة الصفر لغرة نوفمبر 1954 في اليوم الموعود حتى كان على رأس فصيلة (فرقة) من المجاهدين الذين قاموا بالهجوم المظفر على مدينة عزازقة ، أسفر الهجوم على خسائر فادحة في مركز العدو ، وأشتعلت النيران في أكوام عظيمة من الفلين ، وقدرت الخسائر بنحو 60 مليون من الفرنكات كما قام بهجوم آخر على مركز الدرك

بتيقزيرت أسفر عن خسائر مادية وبشرية هامة ، مما جعل العدو يصاب بالذعر و الهلع الشديدين، وفي 25 جانفي 1955 نجح في استرجاع كمية هائلة من الأسلحة غنمها من الجيش الاستدماري بعد اشتباك ناجح ، واستمر علي ملاح يعمل في :

- قيادة الفصائل لجيش التحرير الوطني A.L.N
- نشر الوعي الثوري في المواطنين .
- تنظيم الخلايا العسكرية والسياسية مثل تنظيم المسبلين وتكوين لجان في القرى و المداشير لتدعيم الثورة وتكوين الخلفية لجيش التحرير الوطني A.L.N ، و أصيب بجروح سنة 1955 في ناحية سيدي نعمان غير أنه لم يلبث طويلا حتى عاد إلى تحمل المسؤولية بعد الشفاء ، وكثيرا ما كان يستشار في القضايا الدينية التي تعترض سبيل الثورة المسلحة من قبل القادة فيدلي برأيه حسب الشريعة الإسلامية لأنه كان مثال الصدق والامتثال للتعاليم الدينية ، و في جوان غادر الولاية الثالثة على رأس 200 من المجاهدين نحو وزانة بالبليدة (الولاية الرابعة) كي يلتقي بالقادة محمد زعموم (سي صالح) و دهليس سليمان (سي الصادق) و أعمر أوعمران و عبان رمضان و عمارة رشيد في إطار التحضيرات لمؤتمر الصومام و شارك بفعالية في التحضيرات .

نظرا لكفاءته الثورية وخصاله الحميدة وثقافته الواسعة اجمع القادة على ترقيته رتبة صاغ ثاني (عقيد) COLONEL وعين أول قائد للولاية السادسة ، توجه من الولاية الثالثة إلى الولاية السادسة على رأس كتيبة وشرع في تنظيم الولاية ومناطقها وكان يسعى ليلا نهارا

لتدعيم التنظيم الثوري ومهاجمة مراكز العدو وكان يبذل جميع ما يملك من طاقات مادية وأدبية ويعمل المستحيل من أجل إلحاق الولاية الناشئة بالولايات الأخرى .

5 - استشـــــــــهاده :

لقد سقط الصاغ الثاني COLONEL علي ملاح في ميدان الشرف رفقة ثلاثة من المجاهدين بنواحي قصر البخاري في 29 ماي 1957 اثر كمين من طرف العدو وعملائه .

المصـــادر و المراجـــع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من الاستقلال .

2- الرائـد لخضر بورقعـــة : شاهد على اغتيال الثورة .

3- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد 17 السنة 1976 .

4-Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962 .

الولايـــة (06) : الصحـــــراء

القائد(02):أحمد بن عبد الرزاق حمـودة

(سي الحواس) *

(1923 -1959)

1 - المولـــــــــــد :

هو أحمد بن عبد الرزاق حمودة المشهور بالحواس ولد في 1923 ببلدية مشونش مقر الدائرة ولاية بسكرة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في وسط أسرة متوسطة الحال دخل الكتاب وحفظ القرآن الكريم وتربى تربية دينية ، وانتقل من الكتاب إلى المدرسة التي أسستها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تابع دراسته إلى أن وصل إلى مستوى الشهادة الابتدائية ونتيجة لزواجه المبكر انقطع عن الدراسة ، كان شغوفا بالمطالعة ويهوى الصحافة وخاصة جريدة البصائر وغيرها من الصحف الأسبوعية .

عمل في التجارة إذا كانت وضعية الأسرة متوسطة مما جعله يوسع على نفسه بالتجارة ويتاجر في التمور والسلاح و يكثر من الأسفار مما سمح له بمخالطة الرجال و التعرف على البلدان .

---

* كان كثير السفر و التجوال حتى سمي بالحواس وكثير المشي أيضا يقطع 70 كلم يوميا وخاصة عندما أصبح قائد ولاية.

3 - نضالـــه السياســـي :

لا نعرف بالتحديد السنة التي انخرط فيها بحزب الشعب الجزائري P.P.A ولكنه هو أول من ادخل السياسة إلى بلدته مشونش وذلك بحكم أسفاره ، فكان يدخل إلى القرية المطبوعات و الجرائد والمناشير التي يصدرها حزب الشعب الجزائري ويوزعها سرا ويعقد الاجتماعات السرية ، و يجمع الاشتراكات من المناضلين من مشونش وبانيان ويبعث بها إلى محمد بن المسعود بلقاسمي بتيفلفال ومن ثم إلى مسعود بلعقون بقسمة آريس . لم يتقلد أي منصب مدني ولم يترشح لأي منصب سياسي في انتخابات 1948 إلا أنه قام بالدعاية لمرشح حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D كان نشاطه يمتد إلى آريس و بسكرة و باتنة و الجزائر العاصمة ، وكان يستضيف كم من مرة مجموعة من الشبان من العاصمة كما استضاف مصطفى بن بولعيد وأحمد بودة ، وأصبحت حركاته محل شبهة لدى الدرك الفرنسي مما جعله يتعرض للاستنطاق عدة مرات ، كان ملازما لمصطفى بن بولعيد ، وكان شديد التدين ويحترم مبادئ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ويكثر الاتصال بعلمائها ، وانه سافر في عام 1948 إلى فرنسا بأمر من حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، فآثر الرجوع إلى بلدته ينتظر قيام الثورة وليعمل على إشعالها .

4 - عمله في الثـــــورة :

في عام 1953 انقسم الحزب إلى قسمين : قسم ضم المصاليين وإليهم انضم سي الحواس وقسم ثاني ضم المركزيين ، أعلنت الثورة في أول نوفمبر في مشونش وبسكرة التابعة آنذاك للمنطقة الأولى (الولاية الأولى) فكانت بقيادة الحسين عبد السلام بن عبد الباقي(بولحية) أول قائد للمنطقة الثالثة *من الولاية الأولى وكانت الولاية السادسة لم تتكون بعد ، استمر سي الحواس يواصل نشر الثورة بالمنطقة لغاية شهر ماي 1955 وفي هذا التاريخ انظم إلى مجاهدي جيش التحرير الوطني A.L.N وسلم لهم 5 ملايين من الفرنكات من عند المصاليين ووعدهم بتقديم 250 بذلة عسكرية توجد في بني فرح بعين زعطوط ، وبعد الاجتماع انتقلوا إلى المكان المذكور أخيرا وسلمهم الألبسة غير منقوصة . وهنا يظهر سي الحواس بلباسه العسكري يحمل مسدسا لأول مرة كما في الصورة وأحضروا له الجيش الذي القي فيه خطبة تاريخية وسياسية ودينية ، وفي أوائل خريف 1955 كلف من طرف الحسين عبد السلام بن عبد الباقي بالقيادة وحمله تبليغ رسالة إلى الشيخ عاشور زيان في ناحية أولاد جلال وسيدي خالد الذي تحت قيادته 1000 مجاهد وقام بالمهمة أحسن قيام تعرف على المجاهدين القادمين من الولاية الأولى والمجندين هناك في المنطقة الثالثة بالصحراء .

---

* المنطقة الثالثة كانت تابعة للولاية الأولى قبل مؤتمر الصومام ثم اصبحت الولاية السادسة بعد اضافة لها الجزء الجنوبي من الولاية الرابعة والجزء الغربي من الولاية الخامسة .

وفي أواخر 1955 رجع الحسين بن عبد السلام بن عبد الباقي من ناحية القنطرة وتوجه إلى بسكرة وطولقة ليتفقد المنطقة التي كان يسيرها وليعرف مدى إخلاص سي الحواس فوجد الجو تغير لان القائد ادخل تطورا في المنطقة من حيث التنظيم والتكوين بشكل مدهش فما كان منه إلا أن سلم له القيادة وقفل راجعا إلى ناحية آريس ، وبعد خروج مصطفى بن بولعيد من السجن في 10نوفمبر1955 ، اتصل به سي الحواس في الجبل الأزرق وهذه أول مرة يلتقيان فيه بعد فراقهما قبل اندلاع الثورة ، استفسر مصطفى بن بولعيد عن حياته خلال هذه المدة التي تفارقا فيها فقص عليه سي الحواس كيف ذهب إلى فرنسا وكيف استطاع أن يحصل على بطاقة يهودي مما سمحله بالدخول إلى مصالي الحاج وكان من أتباعه وحاول أن يقنعه بالرجوع عن الجبهة ، كما أنه جمع التبرعات وألبسه خاصة بالمجاهدين وأرسلها على شكل بضائع إلى التجار في سيدي عقبة ، ولما انتهى من قصته عاهد مصطفى بن بولعيد أن يأتي بزميله الشيخ عاشور زيان الذي لم يصدق فرار مصطفى بن بولعيد من السجن ، وجاء عاشور زيان لرؤية مصطفى بن بولعيد و أعطاه عهدا على غرار أخيه سي الحواس بأن يكافحا ويجاهدا مع بعضهما حتى النصر أو الاستشهاد ، وبعد هذا اللقاء الذي ضم كلا من مصطفى بن بولعيد و سي الحواس و سي زيان أكدا على أن يتعاونا في المنطقة الثالثة سي الحواس شمالا وسي زيان جنوبا وإيصال الثورة إلى كل أرجاء الصحراء .

ولما استشهد كل من القائد مصطفى بن بولعيد 23 مارس 1956 والقائد سي زيان 7 نوفمبر 1956 ، واصل سي الحواس العهد وذهب إلى تونس قبل تعيينه قائدا على الولاية السادسة وذلك لإتيان بالسلاح ونابه على الجيش عمر إدريس .

وبعد مؤتمر الصومام استحدثت الولاية السادسة وكان أول قائدا لها علي ملاح وبعد استشهاد هذا الأخير في 29 ماي 1957 تم تعيين سي الحواس على رأس الولاية لكنه اشترط على لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E قبول هذا المنصب مع إبقاء المنطقة الثالثة من الولاية الأولى بما فيها من ضباط وسلاح ومؤنة تابعة للولاية السادسة فوافقوه واتخذ من جبل أحمر خدو وجبل بوكحيل مركزا للولاية .

وقد أعاد التنظيم للمناطق والنواحي والقسمات وعين على كل منها مسؤولا وقام بجولات عديدة في كل المناطق مدة ستة أشهر ثم رجع إلى الناحية الأولى كون مكتبا يتكون من :

- سي الحواس قائد الولاية برتبة صاغ ثاني COLONEL
- عمر ادريس عضو مجلس الولاية برتبة صاغ أول عسكري COMMANDANT
- الطيب جغلالي عضو مجلس الولاية برتبة صاغ أول سياسي COMMANDANT
- العربي بعرير عضو مجلس الولاية برتبة صاغ أول إخباري COMMANDANT

و الطاهر لعجال كاتب .

ولما تمكن من توطيد النظام بالولاية السادسة أصبح قائدا معتبرا وأصبح يشارك في اجتماع قادة الولايات وفعلا حضر (اجتماع العقداء بالداخل) الذي انعقد في جبل أولاد عسكر قرب الطاهير بالولاية الثانية بتاريخ 6-12 ديسمبر 1958 والذي اتفقوا فيه على النقاط التالية :

- تنظيم وجلب السلاح للثورة .
- طلب من وزيري الدفاع و الأخبار الدخول إلى ارض المعركة .
- ضرورة فك الحصار على الثورة .

وفي النهاية إرسال وفد إلى تونس يتألف من سي الحواس و عميروش لإبلاغ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .G.P.R.A .

5 - استشهاده :

اختار سي الحواس ورفيقه عميروش الذهاب إلى تونس عن طريق الصحراء بالولاية السادسة ، كانت القوات الاستدمارية على علم بذلك وراحت تتعقبهما ، وما إن وصلا القائدان إلى جبل ثامر أحد فروع جبل بوكحيل حتى حاصرت القوات الاستدمارية الجبل بجيوش من القوات البرية والجوية و المدفعية ، واستبسل المجاهدون الذين يرافقون الدورية وكان عددهم قليل ، لكن التفوق الجوي للعدو قد حسم المعركة لصالح المستدمر فسقط القائدان في ميدان الشرف كما استشهد معهما الصاغ الأول العربي بعرير و الصاغ الأول محمد الشريف بن عكشة

وعدد من المجاهدين وأسر الصاغ الأول عمر ادريس الذي استشهد بعدهم في الأسر .

المصـــادر و المراجـــع:

1- محمد العيد مطمر : حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة .

2- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة الى الحرب من الاستقلال.

3- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد 21 السنة 1977 .

4- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد 49 السنة 1981 .

5- جمعية التاريخ والتراث الاثري باتنة : مجلة التراث العدد 2 سبتمبر 1987 .

6-Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962.

الولايـــة (06) : الصحـــــراء

القائـــد (03) : بـوقاسمـي الطـيـب

(الطيب جغلالي)

(1916- 1959)

1 - لمولـــــــــــد :

هو بوقاسمي الطيب المدعو الطيب جغلالي ولد عام 1916 بقرية أولاد تركي بلدية العمارية مقر الدائرة ولاية المدية .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

نشأ في أحضان أسرة ميسورة الحال اعتمدت على سد حاجياتها الضرورية من الفلاحة دخل الكتاب بالقرية وزاول مدة الدراسة ست سنوات حفظ أثناءها القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية مما أهله للالتحاق بزاوية بلدية العيساوية دائرة تابلاط حيث درس الفقه الإسلامي وعلوم الشريعة على يد علماء أجلاء فتفتق ذهنه أكثر واطلع على الأوضاع المزرية ثم انتقل إلى كتاب سيدي موسى ناحية الصومعة ولاية البليدة أين عاش عن كثب أوضاع أمته واطلع على أحداث شعبه من خلال معايشته للطلبة الدارسين القادمين من مختلف النواحي ، ومن خلال الخطب التي كانت تلقى من قبل علماء ومصلحين وما يتلو ذلك من نقاش حاد حول مختلف القضايا وفي مقدمتها قضية

الثورة وكيفية تفجيرها ، وحضوره في نوادي ومساجد العاصمة على يد خيرة أبناء الشعب أمثال الشيخ البشير الإبراهيمي والطيب العقبي وغيرهما ، توقف عن الدراسة عام 1936 وعاد إلى مسقط رأسه ليباشر أعمال الأسرة إلى جانب والده وأخواته .

3 - نضالـــه السياســـي :

إن القضية الوطنية كانت في مقدمة اهتماماته فانظم إلى صفوف الحركة الوطنية 1937 حيث عمل في ظلها بكل ما في وسعه من تبليغ أهدافها وترسيخ مفاهيمها في نفوس أبناء الناحية الذين يلتقي بهم في مساجد القرى و المداشر ومن خلال المناسبات التي تقام كالأعراس والمآتم فينتهز فرصة تواجده مع المواطنين ، لقد عاش متنقلا بين نواحي تابلاط وعين بوسيف والبرواقية يعمل في مزارع المستوطنين قصد الاختلاط بأبناء الجزائر العاملين هناك ونظرا لتصرفاته ومواقفه المعادية لأهداف الاستدمار القي القبض عليه بمدينة تابلاط وحكم عليه بأربع سنوات سجن وبغرامة 400 فرنك فرنسي والنفي من المدينة لمدة أربع سنوات أخرى ، وفي سنة 1953 تنبهت السلطات الاستدمارية إلى خطورة عمله فأرادت أن تقبض عليه دون جدوى وكان أن حرقت بيته وهدمت المسجد الذي بناه ، وفي هذه الآونة كثف من نشاطاته واتصالاته بقيادات بالمنطقة أمثال سويداني بوجمعة و احمد بوشعيب .

4 - عمـله في الثـــــورة :

قبل اندلاع الثورة انقسم الحزب إلى قسم مؤيد للمركزيين وقسم مؤيد للمصالين بينما ظهر قسم حيادي مؤيد للثورة فكان مع القسم الأخير ، ولما اندلعت الثورة اتصل من جديد بالقائد سويداني بوجمعة الذي درس معه أوضاع المنطقة وإمكانياتها حيث كلفه بمسؤوليات هامة فعمل على بث الخلايا وتشكيل الأفواج والبحث عن العناصر الموثوق بها ، وأنشأ المخـابئ التـي بلـغ عـددها 16 مخبـأ موزعـة عبـر نـواحي المديـة و البرواقية و عين بوسيف و تابلاط ، و وضـع علـى كل ناحية مسؤولا كلفـه بجمـع الأمـوال والأسـلحة وكـل مـا يلـزم الثـورة ، ومـن مواقـف بوقاسـمي الطيـب فـي مـارس 1955 وجـه رسـائل إلـى شيوخ الفـرق والنواب في المجالس البلدية ووضعهم أمام أمرين لا ثالث لهما إما أن يقدموا استقالاتهم ، وإما ينفذ فيهم حكم الإعدام ، فلبى بعضـهم الدعوة وانضـموا إلـى الثـورة وامتنـع البعض الأخـر وازدادوا عنـادا فنفذ فيهم حكم الإعدام ، شكل بوقاسمي الطيب أفواجا بلغ عددها 12 فوجا وكان كل فـوج يضـم أربعـة مسبلين وضـاعف مـن تصـعيد عملياتـه الفدائيـة لضرب معنويات الأعداء .

وفـي منتصـف عـام 1956 توجـه إلـى نـواحي ريغـة ولايـة المديـة للاشـراف علـى العمليـات الفدائيـة ، وبعـد أن بـرهن مـرة أخـرى علـى كفاءتـه العاليـة تـولى قيـادة المنطقـة الثانيـة مـن الولايـة الرابعـة ، و فـي مطلع عام 1957 ارتقى إلى رتبة صاغ أول (رائد) COMMANDANT . وفـي سـنة 1958اسـندت لـه مهمـة جلـب السـلاح إلـى تـونس ،وفـي

(اجتماع العقداء بالداخل) المنعقد في ديسمبر 1958 الذي خصص لدراسة الأوضاع المستجدة عبر الوطن وما يجب التعجيل به لصد محاولات الأعداء ، وخلال الاجتماع طلب قائد الولاية السادسة سي الحواس مد ولايته بالرجال و الإطارات لمساعدتها فقدمت الولاية الرابعة بعض إطاراتها وجنودها إلى جانب إخوانهم في الولاية السادسة ، فأوفدت قيادة الولاية الرابعة الصاغ الأول بوقاسمي الطيب (الطيب جغلالي) مرفقا بالصاغ الأول محمود باشن وعدد آخر من الضباط و الكوماندو المسلحين بأحدث الأسلحة ، حيث كلف عند وصوله بمهمة عضويته في مجلس الولاية السادسة صاغ أول سياسي مساعدا للقائد سي الحواس ، ولما استشهد هذا الأخير في 29 مارس 1959 انتقل إلى تونس في مهمة حيث اتصل بالمسؤولين وهناك تم تعينه قائدا للولاية السادسة .

5 - استشهاده :

وخلال ممارسته لمهامه وقع في كمين بجبل اقعيقع بالسحاري ولاية الجلفة سقط على أثرها شهيدا في ميدان الشرف رفقة ثلاثة عشرة مجاهدا اغلبهم ضابط من بينهم الصاغ الأول محمود باشن في 29 جويلية 1959.

المصادر و المراجع:

1- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من الاستقلال .

2- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر العدد 66 السنة 1984 .

3-Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-1962 .

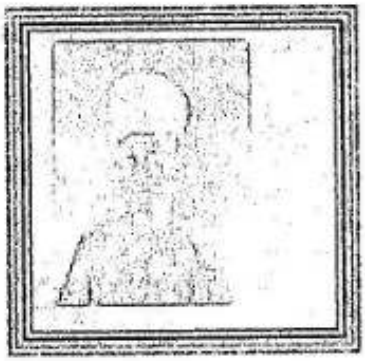

الولايـــة (06) : الصحـــــــراء

القائـــد (04) : الطاهـر شعبانـي

(سي محمد)

(1964-1934)

1 - المولـــــــــــد :

هو الطاهر شعباني الاسم الثوري سي محمد ولد في 4 سبتمبر 1934 ببلدية أوماش دائرة اورلال ولاية بسكرة .

2 - التربيـــة و النشـــأة :

تربى في أسرة متوسطة الحال دخل الكتاب في سن مبكرة لحفظ القرآن الكريم انتقل مع الأسرة إلى مدينة بسكرة .

أين درس بالمدرسة المحمدية ، وبسكرة كانت تعج بالنهضة الثقافية و الفكرية فكانت هذه المدرسة أول صرح ثقافي ونضالي ، بعدها رحل إلى قسنطينة لمواصلة تعلمه ، لأنه كان شغوفا بطلب العلم فاضطرت الأسرة لتلبية طلبه فأنتسب إلى معهد بن باديس (الجامع الأخضر) .

3 - نضالـــه السياســـي :

في قسنطينة تلاقحت أفكار الشباب القادمين من ربوع الوطن ، وكان نظام الدراسة داخلي ، وفي هذا الفضاء الواسع المشحون

بالدراسة والمغذي من طرف المشايخ الذين كانوا لا يترددون في تقديم جرعات وطنية ، كان الطلبة يتلاقون أيام الراحة في المقهى والمسجد ويتبادلون الحديث حول أحداث الثورة التونسية و المغربية وجدال الأحزاب السياسية ، و كان الطاهر شعباني يترصد الأخبار ويتابع أحداث الثورة المصرية عن طريق الصحافة كالأهرام و آخر ساعة و المصور ، دون إغفال الصحافة الوطنية كالشعلة والبصائر التي تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وجريدة الشعب التي كانت تصدر عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D .

4 - عمله في الثـــــورة :

بعد اندلاع الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954 أخذ يتابع مسيرتها وتطوراتها عاد إلى قريتة أوماش مع نهاية السنة الدراسية 1956/1955 ، واشتد عوده واكتمل نضجه السياسي واتضحت له الصورة التي يجب القيام بها ،وراح يتحسس أخبار التنظيم وكيفية الانضمام للثورة وهنا يودع مقاعد الدراسة والى الأبد ، لينفذ عملية جريئة والتي كانت له بمثابة امتحان له اجتازه بنجاح وهي عملية الشقة في 15 جوان 1956 وهي منطقة تبعد عن قريته 40 كلم بها مركز لشركة الطرق بالجنوب به معدات وخيام للعمال وخيام أخرى للجنود التي تحرسه .

قاد الطاهر شعباني (سي محمد) المجموعة متكونة من 14 فردا فقامت بقتل الجنود وحرق معدات الشركة واغتنام أسلحة وذخيرة

والتجأت المجموعة إلى مراكز الثورة ، بعد العملية المظفرة التحق كاتبا بمكتب المنطقة الثالثة التابعة آنذاك للولاية الأولى تحت قيادة سي الحواس أين بدأ ينهل من تجارب وقدرات ومواهب هذا الأخير التنظيمية والإدارية و العسكرية ، لكن لم يطل به المقام حتى رقي إلى رتبة ملازم أول ASPIRANT سياسي وعضو مجلس الناحية الثالثة بنفس المنطقة ثم ملازم ثاني SOUS LIEUTENANT مسؤولا للناحية الرابعة التي أنشأت وكان هو أول قائدا لها .

هنا أثبت شجاعة وجلدا وقدرة على التعامل مع الأحداث وكفاءة في قيادة الرجال ، وفي ربيع 1958 تم لقاء إطارات الولاية السادسة بجبل اقسوم ، وفي هذا الاجتماع رقي سي محمد إلى رتبة ضابط أول LIEUTENANT سياسي عضو بمجلس المنطقة التي يقودها علي بن المسعود بن النوي ، ولم يطل به الوقت في هذا المنصب حتى استدعي لقيادة المنطقة الثالثة بعد استشهاد قائدها وزميله في الدراسة ورفيقه في الكفاح عبد الرحمان عبداوي ، التي أصبح يقودها هي ذات مساحة كبيرة تمتد من بوسعادة جنوبا وتتجه شمالا حتى حدود الولاية الرابعة ، عمل مع مجموعة مخلصة من المجاهدين ذوي كفاءات ، وجهز جيشا منظما بأربعة كتائب إلى جبال بوكحيل لمحاربة بلونيس مع وضع فرق أخرى في أماكن متفرقة متقدمة وقريبة كما عمل سياسيا على استنفار المحافظين السياسين في حملة شرح واسعة وتعبوية كبيرة تركزت على النقاط التالية :

- الإكثار من التجمعات السياسية .

ـ إعادة هيكلة الهياكل القاعدية : مجالس البلديات مجموعات اتصالات فرق المسبلين .

ـ دعوة وجهاء القوم ورؤساء العشائر .

ـ ترحيل المواطنين الراغبين في الانضمام لصفوف جبهة التحرير الوطني F.L.N من مضاربهم لقطع المدد عن قوات بلونيس .

ـ توزيع المناشير وبيانات المعارك والانتصارات التي خاضها في الميدان .

وبعد استشهاد الصاغ الأول (رائد) COMMANDANT الطيب جغلالي اجتمع قادة المناطق الأربعة : بن النوي علي بن المسعود وسليمان الأكحل و بالقاضي بوصبيعات والطاهر شعباني في أواخر شهر جويلية 1959 بجبل امحارقة شمال بوسعادة واختاروا هذا الأخير منسقا للولاية السادسة ، كما اتفقوا على برنامج العمل لتدعيم الثورة والتصدي لقوات العدو ومخططاته .

في قيادته جعل من الولاية السادسة أرض محرقة للعدو ، وقاد معارك بنفسه مثل ادبيديبة أوت 1959 ومعركتي الكرمة وجريبع سبتمبر 1961 و التصدي للإنزال الجوي في جبل امحارقة اكتوبر 1961 ومعركة بودبرين نوفمبر 1961 دون ذكر الاشتباكات والكمائن التي خطط لها ونفذها أبطاله في تراب الولاية وبعد سنتين من اختبار قادة المناطق له عمدت القيادة العليا للثورة إلى ترسيم تعيين محمد شعباني على رأس الولاية برتبة صاغ ثاني COLONEL سنة

1961مركزية بذلك الاختبار الجماعي الذي تم داخل قيادة الولاية وكان اصغر عقيد في الثورة وظل على رأس الولاية حتى الاستقلال .

5 - بعـــد الاستقـــــلال :

بعد الاستقلال أصبح قائدا للناحية العسكرية الرابعة ، وفي مؤتمر جبهة التحرير الوطني سنة 1964 انتخب عضوا بالمكتب السياسي ثم عضو هيئة الأركان العامة للجيش الوطني الشعبي ، وأثناء المؤتمر وقع الخلاف حول مصير الثورة والثوار وكيفية قيادة الثورة والبلاد ونوعية الرجال المؤهلين للقيادة أدى هذا الاختلاف بين شعباني محمد و الرئاسة إلى الانسداد ، وانتهى بإعتقاله ومحاكمته وإعدامه يوم 3 سبتمبر 1964 .

وفي24 أكتوبر 1984 تصدر القيادة العليا للجزائر المستقلة قرار العفو الشامل في حقه وترجع صحوة الضمير والمصالحة و دفن بمقبرة العالية .

المصـــادر و المراجـــع:

1 - الهـــــادي درواز : العقيد شعباني الأمل و الألم .

2 - الهـــــادي درواز : الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع.

3 - محمد العيد مطـــــمر : العقيد محمد شعباني .

4- محمد الشريف ولد الحسين : من المقاومة إلى الحرب من الاستقلال.

5- جـــريـــدة العـــهد : الأعداد 8 ، 10 .

6-Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954-196.

الخـــــاتـــــمة

فـي خاتمـة هـذا البحـث المتواضـع وجـدنا أن قـادة الولايـات يشتركون في صـفات مشتركـة وهـي : أن لـهم ثقافة تحررية ثورية ورثوها من كفاح هذا الشعب الأبـي من أيام يوغرطا وتاكفاريناس والأمير عبد القادر والمقراني وبوعمامة وبوزيان .. والقائمة طويلة ، ولهم ثقافة سياسية وطنية عربية إسلامية بحته تشربوها زمن النضال السياسي من أساتذة جزائريين من أمثال الأمير خالد وعبد الحميد بن باديس و مصالي الحاج ومحمد الصالح بن جلول وعباس فرحات .. فنقول أنهم جزائريون حصريا تربية و فكرا.

فهم ولدوا من رحم هذه الأمة الجزائرية أي أن منطلقا تهم جزائرية خالصة و أن أغلبيتهم الساحقة ولدوا و تربوا في الأرياف و القرى أي نسبة 82.36 % ، ومن أسر محافظة على الروح الإسلامية العربية ، ومن أسر فقيرة اومتوسطة ما نسبته 85.30 % وفيهم عدد ليس بالقليل من ذاق اليتم صغيرا فوصلت النسبة إلى 23.52 % ، واعتمدوا على إمكانياتهم الذاتية وعلى وسائل محلية و (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) على أساس أن التغيير يأتي من الداخل وهذا تثمينا لأساس من أسس مؤتمر الصومام أسبقية الداخل على الخارج .

وإذا كان القادة بالخارج يمثلون القيادة العليا للثورة فهم المؤطرون للثورة وهم الذين يمدون الثورة بالأسلحة والعتاد ويوجهون السياسة العامة للثورة ، وهذا تثمينا لأساس من أسس الثورة في مؤتمر الصومام أولوية القائد السياسي على العسكري ، فإن قادة الولايات كانوا هم

القوة الضاربة واليد الموجعة والقاهرة للمستدمر فهم الذين هزموا فرنسا عسكريا وجماهيريا داخل ولاياتهم .

نصف عدد القادة فازوا بالشهادة واستشهدوا في ساحة الوغى وميدان الشرف أي نسبة 47.05 % والنصف الباقي أمد الله أعمارهم وأصبحوا قادة للثورة في الخارج وزراء أو سفراء للثورة ، وبعد نيل السيادة فيهم من وصل إلى قمة الهرم في الأمة الجزائرية .

كل هؤلاء القادة - إذا استثنينا قادة الانطلاقة الخمسة ونوابهم - بدؤوا حياتهم العسكرية في الثورة الجزائرية من قائد فوج أو قسم أو كاتب لكنهم ارتقوا في ميدان المعركة بسرعة في ظرف كان للترقية لها أكثر من معنى في مدة سنة و سنتين أو ثلاثة إلى ابعد حد خمس سنوات وصلوا إلى رتبة صاغ ثاني (عقيد) نظرا للكفاءة العالية والفاعلية القوية ، و يرجع إليهم الفضل في المشاركة بصناعة الاستقلال .

كانت مشكلتهم الرئيسية هي السلاح و الذخيرة تغلبوا على هذه المشكلة بجمع السلاح من عند المواطنين في أوائل الثورة و بإفتكاك السلاح من العدو وبإرسال الدوريات لجلب السلاح من الخارج أو خروج القادة أنفسهم لضمان وصول السلاح و بالمحافظة عليه و الصيانة له ، وتقنين استعمال الذخيرة فكانت رصاصة المجاهد لا تهدر في الرمي المبالغ فيه فكانت الخرطوشة تساوي قتيلا من العدو ، وهذا من استراتيجيات الانتصار على العدو . وعدد قادة الولايات الذين تخطو الحدود لحل مشكلة السلاح 24 قائدا بنسبة 70.58 % ،

وللحاجة الماسة في الطلب على السلاح عقد اجتماع قادة الولايات الأربعة (اجتماع عقداء الداخل) من 6 إلى 12 ديسمبر 1958 ، وعقد اجتماع ثاني في تونس لعشرة من قادة الولايات الحاليين والسابقين (اجتماع العقداء بالخارج) الذي دام ثلاثة أشهر سنة 1959 .

كما كانت لهم مشاكل أخرى صعبة وكانوا في مستوى حلها من بين هذه المشاكل القوة الثالثة و الخونة مثل قوات الجنرال بلونيس في الولايتين الثالثة و السادسة وقوات كوبيس بلحاج في الولاية الرابعة ومؤامرة الزرق لا بوليت في الولايتين الثالثة و الرابعة وأعوان الإدارة الاستدمارية ، ومكاتب الشؤون الخاصة S.A.S وكل السياسة الاستدمارية ، زيادة على قلة التموين بما فيه الأكل و اللباس كما كانت لهم مشاكل داخلية كالصراع على السلطة مثل الولاية الأولى بعد استشهاد القائد مصطفى بن بولعيد ، وظهور بعض التمرد والتشويش وعدم الانضباط ، لكن كان قادة الثورة أقوى من كل هذه الظروف .

وتغلبوا على هذه المشاكل بخلق فرص نجاح مثل :

1 - فرض النظام المنظم ورفع من معنويات الجيش .

2- شرح برنامج الجبهة من طرف المحافظين السياسيين في أوساط الشعب .

3- اعتماد جيش التحرير على الشعب بالدرجة الأولى لأن الجيش هو ابن الشعب ويعيش وسط الشعب مثل السمك وسط الماء ، وكما يقول الزعيم الصيني ماو تسي تونغ (لا يمكن لجيش أن يهزم إذا كان يحارب وسط شعبه) .

4- محاربة مخططات العدو الجهنمية وضرب مشاريعه .

5- ضرب القوات العسكرية وتكبدها خسائر جسيمة في الأرواح و المعدات .

6- قطع يد الخونة و أعوان الاستدمار وأذنابه وهذا بالقصاص (ولكم في القصاص حياة) و من أسباب نجاح الثورة الجزائرية (الموس) التي تقطع كل رأس آثمة ، كما لعبت الأخوة في وسط جيش التحرير الوطني فكان المجاهدون ينادون بعضهم بالخاوة حتى عمم هذا الاسم على كل المجاهدين فأصبح يسميهم الشعب في الأرياف والمدن والقرى بـ (الخاوة) ، وقادة الولايات يتعاونون فيما بينهم بالأموال و السلاح و الرجال والإطارات والهدايا ، وكذلك الدوريات العابرة للولايات كانت تلقى الأمن و المؤونة وكرم الضيافة اللائق مما يدل ويعبر على النخوة و الشهامة الجزائرية التي جسدتها الثورية التحريرية في مختلف المجالات .

عاشت الجزائر عاش العلم

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

المصـــادر والمراجـــع

1 - الكتـــــب:

1 - الصادیق ، محمد الصالح : رحلـــة في أعمـــاق الثـورة

دار هومـة الجزائر الطبعة الاولى . سنة : 2002

عدد الصفحات : 229 .

2 - اساریس ، الجنـــــرال : شهادتي حول التعذیب ترجمة مصطفى فرحات

دار المعرفة الجزائـر الطبعة الأولى سنة : 2004

عدد الصفحات : 161 .

3 - بـــارور ، سلیمـــــان : حیاة البطل مصطفى بن بولعید

شركة الشهاب الجزائـر الطبعة الأولى سنة : 1988

عدد الصفحات : 87 .

4 - بجاوي، المدني ابن العربي : ذكریاتي بالمدرسة الحربیة لإطارات جیش التحریر الوطني بالكاف (تونس) لسنتي 1957- 1958

دار هومة الطبعة الأولى سنة : 2010

عدد الصفحات : 215 .

5 - بورقعـــة ، لخضـــر: شاهـد على اغتیال الثورة

دار الحكمة للترجمة والنشر- الجزائر الطبعة الأولى

سنة : 1990 عدد الصفحات : 276 .

6- بوعزیـــز ، یحـــــي : الثورة في الولایة الثالثة1954 -1960

دارالأمة الجزائـر الطبعة الثانیة سنة : 2010

عدد الصفحات : 458 .

7 - بوطمین ، جودي الأخضر : لمحـات من ثورة الجزائـر

دار البعـث قسنطینة الطبعة الأولى سنة : 1981

عدد الصفحات : 236 .

8 - تواتي موسى ، رابح عواد : هجـوم 20أوت 1955

دار البعـث قسنطینة الطبعة الأولى سنة : 1992 .

عدد الصفحات : 110 .

9 - حسانـــي ،عبد الكریـــم : أمـــواج الخفـــاء

المتحف الوطني للمجاهد الجزائر الطبعة الأولى سنة : 1995 .
عدد الصفحات : 197 .
10 - حلـــيس ، الطاهـــــــر : قبسات من ثورة نوفمبر1954 كما عايشها العقيد الحاج لخضر
شركـة الشهـاب الجزائـــر الطبعة الأولى بدون تاريخ .
عدد الصفحات : 197 .
11 - حربـــــــــي ، محمـــــد : جبهة التحرير الأسطورة الواقع ترجمة كميل داغر
مؤسســة الأبحـاث العربيـة بيـروت لبنـان- 1983 الطبعة الأولى سنة : 1990
عدد الصفحات : 276 .
12- الخولـــــي ، لطفـــــي : عن الثورة في الثورة وبالثورة حـوار مع بومديـــن
منشورات التجمع الجزائري البومدييني الإسلامي
دار الهدى عين امليلة الجزائر
الطبعة الأولى بدون تاريخ .
عدد الصفحات : 223 .
13- درواز ، الهـــــــادي : العقيد محمد شعباني الأمل .. والألم
دار هومـــة الجزائـــر 2003 الطبعة الأولى سنة : 2003
عدد الصفحات : 142 .
14- درواز ، الهـادي : الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع
دار هومـــة الجزائـــر الطبعة الأولى سنة : 2002
عدد الصفحات : 229 .
15- زبيـــــري ، الطاهـــر : نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري
الشروق للإعلام والنشر الجزائر
الطبعة الأولى سنة :2011 عدد الصفحات : 428 .
16 - سعيـــــدي ، وهيبـــــة : الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح
دار المعرفة الجزائر 2009 الطبعة الأولى سنة : 2009 . عدد الصفحات : 364 .
17 - شـــوقي ،عبد الكـــريـم : دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954
دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة الرابعة : 2012 . عدد الصفحات :262 .
18 - صديقي ، النقيب مـــراد : الثورة الجزائرية عمليات التسليح
ترجمة :احمد الخطيب دار الراند للكتاب الجزائر

الطبعة الأولى سنة : 2010 .
عدد الصفحات : 196 .
19- كافـــــي ،علـــــي : مذكرات الرئيس على كافي
دار القصبة للنشر الجزائر الطبعة الأولى سنة : 1999.
عدد الصفحات : 442 .
20 - عبـــــاس ، محمـــــد : ثوار ..عظماء
دار هومة الجزائر
الطبعة الثانية سنة : 2009
عدد الصفحات : 404 .
21- عوادي ،عبد الحميـــد : القـــاعدة الشرقيـــة
دار الهـدى عين امليلة الطبعة الأولى سنة : 1990
عدد الصفحات : 276 .
22 - مرتـاض ،عبـد المالـك : المعجـم الموسـوعـي لمصطلحات الثورة الجزائرية
ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر الطبعة الأولى سنة : 1983
عدد الصفحات : 161.
23 - مصـــالى ، رشيـــــد : هواري بومدين الرجل اللغز
ترجمة فاطمة الزهراء قشي محمد الأخضر الصبيحي
دار الهدى عين امليلة الطبعة الأولى سنة : 1991
عدد الصفحات : 104 .
24 - مـلاح ، الرائـد علـــي : قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1
دار الهدى عين امليلة الطبعة الطبعة الأولى سنة : 2008
عدد الصفحات : 368 .
25 - مطمر ، محمـــد العيـــد : - حامي الصحراء العقيد احمد بن عبد الرزاق حمودة
دار الهدى عيـن امليلة الجزائر الطبعة الأولى سنة: 1993 عدد الصفحات : 136 .
26 - مطمر ، محمـــد العيـــد - العقيـــد محمـــد شعبانـــــي دار الهدى عين امليلـة الجزائـر
الطبعة الأولى سنة : 1999
عدد الصفحات : 207 .
27 - مطمر ، محمـــد العيـــد - هواري بومدين رجل القيادة الجماعية
دار الهدى عين امليلة الجزائر الطبعة الأولى سنة : 2003
عدد الصفحات : 111 .

2 - المجلات :

1- المنظمة الوطنية للمجاهدين : مجلة أول نوفمبر الأعداد التالية : (161/159/111/110/82/71/70/66/49/39/36/28/21/19/17) . من 1976-1999

2- المتحف الوطني للمجاهد : مجلة الذاكرة العدد:3 التاريخ : خريف 1995 .

3- جمعية التاريخ والتراث الأثري : مجلة التراث العددان 1،2 السنة 1986 .

3 - الجرائد :

1 - جريدة المجاهد : عدد خاص بتاريخ 1959/09/19.

2 - جريدة الأطلس : العدد 33الاحد 7 نوفمبر 1993.

3 - جريدة أضواء : الخميس 24مارس 1988.

4 - جريدة الشعب : الاثنين 1987/01/23 العدد 7846.

5 - جريدة النصر : الاثنين 1993/01/01.

6 - جريدة الجمهورية : الأحد 2006/04/30.

7 - جريدة العهد : العددين 08-10 . فيفري 1992 .

4 - المطبوعات :

1 - المنظمة الوطنية للمجاهدين : الملتقى الجهوي الثالث لتاريخ الثورة منطقة الجزائر المستقلة 1958- 1960

2- المنطقة الولائية للمجاهدين البليدة : (سي محمد) جيلاني بونعامة 1985

3- حزب جبهة التحرير الوطني : من شهداء ثورة التحريرالوطني مطبعة جريدة الوحدة 1985 .

5 - بالفرنسية :

1- Achour Cheurfi : Dictiounaire de la révolution Algerienne 1954-1962 Editions Casbah 2009.

2- Akli Mohamed Saïd : Si Mohamad Saïd Raconte Amghar. Le Savoir 2010

3- EL Hachemi Tordi : Larbi Ben MhidiLhomme des grands randez – vous .

E.N.A.G / EDITIONS 1991

4- Khalfa Mameri : Colonel 1 otfi

Edition Karim Mameri 1998 .

5-Madaci Mohamed Larbi : Larbim Les Tamiseurs de sable Aurès-Nememcha 1954 -1959. Editions Anep 2001.

6- Quotidien d Oran : Dimanche 30/04/2006.

الفهـــــرس

الاهداء 03

كلمة المدير الولائي للثقافة 05

كلمة اتحاد الكتاب فرع ولاية بسكرة 09

المقدمة 13

قائد الولاية 16

الولاية 24

الـولايـة الأولى أوراس النمامشة.....29

مصطفى بن بوالعيد 31

شيحاني بشير.....37

محمود الشريف 42

محمد لعموري.....45

أحمد نواورة 49

اعبيدي محمد الطاهر.....54

الطاهر زبيري 59

الـولايـة الثانية شمال قسنـطينة 63

ديدوش مراد.....65

زيغود يوسف.....69
سليمان بن طوبال.....73
علي كافي.....76
صالح بوبنيدر.....80

الـولايـة الثـالـثة القـبائـل 83
كريم بلقاسم 85
محمدي السعيد 90
محمد يازوران.....94
ايت حمودة اعميروش.....98
عبد الرحمان مير ة.....103
أكلـــي مقـــران.....107

الـولايـة الرابعة الجـزائـر 111
رابـــح بيطاط.....113
اعمر أوعمران.....117
سليمان دهليس 121
أحمد بوقـــــرة 124
محمد زعمـــوم 128
جيلاني بونعامة 131
حسن يوسف الخطيب.....136

الـولايـة الخـامسة وهـــران 141
محمد العربي بن مهيدي..... 143
عبد الحفيظ بوصوف..... 150
محمـد بوخروبـــة 154
بـودغن بـن علـــي 159
بن حـدو بوحجـــر 164

الـولايـة الســادســة الصــحراء 169
علـي مـــــلاح 171
أحمد بن عبد الرزاق حمودة 175
بـوقاسمـي الطيـــب 182
الطاهـــر شعبانـــي 186
الخاتمـــة 191
المصـادر والمراجع..... 195
الفهرس 200
الملاحق..... 203

الملاحق

1 - **لوحة رسم للإشارات العسكرية** (القالوات).

2 - **جدول رتب جيش التحرير الوطني** (التسمية ، المهام ، المرتب).

3 - **خريطة تقسيم الولايات أثناء الثورة الجزائرية** (التقسيم الثوري بعد مؤتمر الصومام).

4 - **جدول تاريخي لقادة جيش التحرير الوطني** خلال سنوات الثورة الجزائرية 1954-1962 (قادة الولايات هيأتي الأركان هيئة الأركان العامة القيادة العليا للجيش).

5 - **جدول مقارن لقادة الولايات** (مكان الميلاد ، وضعية الأسرة ، مستوى التعليم ، الولاية الأصلية ، الانتماء الحزبي ، المسار العمري ، المشاركة العسكرية ، المهنة) .

إشارات رتب جيش التحرير الوطني

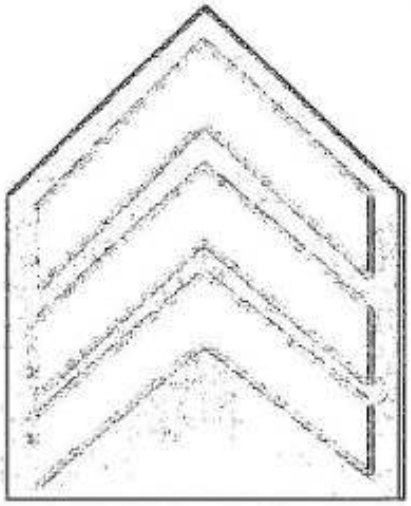

عريف أول

Sergent chef

جندي أول

Caporal

مساعد

Adjudant

عريف

Sergent

ملازم أول

Aspirant

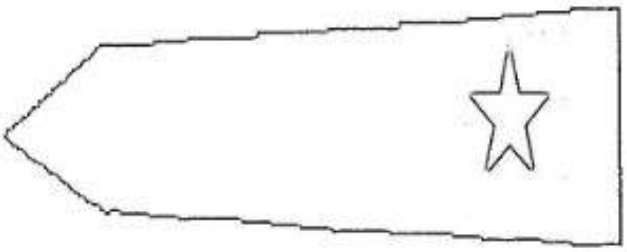

ملازم ثاني

Sous Lieutenant

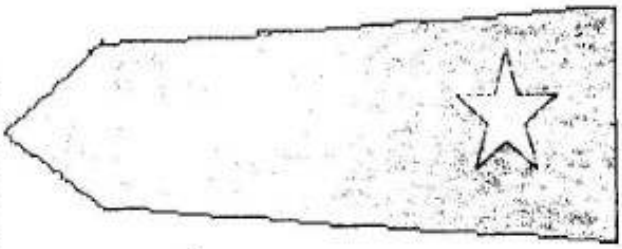

ضابط أول

Lieutenant

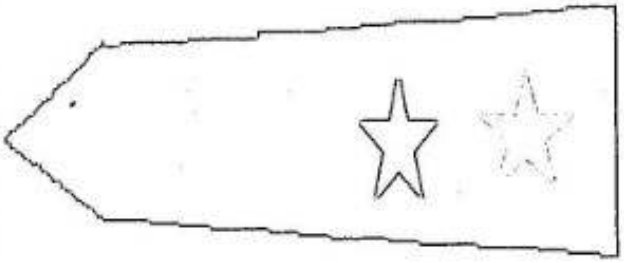

ضابط ثاني

Capitain

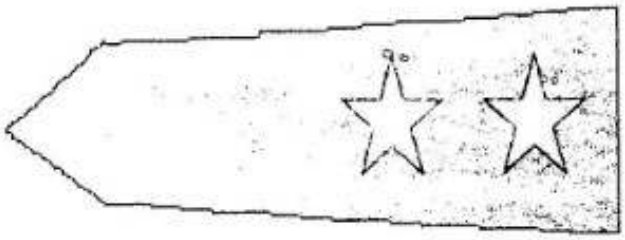

صاغ أول

Commandan

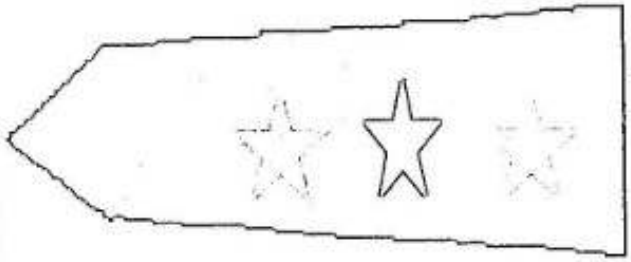

صاغ ثاني

Colonel

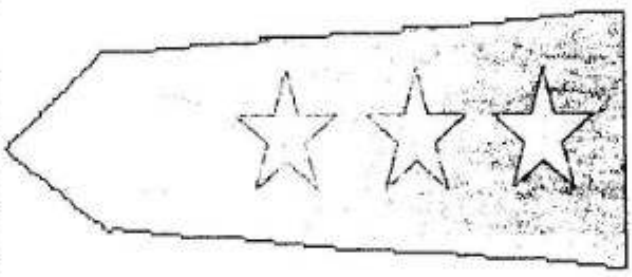

جدول رتب جيش التحرير الوطني (التسمية ، المهام ، المرتب)

رتب في جيش التحرير الوطني	مايقابلها حاليا في الجيش الوطني الشعبي	ما يقابلها في الجيش الفرنسي	يقود الإدارة السياسية العسكرية	يقود التشكيلات العسكرية	المرتب الشهري
جنـدي	جنـدي	SOLDA			1000 ف . ف
دي اول	عريف	CAPORAL			1200 ف . ف
عريف	رقيب	SERGENT		قائد فوج	1500 ف . ف
عريف اول	رقيب أول	SERGENT CHEF	عضو مجلس القسم س . ع . ا	نائب قائد فرقة	1800 ف . ف
مساعـد	مساعـد	ADGUDANT	قائد القسم	قائد فرقة	2000 ف . ف
ملازم اول	مرشـح	ASPIRANT	عضو مجلس الناحية س . ع . ا	نائب قائد كتيبة	2500 ف . ف
ملازم ثاني	مـلازم	SOUS LIEUTENANT	قائد الناحية	قائد كتيبة	3000 ف . ف
ضابط اول	مـلازم أول	LIEUTENANT	عضو مجلس المنطقة س . ع . ا	نائب قائد فيلق	3500 ف . ف
ضابط ثاني	نقيب	CAPITAINE	قائد المنطقة	قائد فيلق	4000 ف . ف
صاغ اول	رائـد	COMMANDANT	عضو مجلس الولاية س . ع . ا	عضو قيادة الأركان العامـة	4500 ف . ف
صاغ ثاني	عقيـد	COLONEL	قائد الولاية	قائد الأركان العامة	5000 ف . ف

• سياسي • عسكري • إخباري

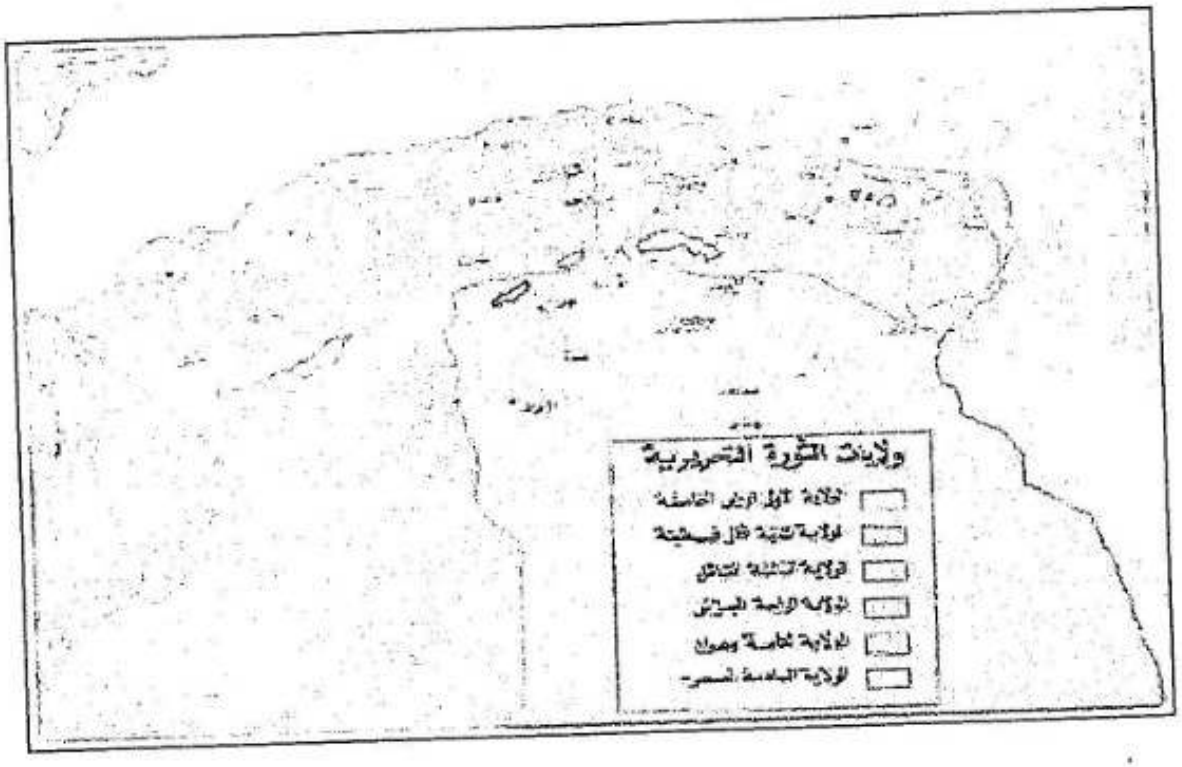

خريطة تقسيم الولايات في الثورة الجزائرية

صدر عن سلسلة رؤى أدبية ⓪١

• قصص وروايات

- بقايا ..
- المشي خلف حارس المعبد.
- نوافذ موجعة.
- للمدى خطوة، وأخرى لعينيك..

• أبحاث تاريخية وتراثية

- الزاب المصطلح والدلالات.
- زوايا الزيبان دور وتأثير.
- التعريف بالمقررات التي درسها الشيخ عبد المجيد حبة -في مرحلة الطلب
- قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962

اسات نقدية

نيوية التكوينية من الأصول الفلسفية
الفصول المنهجية.
بعد الإيديولوجي في رواية الحريق (لمحمد ديب).

اسات لغوية

ناظرة في القرآن الكريم - بحث في الأساليب.

ـر

زمن الأصيل.
شيحات.
ى باب الحلم.
النون.

دار علي بن زيد للطباعة والنشر
بسكرة